



«المشهد» في بلد المشير قصة خيانة الرجل الكبير

03

زمن الإخوان هواجس ومخاوف من «وطني» جديد

ملف خاص

13-11

رئيس حزب النور: ليس لنا مرشح رئاسي وشرطنا الحفاظ على الهوية الإسلامية

الكهرباء تكافيء الشرطة بـ126 مليون جنيه 16

انقلاب سينمائي على الإخوان والسلفيين بـ«الملحد» و«أحلى من الجنة» 18

نار الأمريكيين تقترب من نادي القضاة 07

المشهد

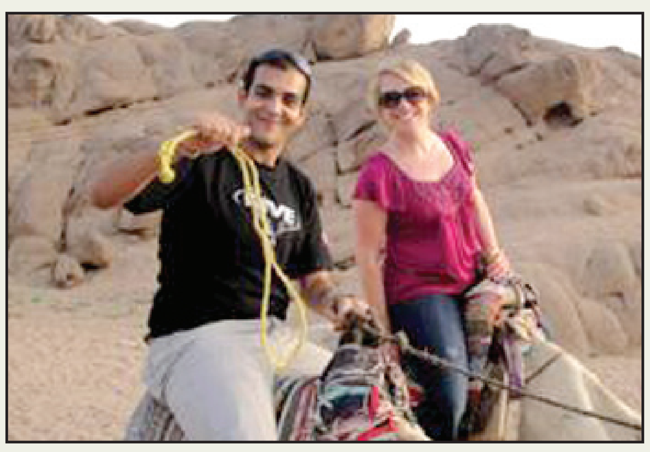
وطن في جريدة

رئيس مجلس الادارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

www.al-mashhad.com

العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ | جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر | 24 صفحة - الثمن: جنيهان



بيزنس زواج الأجنبيات.. طريق الثراء السريع في البحر الأحمر

08

هاني أبو ريدة يتحكم في مصير الكرة المصرية 21



عماد متعب بريء من تهمة النصب على شركة المقاولات

20

كاظم الساهر يستعد للزواج من أنثى «سحرته»

02

سباق الرئاسة ينطلق.. والفلول يفلتون بـ«أول فلاش»!

شفيق حضر بـ«المرسيدس» وأنصار موسى يطالبون منافسيه بالوقوف طابورا

نعم أحمد شفيق، رئيس الحكومة الأخيرة في عهد حسني مبارك ووزيره المقرب، هو أول المرشحين الرسميين لرئاسة مصر، والمسألة قانونية جداً، فقد توجه الرجل بأوراقه، صباح اليوم الأول لفتح باب الترشح، إلى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، وحوَّل الاحتمال إلى واقع قد يقوده بالفعل إلى دخول «القصر الجمهوري».

وقال شفيق بعد انتهائه من تسجيل طلبه، إنه يتوقع أن تكون هذه الانتخابات درساً لترسيخ قواعد الديمقراطية، مضيفاً أن لديه برنامجا انتخابيا واضحا يعتمد على توفير الخبز للمواطنين وفرص عمل للقضاء على البطالة، بالإضافة إلى السعي لإنشاء مشروع استثماري ضخم لضخ المزيد من الاستثمارات في مصر.

واستبعد شفيق أن يكون رئيس المجلس الاستشاري منصور حسن هو المرشح التوافقي، بدليل عدم إعلان أي جهة عن دعمها له.

وشهد اليوم الأول لفتح باب الترشح زحاماً من قبل الراغبين في خوض هذه المنافسة، غير أن شفيق تمكن من الدخول قبلهم جميعاً، حيث انتهى من عملية التسجيل في وقت سريع، ثم استقل سيارته «المرسيدس» التي قادها بنفسه، وانصرف بصحبة 3 من مساعديه.

واعترض عدد من المرشحين على طريقة مسئولي اللجنة في التعامل معهم، معتبرين أن شرط إحضار نموذج توقيع معتمد من الشهر العقاري لعدد 30 ألف مواطن لكل مرشح، أو 30 عضواً من أعضاء مجلس الشعب من أجل تسجيل أسمائهم بكشوف المرشحين، غير مبرر؛ نظراً لأن مكاتب الشهر العقاري لم توفر حتى الآن تلك النماذج.

ووقعت بعض المناوشات بين عدد من المرشحين وأشخاص تبين أنهم من أنصار المرشح المحتمل للرئاسة عمرو موسى أتوا بهدف تأمينه عند سحبه الملف الخاص بالترشح.



عمرو موسى



أحمد شفيق

وبلغت الفكاهة قمتها عندما طالب أنصار موسى من «زملائه المرشحين» الوقوف في طابور أمام بوابة اللجنة، حتى يتمكن أمين الجامعة العربية السابق من الدخول بسهولة.

في غضون ذلك، كشف مصدر عسكري رفيع المستوى لـ«المشهد» أن المجلس العسكري يقف خلف موسى في هذه الانتخابات، موضحاً أن التخبط الذي مرَّ به حزب «الوفد» خلال الأيام الماضية، يرجع لتوقع خاطئ من قبل رئيسه السيد البدوي، بشأن دعم «العسكري» لمنصور حسن.

وذكر المصدر نفسه، أن اتصالاً تم مع قيادات «الوفد» لتأكيد استمرارية دعم موسى، ما دعا الحزب للتراجع عن تأييده لحسن بعد نحو ساعتين فقط.

وفي سياق متصل، يتوقع أن تتوالى طلبات الترشح خلال الأيام المقبلة، فاليوم مثلاً ستدخل الإعلامية بثينة كامل التاريخ عندما تصبح أول إمرأة تخوض المنافسة على رئاسة مصر، علماً بأنها من الوجوه المنتمية ص بشكل كامل لثورة يناير مع كل من حمدين صباحي، والدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح، والدكتور محمد سليم العوَّا، والشيخ حازم صلاح أبواسماعيل.

وكان الدكتور محمد البرادعي، أعلن قبل نحو شهر انسحابه من المنافسة؛ احتجاجا على ما سمَّاه عدم جدية المجلس العسكري في بناء نظام ديمقراطي حقيقي يتيح للرئيس القادم تنفيذ برنامج للنهضة الوطنية.

طالع ص5

أميرة الشريف، آدم أحمد

الجنزوري و«البرلمان».. الإخوان ينتظرون «الرأس الطائر»

مجدداً يحمل رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري رأس حكومته فوق راحتيه، ليقف أمام مجلس الشعب محاولاً التصدي لسهام ستأتيه من كل الجهات، خصوصاً من الأغلبية الإسلامية التي تُمني النفس منذ قرابة شهرين بإزاحته وتشكيل حكومة إئتلافية.

وخلافاً للمرة السابقة، التي وقف فيها لإظهار جهود حكومته في قضية مذبحة بورسعيد، سيكون الجنزوري مطالباً اليوم، بإظهار حقائق ما جرى في عملية الإفراج عن المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني.

وقبل أن يحدث ذلك، وضع حزب الأغلبية "الحرية والعدالة" يده على الزناد، منتظراً أي تعثر من رئيس الحكومة؛ كي يطلق عليه رصاصة الإقالة، ومن ثم تشكيل حكومة جديدة قادرة على ضبط الوضع وحماية الكرامة الوطنية. وحدد الحزب مواصفات حكومته المرتقبة في بيان جاء فيه أنها ستكون "مدعومة بأغلبية برلمانية منتخبة بإرادة شعبية حرة، وتعمل على تجفيف منابع الفساد، وتؤسس لعلاقات مصر الخارجية التي تحقق التوازن والمصلحة لكل الأطراف، وتزيل ما علق بالشعب المصري من عدوان على كرامته وكبريائه".

طالع ص4



الجنزوري

المتحف القبطى غائب عن خريطة الثورة 15

الملط تواطأ مع العقدة على فساد «بنك البنوك» 16

آداب الضحك عند قدماء المصريين 14

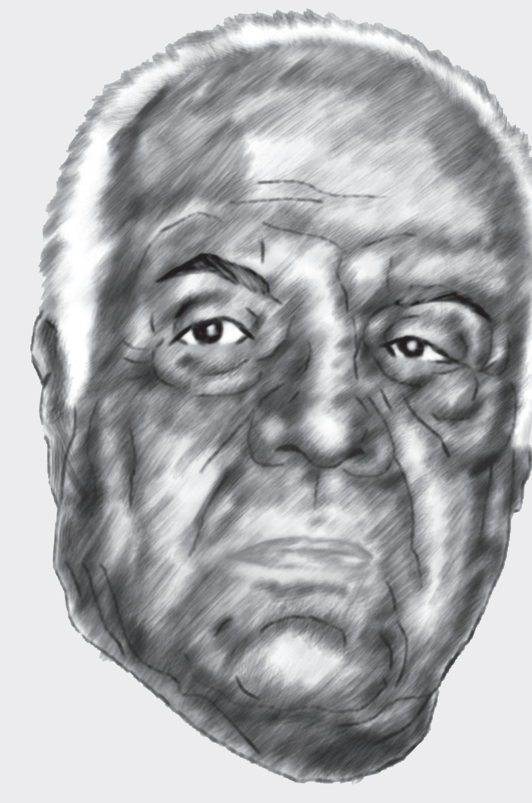
سعر النسخة في الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

إذا رأيت نيوب الليث بارزة... فلا تظنن أن الليث يبتسم
الخيل والليل والبيداء تعرفني... والسيف والرمح والقرطاس والقلم

أبو الطيّب المتنبي

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ



الترجمان

محمد الخولى

حكّاء بارع وتجسيد للمصري النابه حيث يجب أن يكون

موسوعة سياسية وثقافية ذات جذور فكرية راسخة، قوامها موهبة إعلامية وأدبية أصيلة، وانفتاح على ثقافات العالم، بإتقان أربع لغات أجنبية، أهّلت صاحبها ذات يوم؛ ليتبوأ مقعداً كبيراً مترجمي الأمم المتحدة، أو الترجمان الأول.

تحتار في أي وصف يمكن أن تطلقه على محمد الخولي، الناطق باسم المجلس الاستشاري، ليس لشُحٍّ في الأوصاف، لا سمح الله، وإنما لكثرتها وتنوعها.. فهو السياسي المخضرم، وصاحب اللسان الذي يتحدث بطلاقة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية، والحكّاء البارع الذي يستحوذ على قلوب مستمعيه، والإذاعي اللامع في أهم فترات مصر التاريخية، والمثقف الملتزم، والحاضر الدائم وسط الأصدقاء والمحبين في الأفراح والأتراح و... و... و... باختصار هو تجسيد للمصري النابه حيث يجب أن يكون.

درس الخولي الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة قبل أن يعمل بإذاعة صوت العرب عام 1961 مقدماً للبرامج الثقافية والسياسية، ليتم انتدابه عام 1964 رئيساً للبعثة الإذاعية إلى صنعاء لتأسيس إذاعة تعز باليمن، ثم انتدب خبيراً للشئون العربية برئاسة الجمهورية في عهد الزعيم جمال عبد الناصر منذ عام 1965 وحتى عام 1971 بقرار جمهوري، حيث اقترب من فتحي الديب مهندس حركات التحرر، ورجل المهام الخاصة في الرئاسة.

في تلك الحقبة لعب الخولي أدواراً مهمة في التواصل مع الأشقاء العرب، خاصة في منطقة الخليج العربي، حيث لا تزال تربطه أواصر الصداقة والمحبة بعدد من نجومها في الحقلين السياسي والإعلامي. دخل الخولي رئاسة الجمهورية بقرار جمهوري من عبد الناصر، وبقرار جمهوري أيضاً، تم إنهاء خدماته من صوت العرب ومن الرئاسة في عهد الرئيس أنور السادات؛ ما جعله -كما قال في أحد حواراته العديدة- ينطلق للعمل والدراسة، فنال الماجستير في الإعلام من جامعة القاهرة، ودبلوم الاقتصاد السياسي من جامعة نيويورك.

في عام 1975 بدأت علاقة الخولي بمنظمة الأمم المتحدة مترجماً، ثم كبير مترجمين، حيث شارك في العديد من المؤتمرات الدولية، بوصفه أحد العاملين الدائمين بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

غاب الخولي عن مصر نحو ثلاثين عاماً، لكن حضوره الفكري والثقافي لم يغب، فأصدر العديد من الدراسات والمؤلفات والتراجم السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية التي نُشرت على المستوى العربي والعالمي، ما جعل منه أستاذاً لأجيال، بعضها نال شرف الاقتراب منه، والبعض الآخر نهل مما يقدمه الرجل من عصير الأفكار.

في المذهب السياسي، الخولي ناصري الهوى، إلا أنه لم ينتم إلى أيٍّ من الأحزاب أو التنظيمات السياسية رغبة منه -كما يقول- في المحافظة على استقلاله الفكري والسياسي، وبالتالي لم يكن غريباً اختياره لمنصب الناطق الرسمي للمجلس الاستشاري الذي ضمَّ نخبة من العقول ذات التوجهات الوطنية الجامعة.

طلعت إسماعيل

الشاعر

يسرى هانئ

القيادي الإخواني الحاصل على أعلى الأصوات في ٢٠٠٥ عاد بروحه المرحة لبرلمان الثورة



خلافاً لمعظم نواب حزب "الحرية والعدالة"، الذين أخذوا شهرتهم من وجودهم السابق في مجلس الشعب، يحظى الدكتور يسري هانئ، النائب الحالي عن الحزب، بشعبية كبيرة في مسقط رأسه بمحافظة الدقهلية، لماضيه كأبرز من تعرضوا للتزوير والقمع.

اسمه بالكامل يسرى محمد هانئ، ولد عام 1952 بقرية شاوة التي أنجبت كثيرا من المشاهير، مثل لاعبا الزمالك تامرعبد الحميد، وإبراهيم صلاح.

تخرج في كلية أصول الدين قسم الدعوة، وحصل على الدكتوراه في ذات التخصص ليعمل أستاذاً جامعياً، قبل أن يسافر للعمل بجامعة الملك فيصل بالسعودية. أما رحلته السياسية فبدأت عام 1984، عندما ترشح على قوائم حزب "الوفد" في إطار تحالف جمع الحزب العريق بالجماعة المحظورة في ذلك الوقت. وفي عام1987 ترشح على المقعد الفردي، ممثلاً للتحالف الإسلامي الذي قاده حزب ا"لعمل"، حيث واجه الوزير توفيق عبده اسماعيل.

وعاد هانئ ليرشح نفسه عام 2005، التي نال فيها أعلى نسبة أصوات، ومع ذلك تم إسقاطه، فلما احتج قام القاضي بطرده من لجنة الفرز، ما أكسبه شعبية جارفة وحباً كبيراً.

وقرر هانئ بعد هذه التجربة العودة للسعودية مرة أخرى ليكمل عمله بجامعة الملك فهد.

ويمتاز يسري هانئ، على ما يقول صديقه المقرب أحمد حسين بخفة دم شديدة. كما أنه يكره الخلافات، وينبذها، وبقدر المستطاع يحاول التدخل لحلها.

ويضيف: "يسري يهوى قراءة الكتب الثقافية والأدبية، خاصة المتعلقة بالتنمية البشرية، ويهوى أيضاً قراءة وكتابة الشعر، وهو يعتز بالكاتب مصطفى صادق الرافعي".

وتقول زميلته في مجلس الشعب سهام الجمل: "إن يسري هانئ يضفي علينا البهجة، ونحن ذاهبون لحضور جلسات مجلس الشعب، وإذا وجد أحداً مهموماً يحاول أن يطلق الدعابات والمواقف الطريفة ليخرجه من أي ضيق".

ويعول هانئ أسرة مكونة من زوجته وأبنائه: محمد، وعبدالرحمن، ومروة، وأسماء وزينب، علماً بأنه أصبح جدًّا بعد أن تزوج كلا من محمد ومروة، ورزقهما الله بذرية يدعو يسري هانئ أن تكون صالحة.

همت الحسينى

اليتيم

محمد حسان

صاحب قناة «الرحمة» ذهب للسعودية بعد تضييق أجهزة الأمن عليه ثم عاد نجماً للفضائيات



رغم الشهرة الواسعة التي يحظى بها الشيخ محمد حسان، واسمه بالكامل محمد إبراهيم إبراهيم حسان، إلا أن قليلين يعرفون أنه نشأ يتيماً في قرية دموه التابعة لمركز دكرنس بالدقهلية.

ولد الشيخ في 8 أبريل1962، ببيت عُرف عنه التدين والصلاح، لكن والده مات مبكراً فرعاه جده لأمه، حيث وجَّهه للالتحاق بكتاب القرية وهو في الرابعة من عمره، حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً في الثامنة من عمره على يد الشيخ مصباح محمد عوض. ولما استشعر بقوة حفظه ألزمه الشيخ بحفظ متن أبي شجاع في الفقه الشافعي وبعض متون العقيدة.

و أنهى الشيخ حفظ كتاب رياض الصالحين في الثانية عشرة من عمره، فكان ذلك بداية عشقه للغة العربية، ثم الشعر. أما حياته الدعوية فبدأت من سن الثالثة عشر بالتدريس في الجامع الكبير في قريته، ثم إلقائه لخطب الجمعة التي لم يتغيب عنها إلا نادراً.

حصل حسان على بكالوريوس في الإعلام بتقدير جيد جدًا من جامعة القاهرة، وبعد أدائه للخدمة العسكرية بدأ يتعرض لمضايقات أمنية بسبب اتجاهه الديني، ما اضطره إلى السفر إلى السعودية، حيث تلقى العلوم الشرعية على يد علماء المملكة، وكان من أبرز علمائه الشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، والشيخ عبد الله بن جبرين، وإن كان قد تقابل بالشيخ الألباني أثناء رحلة قام بها إلى الأردن أثناء دراسته الجامعية، ثم كلف بالتدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم بكليتي الشريعة وأصول الدين، بتزكية من محمد بن صالح العثيمين.

وعاد حسان من السعودية إلى مصر في أواخر التسعينات دون معرفة الأسباب التي دفعته إلى ترك التدريس بجامعة الإمام، وإن ترددت بعض الأنباء عن خلاف بين الشيخ والسلطات السعودية بعد ازدياد نفوذ الشيخ والتفاف الشباب حوله. وفي مصر استمر الشيخ في نشاطه الدعوى في مصر ولكن بصورة جديدة، فكانت الفضائيات هي منبر الدعاة في ذلك الوقت. أصبحت قناة "الناس" منبر الشيخ في التواصل مع محبيه، ثم قرر الشيخ الانفصال عن القناة وعمل قناة خاصة به هي قناة "الرحمة" التي تعرضت للإغلاق أكثر من مرة.

باهر عبد العظيم

الثائرة

رضوى عاشور

المصرية الصادقة وقفت مع زوجها الفلسطينى حبا وإيمانا بالقضية



في حياتنا، هناك أشخاص لا يمكن أن نعبر عليهم دون التوقف للحظات، كي نتأملهم ولو من بعيد. نبتسم ونفكر وربما نغمض أعيننا قليلاً ونحلم أن نكون نموذجاً آخر من هؤلاء. ولأنني امرأة تبرهني النساء المستحيلات، أو هؤلاء اللائي يختلفن عن سرب النساء العابر عبر القرون والبلاد والقارات، ولأنني طامعة دائماً في المزيد، أتقلد وشاح هؤلاء النساء على اختلافهم وأغمض عيني لأكون في كل يوم شبيهة امرأة منهن. رضوى عاشور واحدة من نسائي المستحيلات، فهي على موهبتها الإبداعية الفذة، لا تمسك بقلمها لتخط سطراً على الورق، إلا إذا كانت كل كلمة ضمن هذا السطر فارقة بالفعل في تاريخ الإنسانية، تعيش هادئة بعيداً من الأضواء، وتمنح علمها ودعمها للجميع، وربما تدفع بآخرين لنيل الجوائز والتكريمات دونها، حيث لا تعبأ بأن ينظر لها أحد باعتبارها كائناً عظيماً في الكون، شأنها شأن العباقرة الحقيقيين، يمنحون أنفاسهم للعالم ولا يعبأون بالمقابل. تأخذهم الفكرة فيغرقوا في خضمها حتى تكتمل ويقدموها للدنيا، ولا يبحثون عن الجائزة، لأن جائزتهم الحقيقية هي التنفس بهدوء بعيداً من عبء الفكرة.

رضوى عاشور لم تعمل يوماً بقصدية أن يشير إليها أحد، ويقول: "الأديبة العظيمة فلانة، بل عاشت حياتها كامرأة تساند زوجها في نضاله المستمر من أجل نصرة وطنه المسلوب، فلسطين، وتحملت مرارة غيابه الطويل عنها وهو في سجون الإسرائيليين، ومشرداً في بلاد الشتات لا يملك وطناً ليعود إليه. لم تتذمر أو تقرر الابتعاد منه واستئناف حياتها مع زوج آخر يوفر لها سبل الحياة الطبيعية التي تركن إليها أغلب النساء، بل ثابرت وصبرت وربت ابنها الوحيد تميم على حب وطنين ينتمي إليهما، مصر وفلسطين، والانتماء إلى وطن أكبر وأعم وأشمل، هو الوطن العربي الذي نحلم به سرمدياً بعيداً في الأفق، وصعب المنال.

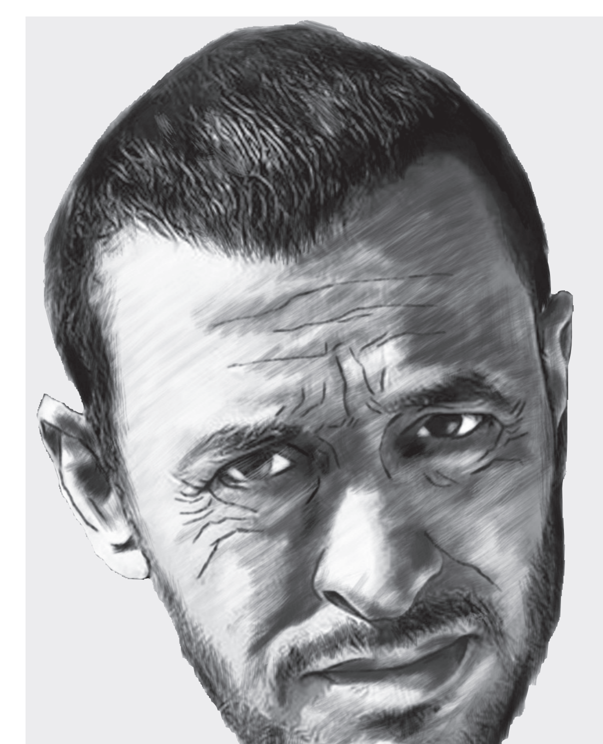
ولدت رضوى عاشور في 26 مايو عام 1946، وحصلت على ليسانس الآداب قسم اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة عام 1967، تنتمي بطبيعة الحال لجيل الستينات الذي كسرته هزيمة النكسة، لكنها لم تنهزم على المستوى الشخصي، واستمرت في دراساتها العليا حتى حصلت على الماجستير في الأدب المقارن من جامعة القاهرة عام 1972، ثم سافرت إلى أمريكا لتحصل على الدكتوراه في الأدب الأفريقي الأمريكي من جامعة ماساشوستس بإمهرست، وهناك كتبت كتابها الأول "الرحلة: أيام طالبة مصرية في أمريكا" والذي تم نشره عام 1983 من دار الآداب ببيروت.

أمنية طلعت

العاشق

كاظم الساهر

العراقي الذي جمع العرب حول قصائد نزار قباني يستعد للزواج من «أنثى سحرته»



يعتبره محبوه مكملاً لجيل عبد الوهاب وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش وأم كلثوم حيث يجدون أنفسهم مع كلماته وأحاسيسه الرومانسية التي افتقدوها في مطربي هذه الفترة.

"القيصر" -كما يحلو لجمهوره أن يُلقبه - وُلد بالموصل في العراق من أب من مدينة سامراء وأم من مدينة النجف، نشأ وسط سبعة أشقاء هم: عباس وحسن وحسين وعلي ومحمد وسالم وإبراهيم، وأختين: أميرة وفاطمة، وهؤلاء جميعاً تربوا في غرفتين فقط. له ولدان: وسام وعمر. الأول مواليد 1981 والثاني مواليد 1987.

واكتشف الساهر، الذي رُزق ابنه الكبير وسام قبل 9 أشهر بـ «سنا» بوادر موهبته الفنية عندما كان عمره 12 عاماً، غير أن ظروفه المادية الصعبة منعته من الاتجاه المبكر للغناء، حيث كان يعتمد على نفسه بالعمل خلال عطلاته ببيع المثلجات والكتب.

وعمل الساهر في أحد مصانع النسيج إلى أن جمع ثمن أول آلة موسيقية، وكانت بـ 12 دينارا، ثم درس الموسيقى 6 سنوات في معهد الدراسات الموسيقية ببغداد، وبعدها عمل أستاذاً لمادة التاريخ، والتحق بالجيش العراقي أثناء الحرب مع إيران؛ حيث شكلت هذه الفترة شخصيته التي ظهرت فيما بعد على شكل مشاعر وأغنيات عراقية استمتع بها جمهوره.

يعشق الساهر المرأة، ولذلك كان حريصاً منذ صغره على اقتناء قصائد نزار قباني، وحفظها ليرددها لحبيبته في ذلك الوقت. واعترف الساهر بأنه يغني للمرأة التي «علمتني كيف أعيش وكيف أعشق الحياة، فلو كانت المتاعب امرأة لعشقت جميع متاعبي».

تغزل كاظم في المرأة في عشرات من أغانيه التي معظمها قصائد لنزار قباني الذي التقاه فعليا عام 1994، ثم خرج ليصف هذه اللحظة قائلاً: «كنا وكأننا جزءان ينتظران بعضهما، فأنا وجدت نفسي في أشعاره وكلماته، وهو عشق واحترم أدائي وصوتي واتجاهي لغناء القصائد في زمن ابتعد فيه المطربون من هذا اللون من الغناء».

يتعامل كاظم بتلقائية شديدة جداً مع جمهوره. ويقول أحد المقربين منه: «لا توجد لدى كاظم نزعة النجومية في تعاملاته مع الآخرين». وأضاف: «هناك العديد من المواقف التي كانت تجمعه بمعجباته، وكان يتعامل معهن بكل تلقائية، ويبتسم في وجوههن».

وعن تعاملاته أيضاً، يقول أحد الموزعين الموسيقيين الذي تربطه به علاقة صداقة قوية، إنه يتعامل مع معجبيه بشكل لطيف جداً، وأعتقد أن السبب في ذلك أنه عندما كان في بداية مشواره الفني كان حاملاً ابنه على يديه، وحاول أحد معجبيه الوصول إليه والتحدث معه إلا أن كاظم أسرع في الاتجاه المعاكس، ولم يشعر بإحراج هذا المعجب إلا بعدما وصل البيت، فتأثر جداً، ودعاه أن يقابله مرة أخرى. ومنذ هذا الموقف وهو يتعامل، وكأنه شخص لا يعرف شيئاً عن النجومية والشهرة، حتى لا يتسبب لأحد في إحراج أو ضيق، ولأنه يقدر مدى السعادة التي تدخل على نفوس المعجبين جراء الحديث مع نجمهم».

عاشق المرأة، يعيش حالياً حالة حب جديدة، وحسب ما قاله، فإنه يستعد للزواج من امرأة كانت تجمعه بها قصة حب زاد عمرها عن عام ونصف.

محمد مطر

اعتصام

قرر موظفو الهيئة العامة للمجتمعات العمرانية وموظفو أجهزة المدن الجديدة وعددها 24 جهازاً الدخول في اعتصام مفتوح أمام وزارة الإسكان بعد غد الثلاثاء؛ للمطالبة بإقالة وزير الإسكان الدكتور فتحي البرادعي ونائب وزير الإسكان اللواء كمال الدين حسين؛ وذلك لعدم النظر في طلباتهم التي تقدموا بها في وقت سابق والمتضمنة تثبيت حافز الإثابة والعلاج لذويهم.

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء... وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها... لو مسها حجر مسته سراء
فقل لمن يدعي في العلم فلسفة... حفظت شيئا وغابت عنك أشياء

أبو نواس

هنا من يرحل لا يعرف الغربة، يجب أن يعود مهما ابتعد؛ فعقيدة النوبي الحقيقي لا تلزمه فقط بالمكوث على أرضه، ولكن الأمر الأكثر قداسة أن يُبقي على عهد المودة لأبناء عشيرته، وأن يُكرِّس كل جهوده ليصير حالها أفضل.

ورغم تأكيد أهالي قرية «أبو سمبل تهجير» الواقعة على بعد 15 كيلو من مركز كوم أمبو بمحافظة أسوان أنه ليس شرطاً أن يولد النوبي بأرض النوبة كي يُخلص لها، إلا أنهم يشيرون بفخر إلى تصدي أفراد عشيرة القرية لمحاولات تشتيتهم عقب تهجيرهم من النوبة، وذلك بعدما سطت مياه النيل على أرضهم.


شارع بقرية أبو سمبل تهجير

«المشهد» فى بلد المشير

قصة «خيانة الرجل الكبير»!

يقولون إنهم بقوا كالبنيان المرصوص في كل مكان فرَّقتهم به السبل، ويشيرون إلى أنهم لابد أن يعودوا بالنهاية إلى قريتهم ليتلاقى الآباء والأجداد والأحفاد، مثلما علّمهم النوبيون القدامى.

ورغم أن رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي سلمان هو أحد أفراد العشيرة النوبية لأب نوبي وأم نوبية، إلا أنه حسبما جاء بأقوال أهالي القرية «خانٍ هويته النوبية»، وتقاعس عن خدمة أهله وعشيرته منذ أن كان نقيباً بالجيش إبان عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وقالوا إن الطفل النوبي الذي وُلد بالقاهرة في كنف أب يعمل بالقصر الملكي بزيزنيا في الإسكندرية لم يجد من يساعده على دخول الكلية الحربية في ظل العداء المتأصل بين ناصر وأهالي النوبة؛ بسبب تهجيره إياهم للشروع في إنشاء السد العالي سوى «همت الفقير» – أحد الضباط الأحرار– والنوبي الوفي لأرضه.

ويذكر جمال عبد الله خليل، كبير عائلة سلمان التي ينحدر منها طنطاوي أن المشير، وهو أخ لـ 7، لم يزرِ القرية مرة واحدة، وتعامل بتعالٍ مع مطالبات الأهالي له بالتدخل لحل مشاكلهم الناتجة من التهجير، مضيفاً أن العلاقات كانت قائمة بين العشيرة وابنها من خلال والدته، ولكن ذلك انتهى في عام 1988.

ويحكي خليل أن والدة المشير علمت ذات يوم أن ابن عمها عبدالكريم محمد خليل مريض، فأخذت ترسل له حوالات مالية بصفة منتظمة، وعقب ذلك «قامت بإرسال حوالات مالية للعديد من أبناء العائلة، ولكننا رفضنا تسلمها؛ لشعورنا أن هذا صدقة، ولغضبنا من عدم مشاركتهم لنا بالقدوم في الأعياد والمناسبات التي تجمع كل المغتربين عن البلد».

واستطرد خليل: «عقب وفاة الوالدة استمر التواصل مع أبنائها علي ومصطفى وأحمد»، مشيراً إلى أن علي الذي كان يشغل منصباً كبيراً بمجلس الوزراء هو الأكثر زيارة إلى عشيرته. كما أنه عمل دائماً على حل أي مشاكل نذهب بها إليه.




منزل أسرة المشير بقرية أبو سمبل تهجير

وكمثال، قال خليل: «في إحدى المرات ناشدنا المشير ترميم مضيفة القرية، وذلك لاستيعاب الضيوف القادمين من القبائل النوبية الأخرى، ولكنه رفض أن يقابل وفد جمعية قرية أبو سمبل الخيرية الكائنة بشارع عبد العزيز جاويش بمنطقة عابدين، والتي ترعى أبناء القرية بالقاهرة».

ويبدي ابن عم المشير دهشته من هذا الموقف؛ نظراً لأن المشير كان عضواً بهذه الجمعية وهو صغير، وفي إطارها مارس رياضته المفضلة (كرة القدم)»، موضحاً أن «أقرانه كانوا ينادونه بـ «توتو»، لكنه نسي كل ذلك، ولم يقابل كبار عشيرة القرية، وهذا ما جعلنا نعرف أنه تنكر لنوبيته، ومن وقتها انقطع التواصل».

وعن المطالب الرائجة بضرورة إنهاء الحكم العسكري، قال كبير عائلة المشير: «إننا كنوبيين ندعم ثورة يناير، ولكننا نرفض الشرذمة والتشتت، فنحن مازلنا لا نعرف معنى كلمة «ثورة» وأكثر ما أغضبنا نحن هو أن هناك فئة من الشعب تحارب الثورة في محاولة لإجهاضها، ولكن كل هذه المحاولات لن تُجدي».

ولا تتعدى مساحة القرية 3 كلم، يقع بيت أسرة والد المشير داخلها وسط عشرات المنازل التي أقامتها الدولة في إطار تعويض الأهالي عن منازلهم الغارقة بالنوبة القديمة.

ويحمل المنزل الذي يقع بمساكن المغتربين رقم 4 شارع 61، لكنك لا تجد عليه سوى قفل حديدي كبير. أما مساحته فلا تتعدى 100متر، وهو مكون من 3 غرف وحمام ومطبخ، وبه مفروشات خفيفة، حسبما أكد الشيخ صالح شريف، أحد شيوخ القرية، والذي قال أيضاً إن المنزل مغلق منذ سنوات طويلة، ولا يفتحه سوى علي طنطاوي، شقيق المشير، عندما يأتي لزيارة القرية.

وأضاف: «يُحزننا جداً حال المنزل، ونحن نطالب علي طنطاوي دائماً برعاية المنزل وحفظ وصية جدّنا الكبير سلمان الذي كان يقول دائماً «أنا لا أغادر أرضي»».

وتابع قائلاً: «لا نريد منهم شيئاً، ولكن نريد فقط أن يعلم الصبيان بالقرية والمغتربين بكافة المناطق ألا ينسوا أرضهم وأهلهم وعاداتهم النوبية»، مشيراً إلى أن هذا الهدف هو الذي جعل لكل قرية نوبية جمعية بـ «بلاد المهجر» ترعى شئونهم، وتساعدهم على التواصل فيما بينهم وتذكرهم بتراثهم النوبي.

والدة طنطاوي ظلَّت تتواصل مع أقاربه حتى موتها وشقيقه يزور النوبة على فترات

وعن رأيه في بناء الجيش لمدينة نوبية جامعة سينقل لها سكان 8 قرى نوبية قريباً؛ قال الشيخ: «كل هذا ينم عن العنصرية تجاهنا، فلماذا نحن الذين كتب عليهم ترك أراضيهم مرة تلو الأخرى»، متعجباً في الوقت ذاته من كيفية أن يأخذ نوبي يعرف مرارة التهجير قرارا كهذا.

وأشار إلى أن «أهالي النوبة لن يعودوا إلا للحياة بجانب النيل، بينما يبعد المكان الذي بنيت به القرية المجمعة نحو 4 كيلو عن بحيرة ناصر، وهذا لا يتفق مع عقيدتنا وحقنا الأصلي في العودة لأراضينا بالنوبة». وفي سياق متصل، قال فكري القاضي، أحد أبناء القرية، إنه قبل شهرين انهار جسر ترعة نصر النوبة بمحافظة أسوان؛ ما أدَّى إلى غرق قريتنا بالكامل، وانهيار الجسر المؤدي لها وجميع الطرق الرئيسة وعشرات المنازل المبني معظمها من الطوب اللبن، بالإضافة إلى انهيار جزء من سور مدرسة أبو سمبل الإعدادية، وارتفاع منسوب المياه داخل بعض شوارع القرية إلى نصف متر، ورغم ذلك لم يأت المحافظ إلا بعد ثلاث ساعات.

وأضاف: «كأن قدرنا أن نغرق في كل مكان نذهب إليه، ولا نجد من ينقذنا»، مشيراً إلى أن مياه الترعة- التي تروي أراضي لرموز النظام السابق من بينهم زكريا عزمي، تسببت في غرق وانهيار عشرات المنازل حتى الآن.

وأوضح أن منسوب مياه الترعة أعلى من مستوى الأراضي التي تقع بها المنازل، ورغم ذلك لم يفعل المشير لأهل عشيرته سوى إرسال طائرتين عسكريتين بهما مواد غذائية وبطاطين.

وأضاف: «رفضنا تسلم هذه المساعدات، ولم يحبس شباب القرية غضبهم، ورشقوا المحافظ بالطوب؛ لقوله: «احمدوا ربنا.. أهي حاجة وتعدي». ورغم ذلك ادَّعى الإعلام أننا تسلمنا المساعدات، وشكرنا المشير، وكل هذا كذب بّين؛ فالطائرات عادت كما أتت، ونحن قوم لا نقبل الصدقات».

البيت رقم ٤ شارع ٦١ في مساكن المغتربين مغلق وأصحابه لا يكترثون

زارها: محمود عدوي، محمد عصمت، نادر أسامة

محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

يخوض المصريون في لُجَّة المشاكل، التي اعتقد الناس أن ثورة "25 يناير" ستكون باب الخروج منها، لكن يبدو أن ألاعيب السياسية المعطلة لطموح الشعب في الوصول إلى "فتح انطلاقة" انتظرها الفنان صلاح السعدني أو حسن أربيسك، لكنها لم تأتِ أبداً، وعلى الحالمين هجر أحلامهم.

خرج الشباب الثائر إلى ميدان التحرير مضحياً بالغالي والنفيس، وسقط مئات الشهداء وآلاف الجرحى، قبل أن يسقط مبارك، في ثورة شهد العالم بأنها جديرة بأحفاد الفراعنة، وأبناء حضارة عمرها 7 آلاف سنة، غير أن ذلك لم يشفع لمن يلعبون في الخفاء، منذ اللحظة الأولى على اقتسام كعكة الوطن، في غياب أصحابه الحقيقيين.

بعد أن استوى الأخوة على مقاعد البرلمان الوثيرة.. دخلنا في طور الصراخ والصخب.. والغلبة لمن يرفع صوته

شدَّد العسكر منذ اليوم الأول لسقوط المخلوع، على أنهم جاءوا لحماية الثورة، والوقوف إلى جوار الثوار، حتى تخرج مصر إلى بر الأمان، وردَّ الشارع التحية بأحسن منها، ورفع الناس شعار "الجيش والشعب إيد واحدة"، غير أن الواقع قدَّم معطيات جعلت الأمور تلتبس على أشد المتفائلين بالمستقبل.

البداية كانت مع الاستفتاء على التعديل الدستوري، وعدم الالتفات إلى الأصوات التي طالبت بوضع دستور أولاً، قبل إجراء الانتخابات التشريعية، لكن الإصرار على الاستفتاء وضرب عرض الحائط بوجهة النظر الأخرى، فتح الباب على الشقاق الوطني، وأحدث شرخاً حقيقياً وسط المصريين، ثم كانت الانتخابات التي حاز خلالها فصيل بعينه أغلبية، جعلت روح الغرور تتلبس الوارثون لرجالات العهد البائد.

وبين انتخابات الشعب التي جرت على ثلاث مراحل وانتخابات الشورى التي تمت على مرحلتين، مَّرت مصر بفترة عصيبة، بدءاً بأحداث محمد محمود ومجلس الوزراء، ووزارة الداخلية، وحتى الطامة الكبرى التي جرت على استاد بورسعيد، وراح ضحيتها أكثر من 70 شهيداً ومئات الجرحى، وشاهدنا كيف عبث اللهو الخفي بمصائرنا، من دون أن تتمكن أجهزتنا الأمنية من الوصول إليه!!

وبعد أن استوى الأخوة على مقاعد البرلمان الوثيرة، دخلنا في طور الصراخ والصخب، والغلبة لمن يرفع صوته، ويتشنج أكثر أمام الكاميرات، كل ذلك وقضايا الوطن المصيرية في الثلاجة، تنتظر على ما يبدو حرارة الصيف، الذي توقَّع جهاز أمني أن يشهد ثورة ثانية.

الآن نحن أمام المشهد قبل الأخير من موعد تسليم السلطة في نهاية يونيو، بفتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية، ولأن طلاب المقعد الأهم كُثر، تبقى العين على قوة واحدة لا اثنتين، سيكون بيدها الأمر، ولتسقط الأوهام، فلن يكون لهذا الفصيل السياسي أو ذاك الكلمة الفصل في ساكن القصر الجديد، فقد حسم العسكر خيارهم، وأمامكم منصور حسن.

...

وفي الأخير: الشعب يريد استعادة كلمته.

«الحرية والعدالة» يمنع أهالي سلامون القماش من حلِّ مشكلة الغاز

الفريق عنان في عيون بلدياته.. نزيه من يومه لكنه «غير مفيد»

يحمل منزل أسرة الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات المسلحة والرجل الثاني في القيادة العسكرية التي تحكم مصر منذ ثورة يناير، رقم 3 في قرية سلامون القماش، وهو يقع على الشارع الموازي للطريق العمومي خلف المدرسة الإعدادية للبنين.

وقال مواطنون من القرية، التي تبعد من المنصورة بنحو 5 كم، لـ"المشهد"، إن المنزل أعيد بناؤه، حيث كان يتكون من طابق واحد، ثم تمت إزالته،؛ ليقام مكانه 3 طوابق، يسكنها أخوة الفريق.

وولد عنان، واسمه بالكامل سامي حافظ عنان بالقرية الواقعة على "البحر الصغير" في شهر فبراير عام 1948، ثم تخرج في الكلية العسكرية في 1 /12/1967 وتلقى العديد من الدورات في مجال الدفاع الجوي من عدة دول أبرزها روسيا وفرنسا.

وصعد عنان داخل الجيش المصري بالتدرج، حيث عُين في يوليو 1981 كقائد كتيبة صواريخ، وفي أغسطس 1990 ملحقاً عسكرياً في المغرب، وفي أغسطس 1992 أصبح قائد لواء، وفي يناير 1996 عين قائد فرقة دفاع جوي، وفي يوليو 1998 رئيس فرع العمليات بسلاح الدفاع الجوي، وقائد قوات الدفاع الجوي في يناير 2001، ثم رئيس أركان حرب القوات المسلحة في عام 2005.

وأمام منزل الفريق عنان، التقت "المشهد" بمحمود عبد الله (50 سنة – مدرس)، فحكى ذكرياته كجار قديم لمنزل الفريق. وقال إن "والد عنان، وهو الحاج حافظ عنان، كان عمدة للقرية في الفترة من 1975 وحتى وفاته في 1984 وكان معروفاً بالسمعة الطيبة لدى الجميع".

وتعد عائلة عنان من أكثر عائلات القرية سلطة ونفوذاً، كما أنهم يتسمون – حسب شهادة من التقتهم "المشهد" بالأصل الطيب.

وتمتلك عائلة عنان 200 فدان موزعة على الفريق وأخوته، وهي تمثل ميراثهم عن والدهم إلى جانب المنزل الكبير (منزل العائلة) والذي يسكنه حالياً أخوه الأكبر عثمان عنان، وهو أستاذ بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، وسمير عنان، الذي يعمل محاسباً ويدير أعمال الفريق بالقرية وابنه حازم، وهو خريج الكلية الفنية العسكرية ويعمل بالقوات المسلحة.

وللفريق 3 أخوة آخرون، هم: منير عنان، وهو لواء شرطة وتولى منصب رئيس شرطة النجدة بالإسكندرية، وتوفيق وحاتم وكلاهما يعملان بالكويت، فضلاً عن شقيقتين هما جمالات وزهرة عنان.

غير أن تقدير أهالي القرية لأسرة عنان، لا يمنعهم من التعبير عن حزنهم لغيابه الطويل عنهم.


■ منزل عائلة الفريق سامى عنان بسلامون القماش

وبقولهم، فقد كانت الزيارة الأخيرة لعنان إلى بلده منذ نحو عامين، وذلك لحضور عزاء خاله حافظ وفا، الذي كان يتولى موقع عمدة القرية.

وذكر الأهالي أن عنان لا يحب التوسط لأحد سواء كان من أقاربه أو أبناء القرية، موضحين أنه يكون محاطاً خلال زياراته المعدودة للقرية بحرسه الشخصي، ما يجعل مقابلته مستحيلة، في حين أن أخوة الفريق يتعاملون بتحفظ شديد بحكم مناصبهم المرموقة. وأضاف الأهالي أن جميع الخدمات موجودة في القرية، فمن ناحية التعليم، توجد 3 مدارس ابتدائية ومدرستان إعدادية وثانوي عام وأخرى ثانوية صناعية. وعلى المستوى الصحي توجد مستشفى متكامل إلى جانب 5 مساجد وجميعها قامت على الجهود الذاتية، ولا توجد لعائلة عنان أي يد فيها. لكن محمد عماد (30 سنة – يعمل في مجال الأقمشة) يؤكد أن القرية تواجه كثيراً من المشكلات الخدمية، فلا يوجد بها مقر لنقطة إطفاء أو إسعاف، بالرغم من أنها بلد صناعي. وذكر أنه بعد كثرة شكواهم انتبه المسئولون إلى الأمر، فقامت لجنة من المجلس المحلي بدراسة الأمر، وخصصت مكان لنقطة إطفاء ووحدة إسعاف، لكن لم يتم تنفيذ شيء حتى اليوم.

وأضاف: "بالرغم من أن الفريق سامي عنان من البلدة، إلا أنه بعيد كل البعد من مشكلاتها، وحتى لو كان حلها في يده".

ولا يجد الأهالي فارقاً بين حالهم قبل الثورة وبعدها، على الرغم من تولي عنان منصب الرجل الثاني في الدولة؛ فالرجل بعيد منذ البداية عن خدمتهم، وذلك لمنع إثارة الشبهات حوله، ولكنهم يرون أن ذلك لا يبرر موقفه السلبي تجاههم، والمتمثل في التجاهل التام لمشكلاتهم.

وذكروا أن أهم المشكلات التي تواجه أهالي البلدة حالياً هي مشكلة أنابيب البوتاجاز، مشيرين إلى أن أهالي القرية حلوا هذه المشكلة فيما بينهم عن طريق تكوين لجان شعبية من الشباب تقوم بمهمة تغير الأنابيب وتوزيعها على المنازل، ولكن هذا الأمر قوبل بازدراءٍ بعض التيارات السياسية بالمركز، وخصوصا حزب "الحرية والعدالة"، والذي تدخل نائبه طارق قطب، وأوقف الحصة التي تصرف للقرية من خلال المستودع العمومي.

وعبَّر أهالي القرية عن سخطهم من هذا التصرف، موضحين أنهم سيردون على تصرف قطب في الانتخابات المقبلة، باعتبار أنهم يملكون 17 ألف صوت انتخابي.

الطريف أن أهالي قرية الفريق عنان، دخلوا – كغالبية القرى المصرية – عالم الاعتصامات والإضرابات، وقاموا مؤخراً بقطع طريق دكرنس احتجاجا على أزمة الأنابيب.

زارها - إبراهيم عبدالمنعم وإسلام محمود



شرطة

دعا ائتلاف أمناء وأفراد الشرطة إلى التظاهر يوم 22 مارس الجاري أمام مجلس الشعب على خلفية عدم تنفيذ مطالبهم المتمثلة في إلغاء المحاكمات العسكرية، وأن تكون معاقبة المخطئ منهم إدارية، وتوفير استراحات للمغتربين منهم أسوة بالضباط، واستخراج بطاقات علاجية لهم ولأسرهم.





"الحرية والعدالة" يكرر مطالبه بتشكيل حكومة جديدة

الجنزوري في الاختبار الأصعب أمام مجلس الشعب

تدخل حكومة الدكتور كمال الجنزوري اليوم الأحد اختباراً هو الأصعب منذ تشكيلها قبل نحو 3 أشهر، حيث يقف رئيسها اليوم أمام مجلس الشعب، للدفاع عن نفسه في مواجهة أغلبية مقتنعة سلفاً بضرورة إقصائه من منصبه.

وأمام جلسة خاصة لمجلس الشعب، سيتحدث الجنزوري عن ملابسات قضية سفر المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي للمنظمات الأهلية دون الانتهاء من نظر القضية أمام القضاء.

وكان الجنزوري تعرض بعد مذبحة بورسعيد لهجوم ضار من قبل نواب الأغلبية، الذين طالبوا بإقالته وتشكيل حكومة يقودها حزب «الحرية والعدالة»، وهو المطلب الذي رفضه المجلس العسكري، بداعي أن البرلمان في ظل الإعلان الدستوري لا يملك حق إقالة الحكومة.

واستبق حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة «الإخوان المسلمين»، وصاحب الأغلبية تحت قبة المجلس، الجلسة ببيان ساخن أكد فيه على ضرورة الإسراع بتغيير حكومة الجنزوري، وتشكيل حكومة جديدة لمصر «مدعومة بأغلبية برلمانية منتخبة بإرادة شعبية حرة»، وتعمل، بحسب البيان، على تجفيف منابع الفساد، «وتؤسس لعلاقات مصر الخارجية التي تحقق التوازن والمصلحة لكل الأطراف، وتزيل ما علق بالشعب المصري من عدوان على كرامته وكبريائه».

كما أعلن حزب «النور» السلفي أنه سيحسم موقفه النهائي من حكومة الدكتور كمال الجنزوري خلال 48 ساعة، وقال نادر بكار، عضو الهيئة العليا لحزب «النور»، والمتحدث الرسمي باسمه، إن الحزب سوف يحسم موقفه من حكومة الدكتور الجنزوري خلال 48 ساعة، مشيراً إلى أن الحزب يميل إلى استمرار حكومة الدكتور كمال الجنزوري، بنسبة 70% حتى انتهاء الفترة الانتقالية، مشيراً إلى أن حزب «النور» يدرس المشاركة في الحكومة الائتلافية؛ نظراً لأن الفترة المتبقية من المرحلة الانتقالية شديدة الخطورة.

من ناحية أخرى، شنَّ نائب رئيس محكمة النقض المستشار عاصم عبدالجبار هجوماً حاداً على وزير العدل المستشار عادل عبدالحميد، متهماً إياه بمخالفة الحقيقة على خلفية نفي الأخير تقديم القضاة بلاغاً له للتحقيق في ملابسات قضية التمويل الأجنبي، مؤكداً أن قضاة الإسكندرية قدَّموا بلاغاً للوزير الذي وعدهم بالتحقيق، واعتبر عبد الجبار، في ندوة بمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، أن قضية التمويل الأجنبي مجرد حلقة جديدة في مسلسل التدخل الحكومي في القضاء، مضيفاً أن القضية بدأت سياسة وستنتهي بالسياسة، وأن القضاء لا ناقة له فيها ولا جمل، وأكد أنه كان هناك تعمد لإقحام القضاء في هذه القضية السياسية ليظهر بمظهر العاجز أمام الرأي العام.

مؤشرات



اللحية أولاً...!

بقلم: محمود الحضرى

لا يمكن لي وآخرون مثلي أن ندخل في جدل حول فتاوى إطلاق اللحى، وضرورياتها؛ لأن لهذا الأمر أهله، ولديهم المعرفة الفقهية في هذا الشأن، ولكن ورغم هذا فليس هناك إجماع على إطلاق اللحى، وبالتالي تصبح خياراً بين الناس.

هذه قضية ستظل محل نقاش وحوار بين أهل العلم والفقه، بين مؤيد ومعارض، وكل لديه أسانيده، وستظل قضية فرعية في نظر البعض، بين يرى فيها آخرون أنها أهم من الأولويات الدينية.

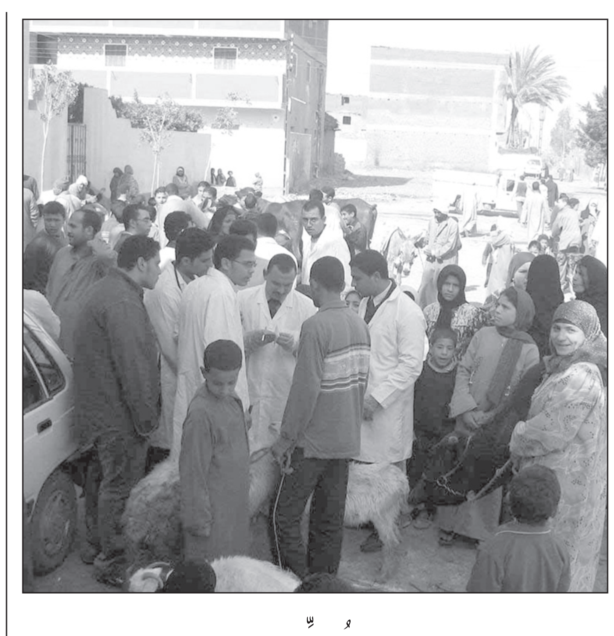
وقد خرج علينا عدد من السادة ضباط الشرطة الذي تركوا كل قضايا الوطن العاجلة والآجلة أمنها وسلامها، وشغلونا بحقهم في إطلاق اللحى، وحوّلوا قضايا الوطن الرئيسة في مطلب شخصي، ووضعوا "قضية اللحية" مطلباً وطنياً، وكأنها المدخل لحماية وطن ينهار أمنياً، بفضل غيابهم.

أتصور أن تخرج علينا هذه المجموعة من ضباط اللحى، ويفاجئونا بمجموعة من المقترحات

كنت أتصور أن تخرج علينا هذه المجموعة من ضباط اللحى، ويفاجئونا بمجموعة من المقترحات والحلول وخارطة طريق لإنقاذ البلاد من عثرتها الأمنية، ويحددون آلية لمكافحة أعمال البلطجة، والسحل في الشوارع، والسطو المسلح، وأحداث قبائل الصعيد، وغيرها من سرقات السيارات في "عز الظهر". كنت أتمنى من السادة ضباط اللحى أن يضعوا آلية تعاون مع اللجان الشعبية ليساعدونا في إعادة الثقة لضابط الشرطة، الذي نجلّه ونحترمه، وندرك أن الأمن الذي يوفره فرد الأمن صغيراً وكبيراً هو الباب الرئيسي للتنمية، وكنت أتمنى من ضباط اللحى أن يقولوا لنا: ما هي أنجع الطرق لدعم التنمية.

تصورت أن يجتمع رجال شرطة "اللحى" على قلب رجل واحد، في مرحلة تواجه البلاد خلالها أخطر أزمة، وهي غياب الأمن، وانتشار الفوضى، والتي وصلت إلى كل بيت، وأدَّت إلى سرقة شاحنات نقل اسطوانات الغاز، وهي في طريقها إلى قرية محرومة في نجوع صعيد مصر أو في ريف بحري. وبدلا من أن الدخول والاندماج في معركة بناء دولة مصر ما بعد ثورة ٢٥ يناير، والمشاركة في إعادة مصر إلى مصريتها، وإعادة مصر للمصريين، والعودة بالحياة إلى مسيرتها، لتدخل البلاد عجلة الإنتاج التي توقفت وتوقفت معها الحياة، جاءنا ضباط "اللحى" بالبيان الأول لمنظمة "اللحية أولاً". وتحولت أقمار الفضائيات شرقاً وغرباً من قمع المحتجين والمتظاهرين في سوريا، ومن الهجوم الصهيوني على القدس إلى مؤتمر وبيان "السيد الضابط الملتحي"، ليضيع وقت المشاهدين وإهدار أموال البث الفضائي، للاستماع إلى بيان من ضابط شرطة شاب يحمل لحية في طريقها نحو الكثافة.

و يتحول صاحبنا الضابط الشاب في غمضة عين من رجل أمن إلى داعية يبسط يديه، ويردد من ورائه السيد المذيع الدعاء، وشخصياً لست معترضاً على هذا التحوّل فهذا اختيار فردي، ولكن من غير المقبول أن يصبح حق إطلاق اللحى، وليس الأمن وعودة الإنتاج، هو أولوية الوطن، فلاشك أن هناك ما يسمى بـ "فقه الأولويات". أتمنى أن تعاد الأمور لأولوياتها، ويدرك السادة ضباط الشرطة طالبو إطلاق اللحى، أن أوضاع البلاد في هذا المرحلة أهم بكثير من مجرد لحية، وبحاجة لأفكارهم في بناء منظومة أمنية جديدة، وحين يتحقق الأمن والعدالة والاستقرار، نستطيع فتح الحوار حول القضايا الأخرى.



الخدمات البيطرية تُحذِّر:

«القُلاعية» تنتشر بسرعة والغربية الأكثر تضرراً

ذكر مدير عام الخدمات والإرشاد بالهيئة العامة للخدمات البيطرية الدكتور عصام عبد الشكور أن مرض الحُمَّى القُلاعية الذي أصاب أعداداً كبيرة من الماشية في مصر خلال الأيام الماضية، ينتشر بسرعة شديدة عبر الهواء، موضحاً أن له أكثر من مُسبِّب.

وقال: "إن وزارة الزراعة تتخذ إجراءات فورية باستيراد الأمصال المطلوبة أو تصنيعها في المعامل المحلية الخاصة بها".

وتابع: "هناك حملات مستمرة، وبخاصة بمحافظة الغربية الأكثر تضرراً من المرض حول كيفية الوقاية من المرض، وكيفية التعامل معه عند الإصابة به".

وأهاب عبد الشكور بالمربين الصغار بالتوجه بمواشيهم لتحصينها؛ حتى لا تصبح المصابة منها بؤرة لنشر المرض، مشيراً إلى أن هناك إجراءات وقائية متبعة عند الإصابة بالفيروس تتمثل في غسل اليدين والوجه.

وتباينت تقديرات الجهات المسئولة حول حالات الماشية التي نفقت خلال الأيام الماضية، وإن كان أكثر رواجاً ما جاء على لسان وكيل وزارة الزراعة للطب الوقائي الدكتورة سهير حسن، والتي قدرت عدد الحالات المصابة حتى الثامن من مارس الجاري 4960 حالة، والنافقة 255 حالة؛ ما يمثل خسارة كبيرة للاقتصاد القومي.

المركزي للإحصاء: الخضروات والأسماك واللحوم تتصدر ارتفاع الأسعار

أظهر البيان الشهري لأسعار المستهلكين، الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ارتفاع أسعار أغلب السلع الغذائية خلال شهر فبراير الماضي، مقارنة بالشهر نفسه في 2011، فقفزت أسعار الخضروات بنسبة 37.7 في المائة؛ لتسجل أسعار الطماطم زيادة بنسبة 148.8 في المائة، يليها أسعار الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة 11.4 في المائة، ثم اللحوم والدواجن بنسبة 8.9 في المائة.

وقال التقرير إن أسعار الدواجن ارتفعت بنسبة 15.7 في المائة، والألبان والجبن والبيض بنسبة 8.4 في المائة لتسجل أسعار البيض ارتفاعاً بلغ نسبته 10.3 في المائة، بينما تراجعت أسعار الفاكهة بنسبة 2.8 في المائة.

وفي المجموعات الرئيسة، زادت أسعار الغاز الطبيعي والبوتجاز خلال الشهر الماضي مقارنة بالفترة المناظرة من العام الماضي بنسبة 101.4 في المائة وأسعار الأمتعة الشخصية والذهب بنسبة 19 في المائة.

وعلى أساس شهري، أوضح البيان ارتفاع أسعار السلع الغذائية في فبراير الماضي مقارنة بالشهر السابق عليه، ليصعد أسعار اللحوم والدواجن بنسبة 3 في المائة، وسجلت الدواجن ارتفاعا بلغ نسبته 8.4 في المائة، يليه أسعار الخضروات بنسبة 2 في المائة لتقفز أسعار الطماطم بنسبة 5.1 في المائة، ثم أسعار الفاكهة بنسبة 1.9 في المائة، والألبان والجبن والبيض بنسبة 1.4 في المائة لتسجل أسعار البيض زيادة بنسبة 4.5 في المائة، وأخيراً الأسماك والمأكولات البحرية بنسبة 0.3 في المائة.

أيمن الشريف، أ ش أ

طلاب الثانوي يتظاهرون من أجل «المناهج» والمعلمون يُصعِّدون لتعديل الكادر

قرر اتحاد طلاب المدارس الثانوية تنظيم وقفة احتجاجية يوم 22 مارس الجاري، رداً على رفض وكيل أول وزارة التربية والتعليم مقابلة وفد يمثل الاتحاد.

وكان الوفد يحمل مجموعة مطالب، من بينها تدريس مادة خاصة للتوعية السياسية بالمناهج التعليمية، وسحب كلام "الوزير" بعدم مشاركة الطلاب في الحياة السياسية، والتحقيق مع إدارات المدارس التي فصلت الطلاب على خلفية مشاركتهم في عدة مظاهرات، وعودتهم إلى المدارس.

في شأن آخر، قررت مجموعات من المعلمين التظاهر أمام مجلس الشعب يوم 30 مارس الجاري للمطالبة بتعديلات قانون الكادر، وزيارة لجنة التعليم بمجلس الشعب للمدارس للوقوف على ما يعانيه المعلم، وفتح المجال أمام القيادات الجديدة، ورحيل القيادات الباقية من عهد النظام السابق.

وأكد مصدر، من داخل وزارة التعليم، أن اجتماعاً تمَّ مع الوزير جمال العربي الأسبوع الماضي لم يُسفر عن شيء، سوى الاتفاق على عقد لقاءات جديدة مع اللَجنة التي تمَّ تشكيلها من إدارة ديوان الوزارة بداية الشهر المقبل.

علي موسى

الاحتلال يواصل عدوانه على غزة و«الرباعية» تبحث استئناف المفاوضات



واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على قطاع غزة، ما أدَّى لارتفاع عدد الشهداء والجرحى، في ظل صمت عربي ودولي لافت.

وبلغ عدد الشهداء 12 شهيداً، جراء سلسلة الغارات التي تشنها طائرات الاحتلال على قطاع غزة، بينما ردَّت كتائب المقاومة الفلسطينية بإطلاق عشرات الصواريخ باتجاه المستعمرات القريبة.

وقالت مصادر طبية إن المواطن محمد الغمري (26 عاماً) استشهد متأثراً بجراح أصيب بها فجر أمس السبت في قصف سيارة مدنية على شارع صلاح الدين قبالة دير البلح.

كما استشهد المواطن أحمد حجاج أيضاً متأثراً بجراح أصيب بها في قصف جوي استهدفه ومقاومين استشهدا على الفور، وهما فايق سعد قائد ميداني في سرايا القدس ومعتصم حجاج من سكان حي الشجاعية كانوا يسيرون على الأقدام قرب المجلس التشريعي وسط مدينة غزة.

واستشهد أيضاً المواطنين محمد المغاري ومحمود نجم جراء قصف إسرائيلي على شارع أبو حطيبة ببيت لاهيا شمال القطاع فجر أمس السبت.

وشنَّت الطائرات الإسرائيلية غارة استهدفت موقعاً لكتائب القسام مرتين غرب مدينة غزة، إضافة إلى غارة استهدفت موقعاً أمنياً غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ما أدَّى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن أحياء بمدينة غزة.

وفي وقت سابق، أعلنت المصادر الطبية استشهاد الشاب شادي السيقلي (26 عاماً) من سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي في غارة إسرائيلية وقعت في الساعة الحادية عشرة من مساء الجمعة.

وبدأ التصعيد الإسرائيلي باستهداف الأمين العام للجان المقاومة الشعبية زهير القيسي (أبو إبراهيم) (46 عاماً) مع أحد أبرز مساعديه أبو أحمد حنني من نابلس في حي تل الهوى بمدينة غزة.

في هذه الأثناء أطلقت ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية حملة "صاح النفير ثأراً للأمين". وقالت الألوية، في بيان لها، إنها قصفت مدينة عسقلان بثلاثة صواريخ جراد، كما قصفت مستوطنة "عزاتا" شرق غزة بصاروخ.

من جهة أخرى، يعقد ممثلو اللجنة الرباعية لشؤون الشرق الأوسط غدًا (الإثنين) اجتماعاهم لبحث عملية السلام المتوقفة بين إسرائيل والجانب الفلسطيني.

وذكرت الصحف الإسرائيلية أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف سيلتقون في مقر الأمم المتحدة قبل جلسة خاصة لمجلس الأمن حول انتفاضات الربيع العربي.

وقالت إنه سيشارك في اجتماع الرباعية أيضاً كاترين اشتون، مسئولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوربي، ومبعوث الرباعية توني بلير، وذلك عبر وصلة فيديو.

غزة، نيويورك – وكالات

مترو

تقدم المهندس عمرو أحمد رءوف ببلاغ إلى النائب العام المستشار عبد المجيد محمود ضد وزير النقل والمواصلات بتهمة تهديد حياة المواطنين المصريين وتعرض حياتهم للخطر، وذلك بعد افتتاح الوزير الخط الثالث لمترو الأنفاق «العتبة – عباسية».
وجاء بالبلاغ أن إنشاء هذا الخط تسبب في حدوث انهيارات أرضية في شهر سبتمبر الماضي في شارع الجيش بمنطقة باب الشعرية.





العوّا من سوهاج: لن أسمح بالتشيع.. والإصلاح خطوات متوازية

شفيق أول المتقدمين لرئاسة مصر



سجَّل الفريق أحمد شفيقٍ لنفسه أمس سبقاً لافتاً، حيث أصبح أول المتقدمين لرئاسة مصر، بعد عام تقريباً من إقصائه من رئاسة الحكومة التي تولاها بقرار من الرئيس السابق حسني مبارك قبيلٍ أيام من تنحيه عن الحكم.

وحرص شفيق على التوجه مبكراً إلى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في أول أيام عملها، حيث قام بتقديم أوراق ترشحه، بصحبة مستشاريه القانونيين وعدد من أعضاء حملته الانتخابية.

وبذلك يصبح شفيق هو أول المرشحين البارزين الذي يتقدم بأوراق ترشحه رسميًا للجنة العليا للانتخابات في أول أيام فتح باب الترشح، في ظل حضور عدد من بعض المرشحين الذين لا يحظون بشهرة إعلامية واسعة.

ويعد شفيق الذي شغل منصب وزير الطيران المدني لفترة طويلة، قبل أن يلجأ مبارك إلى تعيينه رئيساً لحكومته الأخيرة التي لم تقنع ثوار التحرير، فتمت إقالتها، وتعيين حكومة جديدة رأسها الدكتور عصام شرف.

وكان شفيقٍ استبق حملات الهجوم عليه، بالردِّ على اتهامات تلاحقه بإهدار المال العام، واصفاً من يقولون ذلك بـ "الجهلاء".

وأوضح شفيق أنه لا يهتم بالاتهامات الموجهة ضده، مشيراً إلى أن النائب العام لم يكلمه على تلك القضايا، على الرغم من مرور عام على وجودها، وأنه أبقى على نفسه بالوزارة "بذراعه" وبنتائج عمله بوزارة الطيران المدني.

وأكد شفيق، خلال الجزء الرابع من برنامج "الذاكرة السياسية" الذي تبثه فضائية "العربية"، أن التواصل مع إسرائيل والحديث معهم أفضل من الاختباء والمكابرة، داعيًا من يريد الحديث عن جرأته للنظر إلى إنجازاته في الحروب التي خاضها، والتي تمكنه من الوصول لأهدافه عند الجلوس على مائدة الحوار.

وعن احتفاظ القوات المسلحة بميزانية وامتيازات الحرب وقت السلم، أوضح شفيق أنها لصعوبة استكمال أفراد ومعدات القوات المسلحة وقت حدوث أزمة أو حرب في مدة قصيرة، والحفاظ على كفاءة الجميع، وإنشاء مصانع للسلع الاستراتيجية بالقوات المسلحة.

وأكد شفيق أن اتهامات حصول أفراد القوات المسلحة على امتيازات متعددة وقت السلم بأنها على "غير علم"، مشيراً إلى أن الامتيازات التي حصل عليها أفراد القوات المسلحة تقل بكثير عن أقرانهم بالمصالح الحكومية الأخرى.

من جهة ثانية، أعلنت الإعلامية بثينة كامل أنها ستتقدم اليوم الأحد بأوراق ترشيحها، لتكون أول امرأة في تاريخ مصر الحديث التي تخوض هذه التجربة.

ومن المقرر أن تستمر عملية تقديم طلبات الترشح على منصب رئاسة الجمهورية حتى 8 أبريل المقبل.

في غضون ذلك، قال المرشح المحتمل الدكتور محمد سليم العوَّا في لقاء جماهيري بمدينة طهطا: "لن أسمح للمذهب الشيعي التبشيري أن يعمل في مصر، وإن حزب الله رفع رأس العرب عام 2006".

وأكد العوَّا اهتمامه في حال وصوله إلى الحكم بالتعليم والصحة، والذي يبدأ بالطب الوقائي، وقال: "يجب أن نمشي ساقاً بساق وقدماً بقدم مع الإصلاح التعليمي، ولابد أن يتحرر التعليم الجامعي من رأسه؛ لكي يكون الطالب الجامعي ثمرة صالحة للمجتمع"، كذلك بجانب إصلاح التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي، وعد بحل مشكلة 4 ملايين عاطل عن طريق المشروعات المتناهية الصغر التي يعمل بها من شخص إلى أربعة أشخاص.

وأشار العوَّا إلى الإهمال الشديد الذي حلَّ على الصعيد منذ 30 عامًا مضت، واصفاً حياة الأهالي خلال الفترة الماضية بأنها وصلت إلى مستويات دون الآدمية.

وقام العوَّا خلال الأيام الماضية بجولة انتخابية بمحافظة سوهاج، أكد خلالها رفضه لفكرة المرشح التوافقي، معرباً عن ثقته في قدرة الشعب المصري على اختيار رئيسه دون وصاية من أحد.

أميرة الشريف والمراسلون

ايقاع مختلف



ذكرى رائعة أم تاريخ مختلف

بقلم: السيد حسن

فارق كبير بين الذكرى الرائعة من ناحية، وكتابة تاريخ مختلف من ناحية أخرى. الأول حدث عارض مؤقت في حياة الأمة، يسطع في سمائها كأنه شهاب، ثم يخبو، تاركاً وراءه ذكريات مجيدة، يتذكرها من عاصروه أو حتى من صنعوه بكثير من الفخر وأكثر من الكثير من الحنين، وكلما ازدادت ظلمة أيامهم ازدادوا حنيناً إلى ذلك الشهاب الخاطف، الذي تألق وسطع للحظات ثم انطفأ.

أما الثاني فأمر مختلف تماماً، إنه انعطافة كبرى في مسيرة الوطن وفي مصيره، إنه حدث استثنائي نعم، لكنه ذلك الاستثناء الذي يكسر كل القواعد الرتيبة الفاسدة ليضع قواعده هو، الاستثناء الذي يستأصل الفساد من جذوره، ليتيح لأشجار الكرامة والاستقامة أن تنبت وأن تكبر وأن تكسو الكون بخضرتها وروعتها ونقائها الرائع، كتابة التاريخ المختلف تجعل من الحدث الكبير بداية لأحداث تتوالى وتتراكم مسجلة تاريخاً مغايراً ونهجاً حياتياً مخالفاً للسابق، ولا ترضى بأن يتحول هذا الحدث الكبير إلى بداية ونهاية في الوقت نفسه.

حدث استثنائي نعم، لكنه ذلك الاستثناء الذي يكسر كل القواعد الرتيبة الفاسدة

لا أعتقد أني بحاجة إلى أن أذكر السبب الذي دعاني إلى التوقف أمام هذه التفرقة في هذا الوقت، فالذي نراه جميعاً يوحي بحاجة عميقة إلى استحضار هذه التفرقة بوضوح وحسم وسطوع أيضاً، نعم هناك كثيرون أصبحوا يتعاملون مع الثورة المصرية باعتبارها حدثاً مجيداً مر في تاريخنا الحديث، وكأنه ذكرى عابرة، فيعلنون اعتزازهم بالثورة وتمجيدهم لشهدائها، بل وحنينهم إلى أيامها الثمانية عشرة الرائعة، لكنهم سرعان ما يكملون حديثهم بعبارات مختلفة مؤداها واحد وهو: "لكن الحياة ينبغي أن تعود إلى طبيعتها".

وأعتقد أن هذه هي أكبر إساءة يمكن توجيهها للثورة المصرية، بل لكل الثورات في العالم، فالثورة لم تقم إلا لتمنع الحياة من أن تعود إلى طبيعتها التي كانت، بل لكي تبدأ طبيعة أخرى مخالفة، الثورات تقوم؛ لأن طبيعة الحياة السائدة طبيعة فاسدة لابد من نسفها لبناء طبيعة حياتية جديدة لائقة بالمجتمع الذي يثور.

الثورة ليست بطولة في كرة القدم نحصل عليها، فتلهب مشاعرنا، وتترك في أنفسنا ذكريات لا تمحى.

الثورة ليست أزمة سياسية نبلي فيها بلاء حسناً، ثم تمضي الأزمة، وتخلف وراءها الذكريات التي لا تُنسى.

الثورة ليست ذكرى عابرة، ولا شهاباً خاطفاً سطع في سماء الوطن ثم انطفأ، ولا أظن أن المصريين الشرفاء يمكن أن يسمحوا لها بأن تتحول إلى ذلك.

فيا أيها المجدون للثورة المصرية باعتبارها ذكرى رائعة، أفيقوا واعلموا أنها ثورة حقيقية جاءت لكي تكتب للوطن تاريخاً جديداً مختلفاً، وأنها -لابد- بالغة مداها، وواصلة إلى ما تصبو إليه.

٤ من فناني الثورة: واثقون من هزيمة شفيق والرهان على الشعب

تعليقاً على ترشيح الفريق أحمد شفيق للرئاسة، قال الفنان خالد الصاوي، أحد أبرز وجوه ثورة يناير من الفنانين، إن هذه الخطوة تأتي تطبيقاً لمبدأ الحرية الذي نادت به الثورة وراح لأجله مئات الشهداء.

وأضاف الصاوي في تصريح خاص لـ «المشهد» إن من حق كل شخص يرى في نفسه القدرة على إدارة البلاد أن يتقدم بأوراقه للجنة العليا للانتخابات، ولكن الشعب المصري يعرف تماماً أن شفيق تربطه علاقة قوية بمبارك ونظامه ورجاله، ولذلك «أرى أن فرصته ضعيفة وسط شعبية بعض منافسيه، خاصة من يتمتع منهم بعضوية ميدان التحرير».

وقال فنان ثوري آخر هو خالد النبوي، إن خبر ترشح شفيق رسميا أو حتى كونه أول المتقدمين للجنة العليا للانتخابات ليس مدهشاً، فالمدهش هو جرأته على هذا القرار منذ البداية، وكأنه يعاند الشعب المصري، أو يقف ضد إرادته.

وأضاف النبوي: «أعتقد أنه نسي أن الشعب ثار ضد مبارك ونظامه، وهو كان واحداً من رموز هذا النظام، ولكني لا أمانع في تقدمه للرئاسة؛ لأن هذا الحق مكفول للجميع».

من جانبها، قالت الفنانة تيسير فهمي: «طالما توافرت فيه الشروط فليترشح»، مشيرة إلى أنها لا تعارض ذلك، ولكن الكلمة العليا للشعب بكل تأكيد. وأضافت: «لا يستطيع أحد أن يقف ضد أي شخص يريد أن يتقدم لهذا المنصب، ولكن بكل تأكيد أيضاً، لن أعطيه صوتي».

وعن المرشح الذي ستؤيده، قالت: «كنا في حزب «المساواة والتنمية» متفقين على الدكتور محمد البرادعي، ولكنه قرر ألا يرشح نفسه، لذلك سنعقد اجتماعاً بعد أن يتقدم جميع المرشحين لنرى من هو الأفضل ونسانده».

أما الفنان عمرو واكد، فأكد أنه متحفظ على الانتخابات بمجملها بسبب المادة 28 التي تمنع الطعن على نتيجة الانتخابات الرئاسية. وقال: "أرى أن المستفيد الوحيد من هذه المادة هم فلول النظام السابق ومرشحو المجلس العسكري".

محمد مطر

الطليعة الوفدية تتهم البدوي بالانصياع للإخوان والعسكر

عبَّرت الطليعة الوفدية الجديدة، رفضها لمساعي رئيس الحزب للدخول فيما سمَّته صفقة مع المجلس العسكري وجماعة «الإخوان المسلمين»؛ لدعم مرشح بعينه في انتخابات الرئاسة.

جاء ذلك بعد إعلان البدوي دعم حزبه للدكتور منصور حسن، وعلى الرغم من تراجع الحزب في وقت لاحق عن هذا الموقف، وجدت الطليعة الوفدية التي تمثل امتداداً لتيار كان قد انشق في الأربعينيات عن الزعيم التاريخي للحزب مصطفى النحاس، أن مواقف قيادة الحزب في مجملها لا تعبر عن الجماهير الوفدية.

وانتقدت «الطليعة» ما اعتبرته صفقة بين «الوفد»، المجلس العسكري، وجماعة «الإخوان المسلمين» لاختيار رئيس توافقي، مستنكرة، في بيان لها، انصياع البدوي للطرفين الآخرين.

وقال البيان: «إن أعضاء الطليعة الوفدية لن يصمتوا كثيراً على تصرفات البدوي في هدم الحزب»، مطالبين جموع الوفديين بالتوحد من أجل تحرير الحزب من البدوي وأعوانه الذين قضوا عليه سياسياً ومالياً، على حد وصفهم.

علي موسى

الحكم في طعن «الخشخاش» ١٤ أبريل

قررت محكمة النقض أمس حجز الطعن المقدَّم من محسن شعلان و13 من قيادات وزارة الثقافة ضد الأحكام الصادرة ضدهم في قضية زهرة الخشاش إلى جلسة 14 أبريل المقبل للنطق بالحكم.

وكانت محكمة جنح مستأنف الدقي قد قضت بحبس شعلان، رئيس قطاع الفنون التشكيلية السابق، لمدة عام في قضية سرقة لوحة زهرة الخشاش من متحف محمود خليل.

مصادر: «العسكري» يدعم موسى للرئاسة



قالت مصادر عسكرية إن المجلس العسكري حسم أمر المرشح الرئاسي المدعوم منه، مضيفاً إن محاولات تجري مع عدد من الأحزاب، ومنها "الحرية والعدالة"، و"الوفد"، و"المصريين الأحرار" للتوافق حول هذا المرشح.

وأوضحت المصادر أن المرشح الذي يحظى بالدعم مع البداية الرسمية لانتخابات الرئاسة، هو أمين عام الجامعة العربية السابق عمرو موسى حتى بعد إعلان منصور حسن المقرب من المجلس الترشح.

وأضافت المصادر أن هناك اقتناعاً تاماً بين أعضاء "العسكري" بأن "موسى" هو الشخص المناسب لتسلم مقاليد الحكم، في ظل وجود صداقة تجمع بين موسى والمشير حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري.

وأشارت المصادر إلى أن هناك لقاءات غير علنية بين أعضاء العسكري وممثلي الأحزاب من أجل دعم عمرو موسى في مارثون انتخابات الرئاسة.

وربطت مصادر "المشهد" بين قرار العسكري دعم موسى وحال التخبط التي أصابت حزب "الوفد" بعد إعلان الوزير السابق منصور حسن ترشحه للمنصب، موضحة أن "الوفد" تصور أن ذلك يعني أن "العسكري" غيَّر موقفه، فسارع لتأييد رئيس المجلس الاستشاري، فلما أبلغ بأن موسى لازال المرشَح الأقرب للمجلس، قرر إعادة النظر في موقفه.

آدم أحمد

٦ رجال أعمال يُرحِّبون بدعم المرشحين

أبدى رجال أعمال استعدادهم لدعم الحملات الانتخابية لمرشحي الرئاسة ماديا ومعنويا، وأكدوا لـ «المشهد» أن دعم المؤسسات الكبرى لمرشحي الرئاسة أمر متعارف عليه في غالبية دول العالم، موضحين أن ذلك سيكون بادرة إيجابية ملموسة من رجال الأعمال في مصر، كونه يعكس إحساسهم بواجبهم نحو الوطن في ظل محنته الراهنة.

وقال خالد أبو المكارم، رئيس شعبة صناع البلاستيك باتحاد الصناعات، إمكانية دعم رجال الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى لحملات مرشحي الرئاسة الانتخابية، مشيراً إلى أن ذلك أمر متعارف عليه في مختلف دول العالم، فضلاً عن تجربته في مصر خلال انتخابات مجلس الشعب؛ حيث بادر رجل الأعمال نجيب ساويرس برعاية حملة مرشح حزب «المصريين الأحرار» محمد أبو حامد، وهو ما يؤكد بدء تطبيق هذا العرف، وتبني هذه الثقافة في مصر أيضاً.

وأضاف أن المبادرة بالدعم والتبرع لحملات أحد مرشحي الرئاسة يأتي بالإيمان، والقناعة الأكيدة بالمرشح، والحرص على نجاحه باعتباره الأفضل من وجهة نظر المتبرع أو الداعم، مؤكداً أنه شخصياً إن وجد في مرشحي الرئاسة من يقتنع بقدرته على رئاسة مصر، فلن يتردد في دعمه من خلال شركاته مادياً ومعنوياً وبشتى الطرق المتاحة.

وقال المهندس محمد السويدي، وكيل اتحاد الصناعات، إن التدهور الشديد الذي تشهده البلاد تجعل هناك رغبة ملحة لدى الجميع في دعم المرشح الأفضل القادر على إنقاذ مصر من محنتها، وخاصة مجتمع رجال الأعمال بما لديه من قوة الدعم خاصة المالي.

وأكد السويدي ترحيبه باتجاه دعم المرشحين، موضحاً أنه واجب على رجال الأعمال لتحقيق استقرار البلاد وتجاوز هذه المرحلة الحرجة.

واتفق معه المهندس محمد السيد، عضو مجلس إدارة اتحاد جمعيات المستثمرين، مؤكداً أن رجال الأعمال جزء من نسيج المجتمع المصري، شأنهم شأن أي مواطن حريص على مصلحة البلد، و«لذلك فإن مناصرة مرشحي الرئاسة من قبل رجال الأعمال أمر وارد، وستكشف الأيام المقبلة عن مبادرات عديدة في هذا السياق».

وأضاف أن قناعة رجل الأعمال وإيمانه بقدرة مرشح الرئاسة وصلاحه للقيام بهذا الدور الفيصل الوحيد في مبادرته بالدعم والتبرع لمساندة حملته الانتخابية، محذراً من إحجام رجال الأعمال عن هذا الاتجاه وعدم الإقبال عليه؛ نظراً لأهمية توفير الدعم المادي للمرشح لتمكينه من نجاح الحملة وتحقيق أهدافها.

وأكد وليد توفيق، عضو شعبة تجار السيارات بغرفة القاهرة، أنه يجب دعم قطاع الأعمال للمرشح المناسب بكل الوسائل الممكنة، مؤكداً صحة الاتجاه وأهميته في نجاح الحملة الانتخابية لمرشحي الرئاسة. واتفق معه كذلك الدكتور محمود سليمان، رئيس شعبة البويات باتحاد الصناعات، حيث رأى أن دعم رجال الأعمال لمرشحي الرئاسة مطلوب لتقوية الحملات الانتخابية والعمل على وصولها إلى كل مواطن في مصر، غير أنه شدَّد على أنه لابد من أن يكون ذلك في إطار القانون والقواعد المصرَّح بها في كيفية دعم الحملات الانتخابية، بما لا يخلّ بالمنافسة الحرة الصحيحة للحملة الانتخابية.

سلوى يوسف

محامون

أقرَّ مجلس نقابة المحامين مشروع معاش الدفعة الواحدة من حيث المبدأ، وكذلك مشروع التأمين الصحي الجديد للمحامين. وقال سامح عاشور، نقيب المحامين، إن مجلس النقابة وافق كذلك على مشروع التأمين الصحي الجديد للمحامين ليغطي مظلة التأمين بنسبة 60 ألف جنيه للمحامي وأسرته، بنسبة مساهمة 100% لا يتحمل المحامي فيها أي مبالغ.

المحافظ يردّ: تأخير التعويضات لعدم وجود مستندات ملكية

تطوير الأقصر يعصف بحقوق الآلاف في «طريق الكباش»



مشكلة كبيرة تلوح في سماء مدينة الأقصر، والسبب حال عناد غريبة تصر عليها المحافظة في مواجهة مواطنين يطالبون بتعويضات عن أملاكهم التي انتزعت لإقامة مشروع طريق الكباش الجديد الذي يعد جزءاً من خطة تحويل المدينة لأكبر متحف في العالم.

وحددت المحافظة الأسبوع المقبل موعداً للاحتفال بافتتاح المشروع، وبدأت بالفعل في الإعداد له، دون أن تلتفت لشكاوى الأهالي الذين هددوا بمنع الحدث، ما لم يحصلوا على تعويضاتهم المقررة خلال وجود المحافظ السابق سمير فرج.

ويتهم المواطنون المتضررون المحافظة بالمماطلة والتقاعس في صرف التعويضات الخاصة بأراضيهم التي تقدر مساحتها بـ 2700، رغم قيام البعض منهم بالاعتصام لإجبار المسئولين على الالتفات لقضيتهم.

ويذكر بهاء صديق، وهو طبيب، أنه يمتلك عقاراً تبلغ مساحته 892 متراً مربعاً تمت إزالة 608 مترات منها، في إطار خطة تطوير الكباش والمتبقي منها فقط هو 284 متراً مربعاً، مضيفاً أنه شريك مع ورثة آخرين في هذا العقار.

ويقول إنهم تقدموا بتظلمات للمحافظ الأسبق سمير فرج؛ كي يصرف لهم التعويضات، لكنه ماطلهم. ويضيف صديق: «تقدمنا أيضاً بالمستندات التي تثبت ملكيتنا خلال وجود خالد فودة المحافظ السابق كما قدّمناها للمحافظ الحالي عزت سعد، إلا أننا مازلنا نعاني من التجاهل»، مشيراً إلى أنهم حصلوا على ميعاد للقاء المحافظ إلا أن المقابلة لم تتم، واكتفى سعد بإرسال سكرتيره اللواء علاء الهراث للتفاوض معنا.

ويتابع: «في كل مرة نحاول فيها لقاء المحافظة تتم إحالتنا على هيئة المساحة باعتبارها الهيئة المنوط بها دفع التعويضات، إلا أن المساحة تستنكر أن يكون لديها تعويضات، وتؤكد أنه لم يصلها شيء حتى الآن بهذا الخصوص».

و يشير صديق إلى أن عدد الأسر التي تضررت من عملية الإزالات يتراوح بين 400 إلى 500 أسرة، بإجمالي ثلاثة آلاف منتفع. ويضيف: «حرصاً منا على المصلحة العامة التي تتمثل في تطوير الأقصر وتحويلها إلى متحف مفتوح لم نعترض على قرار الإزالة الذي صدر من سمير فرج الذي وعدنا بتوفير بديل آمن لنقيم فيه ونبني منازلنا».

ويوضح: «بالفعل تم تحويلنا إلى نجوع «المنشأة الجديدة» و«البنّي»، لكننا لم نضع في اعتبارنا أن تكون وعود المحافظ الأسبق كاذبة، وأنه كان يستخدم سياسة تكميم الأفواه».

ويذكر وليد محمد أن التعنت من جانب الحكومة وصل أقصاه، معتبراً أن ملاك طريق الكباش هم الذين يعانون، بينما حصل المستأجرون على التعويضات في وقت سريع حتى يخلوا مواقعهم.

ويشير وليد إلى أن عملية الإزالة تمت بشكل عشوائي، حيث كان مقرراً هدم 76 متراً فقط حسب القرار الوزاري، لكننا فوجئنا بهذه العملية تصل لمنازل خارج حرم الكباش.

ويضيف: «لم يحصل أيٌّ من هؤلاء الملاك على تعويضات، ومن هدمت منازلهم بالمخالفة لم يستردوا أراضيهم، رغم وعود المسئولين».

وهدد المتضررون الذين التقتهم «المشهد» بمنع إقامة حفل الافتتاح الذي يرعاه المحافظ، خلال الفترة المقبلة، معتبرين أن هذه هي فرصتهم الأخيرة لرفع صوتهم أمام المسئولين.

في المقابل، قال محافظ الأقصر عزت سعد إنه تم استكمال أربعة قطاعات من إجمالي خمسة قطاعات بمنطقة الكباش، مؤكداً أنه تم سداد 99.9 % من تعويضات المتضررين في القطاعات الأربعة.

وأضاف المحافظ: «سيتم افتتاح الأربع قطاعات. أما القطاع الخامس فلن يتم افتتاحه إلا بعد حصول الملاك على تعويضاتهم»، موضحاً أن تعويضات الملاك تتم حسب اللجنة المختصة بهيئة المساحة، وأن المحافظة تقوم بإرسال لجنة لحصر عدد المتضررين بالمستندات.

وأشار إلى أن البعض لديه مشكلة في عملية التعويض نتيجة عدم امتلاكه مستندات ملكية، مضيفاً أن إثبات ملكية وضع اليد تستغرق وقتاً.

وأكد سعد وجود 40 مليون جنيه بهيئة المساحة تحت ذمة التعويضات، مشدداً على أنه يتابع الاستعداد للاحتفال بافتتاح المشروع بنفسه.

وذكر أنه سيكون احتفال ضخم؛ حيث يتم في نفس التوقيت افتتاح مقبرة «ميرن بتاح» ويصحبه أيضاً افتتاح معبد «خنسو». وحسب قوله، فإن عائد هذا المشروع سيكون هائلاً لأبناء الأقصر بصفة خاصة ومصر عامة.

الأقصر - أسماء مصطفى

بنوك الدم.. العجز وصل مداه



ليس الانفلات الأمني وحده، هو الذي يُعرِّض حياة المواطن المصري للخطر، فهناك أسباب أخرى، بعضها ناتج عن تراجع روح ثورة يناير، خصوصاً على مستوى قلة الإقبال على التبرع بالدم، الذي كان واحداً من أكثر الأعمال جذباً للشباب.

ويُقرّ الدكتور شرين نصير، مدير بنك الدم بمستشفى القصر العيني، بوجود عجز في مخزون أكياس الدم، وانخفاض في نسبة التبرع به على المستوى العام.

وأرجع نصير هذا العجز إلى عدم وجود خطة ثابتة وواضحة لدى بنوك الدم، موضحاً أن عدم الإقبال على التبرع بالدم يرجع أيضا إلى أفكار سلبية شاعت لدى المقبلين على التبرع؛ بسبب ما بثته أجهزة الأعلام المختلفة.

وأوضح أن من أسباب هذا العجز عدم توفر أكياس الدم بشكل كاف. ورأى الدكتور شرين نصير، أن التبرع بالدم يجب أن يتم بشكل منتظم على مدار السنة، لا أن يقتصر على وقت معين، حيث إن كيس الدم له مدة صلاحية يَفسد بعدها.

أما الدكتور عصام حامد، أحد مسئولي بنك الدم في مستشفى العجوزة، فأكد وجود عجز. وأرجع ذلك إلى انخفاض نسب التبرع رغم وجود الآليات كبنوك الدم والحملات التي تتم بشكل منتظم.

وفي مواجهة الأزمة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي دعوات للتواصل بين المحتاجين وبنوك الدم، ومن ذلك صفحة «بنك الدم- للإعلان عن أي حالة محتاجة للتبرع بالدم» وصفحة «بنك الدم-free blood» على «فيس بوك». وشهدت هذه الصفحات إقبالاً من جانب المواطنين، خاصة الذين يعجزون عن توفير الدم المطلوب لإنقاذ حياة ذويهم في بنوك الدم.

البدري جلال

اتهام الأوقاف بمساعدة «نصاب» في الاستيلاء على ١١٨ فداناً

تنظر محكمة الفيوم الأسبوع المقبل قضية استيلاء أحد المواطنين على أراض تابعة لوزارة الأوقاف، ثم قيامه ببيعها لغيره تحت نظر المسئولين.

وتقع أرض باسم خورشيد أغا عبد الله وزوجته بمبا البيضا بحوض المرج والغزال، والتي تقدر مساحتها بـ 118 فداناً، بحوض المرج والغزال بمحافظة الفيوم، وهي تتبع لجنة القسمة التابعة لوزارة الأوقاف.

وقالت أوراق الدعوى أن شخصاً يدعى (س. م) استولى على هذه المساحة بالكامل من دون أي صفة وبعلم مسئول كبير بمديرية الأوقاف السابق وعدد من معاونيه مقابل الحصول على رشاوى عينية من بينها 200 متر مربع في نفس الأرض.

وتحمل القضية رقم 1398 لسنة 43ق، وذلك بعد إحالتها من لجنة الجزاء التي كان قيادي سابق في الحزب الوطني يتولى رئاستها.

وتذكر الدعوى أن المشتري قام لاحقاً ببيع هذه الأرض، بعد أن تبرع بجزء منها ما للمحافظة، مشيرة إلى أن كل الأوراق الرسمية الصادرة من وزارة الأوقاف ومن دار الوثائق تكشف من هم الورثة الحقيقيون.

محمد عصام

اليوم.. عزاء في «أربعين» الألتراس



اليوم الأحد.. تمرّ ذكرى الأربعين لشهداء مذبحة بورسعيد التي راح ضحيتها نحو 170 من مشجعي النادي الأهلي.

ويحيي "ألتراس أهلاوي" ذكرى الأربعين أمام مقر النادي الأهلي بالجزيرة، في حين أعلنت رابطة الألتراس في الدقهلية عن إطلاق مسيرة سلمية داخل جامعة المنصورة تبدأ ظهر اليوم وتمر بكليات الجامعة، وتنتهي بوقفة أمام مدرجات كلية الهندسة.

وحذّرت مجموعة الألتراس من خلال صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" من يعتزم المشاركة من ترديد أي شعارات سياسية أو حزبية، مؤكدة أن المطلب الوحيد في هذه الذكرى هو القصاص لأرواح الشهداء.

كما دعت حركة "طلاب مدارس مصر للتغيير" إلى تنظيم وقفات رمزية أمام مختلف المدارس بالمحافظات بعد غد الثلاثاء تحت شعار "لن ننساكم"، وطالبت بتعليق صور الشهداء في مدارسهم.

ولم تتوصل أجهزة التحقيق حتى الآن لنتائج قاطعة بشأن أحداث بورسعيد، بينما اكتفى النادي الأهلي بإقامة النصب التذكاري للشهداء، وتشكيل لجنة من 15 فرداً من أسر الشهداء لمتابعة تطورات القضية وصرف التعويضات المالية (50 ألف جنيه).

ورفض والد الشهيد محمد ناصر عبد السميع إبراهيم أخذ التعويض المالي المقرر من قبل الدولة، مرجعاً ذلك إلى أن إدارة النادي الأهلي رفضت منح العضوية الشرفية لكل الشهداء.

وقال والد الشهيد إن كل ما يريدونه هو التكريم الحقيقي للشهداء والقصاص من مرتكبي الواقعة وخصوصاً جماهير النادي المصري الذي وصفهم بالفاعل الحقيقي لتلك الأحداث؛ لأنهم من كانوا حاضرين في المدرج عقب المباراة.

إبراهيم عبدالمنعم

في المناطق الراقية لا تُرهق نفسك بالبحث عن شقة واذهب مباشرة إليه

البواب «الصح».. يتزوج مرتين ويملك عمارتين ويؤجر المفروش بذمتين!

طبيعة عمله في الواقع.. سايس.. سمسار.. وأشياء أخرى!



عم عبده (57 سنة) مثلاً ورث عمله كبواب بإحدى العمارات بمنطقة المهندسين عن والده، لا يجد وقتاً ليسافر لبلدته في أسوان؛ كي يرى أولاده الذين تركهم هناك، والسبب - كما يقول - كثرة المشاغل.

عم عبده حل مشكلة بُعد زوجته عنه، بأن تزوج أخرى، وصار يعول أسرتين لا تلتقيان إلا نادراً، وهو يتعامل مع هذا الأمر ببساطة مفرطة يلخصها بقوله: «معايا واحدة صيفي، وواحدة شتوي».

كذلك الحياة تبدو في عين الرجل سهلة، فهو قانع تمامًا بحاله، وليست لديه مطالب فئوية، وذلك لأن «أصحاب العمارة مأمنين عليَّ، ومش محتاج حاجة من الحكومة».

أما ناصر الذي يجلس على باب عمارة مجاورة لعم عبده، فلديه قصة شبيهة.. ورث المهنة عن والده الذي تُوفي منذ سنتين تقريباً بعد 30 عاماً من العمل، لكن ناصر لم يتزوج بعد، ويعيش هو ووالدته وثلاثة أخوة يتولى رعايتهم في غرفتين أسفل العمارة منحهما لهم صاحب العمارة الذي يعاملهم وكأنهم من السكان.

مع ذلك يشكو ناصر من قسوة الحياة عليه، فراتبه لا يتجاوز 400 جنيه تقريباً، ولذلك تمثل الإكراميات «البقشيش» مصدر الدخل الرئيسي له.

يقول ناصر: «إن البوابين الأسعد حظاً هم من توجد لديهم شقق خالية يتولون تأجيرها نيابة عن أصحابها»، وبتعبيره: «يمكن للبواب أن يفعل ما يشاء.. يضحك على الطرفين، ويضع الفارق في جيبه».

يصف ناصر إيجار الشقق المفروشة، بأنه كنز للبوابين؛ فهو الباب الذي جعل كثيرين منهم يتملكون شققاً ثم عمارات، على نحو ما حدث مثلاً في منطقة العجوزة، فهناك يمكن أن تلتقي بواباً يدعى منصور (47 سنة)، لتعرف كيف يأتي الربح السهل. الرجل واضح، فليلة واحدة في شقة مما يقع تحت سلطته تساوي 250 جنيهًا كحد أدنى يضاف إليها 10 جنيهات للبواب. أما لو كان الإيجار شهرياً، فسيدفع الزبون ما بين 3 آلاف و4000، مضافاً إليها 300 جنيه للبواب.

ولأن الرجل ابن سوق، ويعرف أن للمفروش أغراضاً معينة، فإنه لا يخجل من سؤال الزبون عن السيدة التي ستسكن معك، فلو علم أنها أجنبية ترتسم علامات السعادة على وجهه، ويأخذك فوراً إلى الشقة المرشحة ليقدم لك شرحاً تفصيلياً عن المزايا المتوافرة، وأبرزها - كما قال لمحرر «المشهد»- الهدوء التام.

يطمئن منصور زبائنه في كل ما يتعلق بخصوصيتهم، فـ«طالما الساكنة أجنبية، وسنحرر العقد باسمها، لن يقدر مخلوق من الجيران على رفع صوته».

وبعد أن ينهي منصور مهمته، يفتح يديه منتظراً العربون، فإذا لم تدفع يخبرك بأن الأسعار ستتغير غداً، ومنطقه الصريح: «السوق عرض وطلب». أما مصدر قوته فهو وجوده منذ 40 عاماً في المنطقة وسيطرته شبه المطلقة على أدق التفاصيل فيها.

والأهم أن منصور الذي لم يتم بعد عامه الخمسين يمتلك، على ما قال أحد معارفه، عمارتين بالمنطقة وأراضي في بلدته بقنا وعمارة أخرى في صفط اللبن.. ولذلك يمكنك أن تصفه بـ«الباشا البواب» بعد أن نجح في التفوق على عبدالسميع.. شخصية أحمد زكي الشهيرة!.

محمود عدوى

حملات

شنَّ قطاع مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية بالاشتراك مع القوات المسلحة حملة تفتيشية موسعة لضبط الخارجين على القانون، أسفرت عن ضبط 75 قطعة سلاح ناري شملت 15 بندقية آلية، 10 بنادق متنوعة، 6 طبنجات، 44 فردًا محلي الصنع، و833 طلقة نارية مختلفة الأعيرة، وورشة لتصنيع الأسلحة النارية، بالإضافة إلى طبنجة من الأسلحة المستولى عليها من الجهات الشرطية و168 قطعة سلاح أبيض، وكذلك ضبط 10 سجناء هاربين.

قالت العرب

للقلب ستة مواطن يجول فيها لا سابع لها: ثلاثة سافلة، وثلاثة عالية؛ فالسافلة دنيا تتزين له، ونفس تحدثه، وعدوٌ يوسوس له؛ فهذه مواطن الأرواح السافلة التي لا تزال تجول فيها.

ابن القيم

عبدالباري وُجِد بدائرته دون سند وأصدر قراره بالمخالفة للقانون

ثورة القضاة.. ضد صاحب «الحقيقة الغائبة»!

ببيان عَنْوَنَهُ بـ «الحقيقة الغائبة»، أعلن المستشار مجدي عبد الباري، رئيس الدائرة، التي أُوكِل إليها نظر تظلم المتهمين الأجانب في قضية التمويل الأجنبي، أن قراره بإطلاق سراح هؤلاء المتهمين على ذمة القضية يتوافق مع صحيح القانون، فضلاً عن أحكام المحكمة الدستورية العليا ومحكمة النقض والقانون.

غير أن هذا البيان، والذي تضمن تهديداً للصحفيين الذين ينتقدون القرار، لم يقنع زملاء المستشار عبد الباري، ومنهم المستشار زكريا عبد العزيز، الرئيس السابق لنادي القضاة، والذي قال لـ «المشهد» إن إصدار قرار رفع الحظر عن المتهمين ليس من اختصاص دائرة المستشار مجدي عبدالباري، وإنما يقع ضمن اختصاصات محكمة الموضوع، طالما أحيلت لها القضية، مشيراً إلى أن عبد الباري قد أخطأ بهذا التصرف، وإصداره لهذا البيان الذي لا قيمة له، نظراً إلى أن دوائر المحاكم لا تُصدر بيانات، ولكنها تصدر أحكاماً مسببة. وأشار عبد العزيز إلى أن قضاة تيار الاستقلال يتمهلون الآن حتى ينتهي المجلس الأعلى للقضاء من التحقيق في ملابسات



هذا القرار، وما شاب هذه القضية بالنسبة لرئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار عبد المعز إبراهيم، وتلك الدائرة التي شكَّلها، وأصدرت ذلك القرار. ورأى المستشار زغلول البلشي، نائب رئيس محكمة النقض، أن ما قام به المستشار مجدي عبد الباري لا يمت بصله للأعراف القضائية التي تمنع القاضي

من أن يُصدر بيانات يُعلِّق فيها على أحكامه، مشيراً إلى أنه كان من الأولى به أن يكتب ذلك في أسباب حكمه. وقال البلشي إنه تقدم بمذكرة للمجلس الأعلى للقضاء ندَّد فيها بما يشير إليه تسلسل الأحداث غير المبررة من تدخل صارخ في شئون القضاء، وأن ما شهدته هذه القضية منذ البداية يقطع بأن شيئاً مدبراً قد وقع.

وفي السياق نفسه، وصف البلشي بيان عبد الباري بأنه يتناقض مع عنوانه، وذلك لأنه أضفى غموضاً أكثر على المسألة، مشيراً إلى أنه حتى هذه اللحظة لازالت الحقيقة غائبة، ولازال كل ما أُثير حولها يحتاج إلى توضيح.

وأضاف البلشي: «الأمر كله ستوضحه المذكرة التي سيتقدم بها المستشار محمد شكري الذي تنحى عن نظر الدعوى، إلى جهات التحقيق».

وقال المستشار أحمد الفقي، رئيس المكتب الفني للجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع ونائب رئيس مجلس الدولة، أن بيان المستشار عبد الباري تضمن خلطاً بين الأصل العام للحريات والاستثناءات، مشيراً إلى أن قرار المنع من السفر يعد مُضَمَّناً دستورياً؛ لأن يُطبّق في القضايا المتعلقة بالأمن القومي والمصلحة العامة، والتي يستوجب عندها منع المتهم من السفر خوفاً من هربه. وأكد الفقي أن قرار السماح للمتهمين بالسفر يُعدّ مخالفة من الناحية الإجرائية؛ نظراً إلى أنه صدر من دائرة تم تشكيلها بناء على قرار من المستشار عبد المعز إبراهيم من دون موافقة الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف، وأنها شُكِّلت من أعضاء المكتب الفني لمحكمة الاستئناف الذين لا يجوز لهم قانوناً الاشتراك في دوائر كونهم تابعين للمكتب الفني.

وأشار إلى أن تشكيل دوائر المحاكم لا يتم إلا في بداية العام القضائي، ولا يوجد في قانون تشكيل الدوائر القضائية ما يسمى بدائرة التظلمات؛ لأن الأمر الطبيعي الذي يجري بعد تنحي دائرة ما عن نظر قضية هو أن تحال القضية كاملة إلى دائرة أخرى مشكلة فعلياً تنظرها بكامل أبعادها.

محمد نابليون

الماضي أيضاً يلاحق رئيس استئناف القاهرة

عبدالمعز جامل وزراء مبارك في «أبو سلطان»

اتهم الدكتور عزت معروف، خبير صناعات الحديد والصلب المعروف، رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار عبد المعز إبراهيم بمحاباة المسئولين الذين استولوا على أرض "لسان الوزراء" في "أبو سلطان" حيث كان يشغل وقتها موقع مساعد المدعي الاشتراكي.

ويأتي هذا الاتهام، بينما يواجه المستشار عبدالمعز إبراهيم حملة من جانب زملاء له تتهمه بالتفريط في استقلال المؤسسة القضائية من خلال الإجراءات التي اتخذها لتسهيل الإفراج عن المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي.

وقال معروف إنه تقدم في ذلك الوقت بشكواه إلى المدعي الاشتراكي، لكنه فوجئ بالمستشار إبراهيم يبلغه بحفظ الشكوى، رغم وجود عشرات المستندات التي تكشف تحايل هؤلاء المسئولين للاستيلاء على أراضي الدولة بمعاونة يوسف والي، وزير الزراعة ونائب رئيس الوزراء، وعبد المنعم عمارة محافظ الإسماعيلية (وقتذاك).

وذكر الدكتور عزت معروف أنه قام بشراء قطعة أرض بمنطقة لسان الوزراء في أبو سلطان قبل أن تتجه أنظار كبار المسئولين بالدولة إليها، إلا أنهم هجموا على الأرض، واستولوا على قطعة الأرض التي قام بشرائها حتى تقتصر المنطقة عليهم، وتمكنوا من تقنين الأرض لصالحهم بقرارات من يوسف والي، وعبد المنعم عمارة. وأضاف أنهم قاموا بشراء الأرض بأسعار رخيصة، واستغل بعضهم نفوذه، وقاموا ببناء قصور على نفقة الدولة بواسطة الشركات الحكومية، ثم قاموا ببيع القصور بملايين الجنيهات. وذكر الدكتور عزت معروف أنه لجأ إلى طريقين للحصول على حق: الأول: الشكوى لكبار المسئولين، إلا أنهم قاموا بحفظها مجاملة للمشكو في حقهم. والثانية مقابلة المستشار عبد المعز إبراهيم والذي كان مساعداً للمدعي الاشتراكي فوعده خيراً، إلا أنه فوجئ بخطاب منه بحفظ الشكوى، وهو ما يعني مجاملته لهؤلاء المسئولين، علماً بأن المدعي الاشتراكي كان واحداً منهم.

وقال الدكتور عزت معروف إنه لجأ لاحقاً للقضاء؛ وقد صدر تقرير لصالحه، إلا أنه جاء متناقضاً تماماً مع دفاع الحكومة، فقد جاء في تقرير مفوض الدولة بالدعوى التي حملت رقم 2604 لسنة 11 ق: إنه من الثابت أن المدعي كان يضع يده على هذه القطعة بتاريخ سابق على قيام جهة الإدارة ببيع هذه القطعة للواء مصطفى كامل، مدير مباحث أمن الدولة، وبهية حلاوة، زوجة الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، وأن هذه القطعة مسجلة حصراً باسمه بسجلات مصلحة الضرائب العقارية، وكذلك بمحاضر الشرطة.

أما دفاع الحكومة في ذات الدعوى، فقد جاء به: إن الدولة بصفتها المالك للمساحة محل النزاع من حقها التصرف أو التخصيص إلى من تراه من الأشخاص، ولها حرية انتقاء واختيار الأشخاص الذين يتم لهم التصرف، حتى ولو كانوا من علية القوم ومن وزراء الدولة وكبرائها؛ فمثل هذا التصرف يُحسب للدولة ولا يؤخذ عليها، ولا يوجد ثمة ما يمنع قانوناً أو منطقاً من أن يجتمع وزراء الدولة وكبراؤها على لسان واحد يلم شملهم؛ ولعل من أبرز فوائد هذا التصرف أن يسهل تصريف أمور الدولة أثناء إجازة السادة الوزراء والكبار بأجهزة الدولة المختلفة؛ ويمكن لرئيس الوزراء الاجتماع بوزرائه على هذا اللسان إذا تعذر الاجتماع بهم في مقر مجلس الوزراء بالقاهرة..

وقال الدكتور معروف إن المستشار عبد المعز إبراهيم انحاز لهذا الرأي، وهو يُصدِر قرار حفظ شكواه.

علي القماش



جنينة لـ «المشهد»: مخالفات الزند مثبتة بالمستندات

رفض المستشار هشام جنينة، الرئيس بمحكمة الاستئناف، ورمز تيار الاستقلال بنادي القضاة، إجراء انتخابات التجديد الكلي في الموعد الذي حدده النادي يوم 23 مارس الجاري، نظراً لأن هذا الموعد لا يناسب القضاة.

وكشف جنينة في حوار مع «المشهد» أنه يملك مستندات تثبت تورط المجلس الحالي ورئيسه أحمد الزند في مخالفات مالية وإدارية.. فإلى نص الحوار:

لماذا انسحبت من خوض انتخابات التجديد الكلي لنادي القضاة؟

لم أنسحب، ولكن موقفي معارض لإجراء الانتخابات في هذا التوقيت؛ نظراً لأنه يتعارض مع ظروف عدد كبير من القضاة الذين يحق لهم الترشح وعرض برامج المرشحين؛ نظراً لانشغالهم بالإشراف على الانتخابات البرلمانية وخروجهم منها مرهقين بالإضافة إلى عملهم في المحاكم.

وكان من المفترض أن تُجرى الانتخابات في وقت آخر، يكون القضاة مستعدين له، لكن المجلس الحالي يحاول اقتناص فرصة انشغال القضاة.

لذلك رأينا في تيار الاستقلال أن مشاركتنا ستكون غير شرعية؛ لأنها فيها مخالفة صارخة للائحة القانون الأساسي في النادي.

هل ترى أن الإقبال سيكون كبيراً من جانب القضاة؟

القضاة نحو 12 ألف قاض، وأعتقد أنه لن يحضر منهم سوى 2000 قاض.

المجلس الحالي برئاسة المستشار أحمد الزند يرى أن مدته انتهت.. وهو يجري الانتخابات التزاماً بالشرعية؟

هناك إشكالية قانونية في مجلس إدارة النادي.. هذه الإشكالية تتعلق بالسؤال لماذا لم يجر انتخابات التجديد «الثلثي» وأجَّلها لأجل غير مسمى، في حين أن النادي فَاجأ الجميع بدعوته لانتخابات التجديد «الكلى» دون إلغاء «الثلثي»؟ أليس كلاهما انتهيا؟!.

هل ترى أن الانتخابات لها علاقة بقانون السلطة القضائية؟

قانون السلطة القضائية مطروح على البرلمان، وإذا صدر فسيحل مجلس النادي الحالي، وبهذا ستصبح دعوته لإجراء الانتخابات باطلة.

المستشار أحمد الزند اتهمك بالكذب والافتراء لما صرَّحت به عن تجاوزاته المالية؟

لم أفترِ على أحد، ولدي كافة الأدلة والمستندات التي تدين هذه التجاوزات، ونحن ضد أن يكون نادي القضاة والعمل العام به مصدر للتربح، ففي عهد رئاسة المستشار زكريا عبد العزيز لم يحصل أحد من أعضاء المجلس على أي منفعة، وخاصة في الشقق التابعة للنادي، رغم أن النادي أنشأ وقتها نحو 83 عمارة في التجمع الخامس، في حين أن أعضاء المجلس الحالي حصلوا على شقة واثنين من النادي، وهذا يعتبر استغلالاً للمنصب وتعدياً على حقوق القضاة.

هل النظام السابق كان له دور في تولي المجلس الحالي للنادي؟

بلا شك.. مجيء مجلس إدارة النادي الحالي كان على أكتاف النظام السابق، وللمرة الأولى في تاريخ انتخابات النادي انحاز النظام صراحة لدرجة أن هناك مسئولين كانوا يتحركون مع الزند في جولاته الانتخابية، وكانت وزارة العدل برئاسة ممدوح مرعي تتلقى تعليماتها من الأجهزة الأمنية وتطبقها.

البعض يقول إن الانقسامات داخل النادي تقلل من قيمة القضاة وهيبتهم فما تعليقك؟

نحن نتصدى لعمل عام وانحياز القضاة للحق وإعلاء سيادة القانون، والخلافات بيننا في الآراء ووجهات النظر. الطبيعي أن نحترم آراء الآخرين. كما أن من حق القضاة الشرفاء أن يتصدوا لأي مخالفات أو تجاوزات، وذلك لإعلاء شأن القضاة وليس تقليل هيبتهم.. وأعتقد أن الشعب المصري أدرك أننا نتصدى للفساد والفاسدين في السلك القضائي.

أميرة الشريف

تيار الاستقلال ينسحب من الانتخابات ويتوقع بطلانها

نار «الإفراج عن الأجانب» تقترب من نادى القضاة.. و23 مارس يوم الحسم

صبَّت أزمة إطلاق المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي، مزيداً من البنزين على انتخابات نادي القضاة المقررة في 23 مارس الجاري، حيث وجد معارضون لرئيسه الحالي أحمد الزند فيها ما يؤكد وجهة نظرهم بشأن تعرض القضاء لتدخلات من قبل الجهات التنفيذية.

اشتعلت المنافسة بين 52 مرشحًا في انتخابات التجديد الكلي لنادي القضاة والمزمع إجراؤها في 23 مارس الجاري.

وكثف المستشار أحمد الزند، رئيس النادي الحالي والمرشح على نفس المنصب، جولاته الانتخابية في عدة محافظات منها دمياط وبور سعيد، بغرض تحقيق الفوز على منافسه الرئيسي المستشار محمد رفعت بسيوني، بعد أن قرر تيار «الاستقلال» الانسحاب احتجاجاً على ما سمَّاه التوقيت الظالم للانتخابات.

ويتنافس على عضوية المجلس 49 مرشحاً، وعلى مقعد المتقاعدين 3 مستشارين، وعلى مقعد المستشارين 12 مرشحاً من بينهم ثلاثة أعضاء بالمجلس الحالي، هم المستشارون عبد الله فتحي ومحمود حلمي الشريف وعبد العظيم العشري، وعلى مقاعد رؤساء المحاكم والقضاة 22 مرشحاً من بينهم 5 من الأعضاء الحاليين بالمجلس، وهم المستشارون سامح السروجي، وعلاء قنديل، وإيهاب السعدني، وأحمد قناوي، وصلاح الشاهد.

كما يتنافس على مقاعد النيابة العامة 12 مرشحاً منهم أعضاء حاليون، وهم المستشارون أحمد المنشاوي، ومحمد عبده صالح، ومحمد عبد الظاهر.

وسجّل قضاة الاستقلال المنسحبون اعتراضهم على قيام الزند بتأجيل انتخابات التجديد الثلثي لأجل غير مسمى، بينما حدد موعد انتخابات التجديد الكلي في وقت غير مناسب لاستعداد كافة القضاة الذين يحق لهم الترشح، واعتبروا أن مجلس الإدارة الجديد حال انتخابه، سيتم حلّه فور صدور قانون السلطة القضائية الجديد لاحتوائه على باب كامل عن نادي القضاة.

وقال المستشار هشام رءوف، أحد رموز تيار الاستقلال، إن الاجتماع الذي عقده أعضاء التيار منذ فترة كان لبحث المشاركة، وقد اجتمعت الآراء على عدم المشاركة في الترشح للانتخابات.

وأرجع رءوف هذا القرار إلى ما سمَّاه الظروف التي تقف حائلاً دون مشاركة القضاة، حيث إنهم خرجوا من إشرافهم على الانتخابات مرهقين.

وأضاف رءوف أن القرار صدر بعد مناقشات واسعة بين رموز تيار الاستقلال واتصالات بأندية قضاة الأقاليم، موضحاً أن المستشار زكريا عبد العزيز، رئيس نادي القضاة السابق، وأحد رموز التيار شاركهم بالموافقة على هذا القرار.

وأكد رءوف أن الانتخابات لا تشغلهم بقدر ما تشغلهم الأزمات التي يتعرض لها القضاة، مشيراً إلى الزند حينما دعا لفتح باب الترشح كان لانتخابات تجديد ثلثي، ثم فوجئوا بأنه يؤجلها، ويدعو في تعتيم شديد لانتخابات التجديد الكلي في ظل أحداث مؤلمة كانت تشهدها مصر في ذلك التوقيت، وهي أحداث محمد محمود التي راح ضحيتها مئات الشهداء.

ورأى رءوف أن الانتخابات ليست هدفاً، ولكنها مجرد وسيلة للتعبير عن رأينا ومشاركة هموم الوطن.

وعلى جانب آخر، شهدت الانتخابات انسحاب أحد الرموز البارزة، وهو المستشار خالد توفيق أبو هاشم، عضو مجلس إدارة النادي السابق، والذي كان مرشحاً لرئاسة النادي، وذلك بسبب استيائه مما يتعرض له القضاء المصري من حملة شرسة في أعقاب الإفراج عن الأمريكيين المتهمين بالتمويل الأجنبي، علاوة على عدم رضائه عن إجراءات فتح باب الترشح للانتخابات.

وأشار أبوهاشم إلى أن الأمر كان «شديد التعتيم»، وهذا لم يتمكن معه العديد من الراغبين في الترشح من تقديم أوراقهم.

وكان نادي القضاة برئاسة المستشار أحمد الزند قد حدد 17 فبراير موعداً لإجراء انتخابات التجديد الكلي، ولكن نظراً لانشغال القضاة وقتها بالإشراف على الانتخابات البرلمانية، تم تأجيلها إلى 23 مارس، وهذا ما اعترض عليه قضاة تيار الاستقلال، الذين طالبوا بفتح باب الترشح مرة أخرى، لكن الزند رفض هذا المطلب، مؤكداً أنه غير جائز قانوناً.

3 خبراء يرسمون مستقبل القضاء بعد «أزمة التمويل»

هل ستؤثر أزمة إطلاق المتهمين الأجانب على استقلال القضاء؟

ثلاثة من خبراء السياسة والقانون، قالوا: نعم، لكن لكل منهم رؤية لاتجاه هذا التأثير وحدوده؛ فالدكتور سعد الدين إبراهيم، مدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، يرى أن القضاء المصري سيتمتع بمزيد من الاستقلال بسبب هذه الأزمة.

ويقول الرجل الذي حوكم في قضية سياسية شهيرة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك:«رب ضرة نافعة؛ فمن الممكن أن تساهم هذه الأحداث في ترتيب المسائل السياسية، وكل ما يتعلق بالسلطات الموجودة في المجتمع وعلاقتها ببعضها البعض».

ورأى إبراهيم أن كل سلطة في مصر تعرضت بعد الثورة لارتباكات، وقد جاء الدور على القضاء ليمر بهذا الاختبار، معتبراً أن هذه المحنة تلفت النظر إلى ضرورة المطالبة بحوار مفتوح يتناول كل كبيرة وصغيرة تحدث في المجتمع وأن يكفل ذلك الدستور القادم.

وأضاف إبراهيم أن فكرة استقلال القضاء ستظل ثابتة وراسخة لاحتياج الشعب الملح لها؛ باعتبارها الدرع الأخير للشعب المصري في مواجهة السلطة التنفيذية والتشريعية. وقال: «إنها ملاذ الناس الأخير للحصول على حقوقهم وكرامتهم في المجتمع. ورغم أن معظم الناس لا تلم بعمل السلطة القضائية وإجراءاتها وقوانينها التي تبدو لديهم معقدة وصعبة، إلا أن الجماهير تحس وتشعر بدور القضاء الفعال في المجتمع، وتنتظر منه المزيد من الاستقلالية والنزاهة».

أما الدكتور أيمن السيد عبد الوهاب، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، فرأى أن القضاة مثلهم مثل أي شريحة من شرائح المجتمع لديها الرغبة في التعبير عن نفسها، وهو ما لم يتم في الخفاء، وإنما ظهر على الساحة السياسية.

وقال: «مسألة استقلال القضاء سوف تثير الجدل مستقبلاً، خاصة فيما يتعلق بعلاقة السلطة التنفيذية والتشريعية بالقضاء، ثم علاقة القضاء ببعضهم البعض»، مضيفاً: «سيظل الجدل قائماً حتى يتم وضع الدستور الجديد، الذي يحدد مهام كل سلطة في الدولة واختصاصاتها».



وأشار عبد الوهاب إلى أن الجدل الحادث اليوم حول السلطة القضائية ليس حديث العهد، لكنه قائم منذ فترة طويلة، وهو يظهر في مثل الظروف الحالية وما يشابهها.

ونوَّه عبدالوهاب لأهمية وضع دستور ينصُّ على استقلال السلطة القضائية بكل ما يشمله من رفع يد الحكومات عن المحاكم، مروراً بالاستقلال المالي للقضاة، على أن يكون ذلك في أسرع وقت؛ لأن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى المزيد من النزاعات حول استقلال القضاء.

واستطرد عبدالوهاب، موضحاً أنه في مقابل هذا الجدل تبقى حقيقة واحدة واضحة، وهي أن القضاء في مصر مستقل بالرغم من بعض الانتقادات، كما أن سمعة القضاء المصري عالية، وهو يتمتع بمصداقية إلى حدٍّ كبير.

ولا يعتقد الدكتور أحمد البرعي، أستاذ التشريعات الاجتماعية، بأن حادثة القضاء الأخيرة قد أثَّرت على فكرة استقلال القضاء، غير أنه أشار إلى أن هذه المشكلة تظهر كل فترة.

وأضاف أن الأزمة الحالية إذا سمحت بدخول الشك في حقيقة استقلال القضاء، فقد يتسبب ذلك في مشاكل لا حصر لها على كافة المستويات؛ فالقضاء، بقوله، هو رمانة الميزان بالنسبة للمجتمع خاصة في المرحلة الحرجة التي يمر بها المجتمع المصري، مضيفاً أنه «في الظروف العادية يقوم القضاء بالرقابة على المجتمع، وكشف الانحراف فيه، ومتابعة خطوات الحكومة، ويحمي الدولة ككل. وبناء على ذلك فإن الاستسلام لفكرة تبعية القضاء لسلطة أخرى هو ضريبة قاسية تضر بهذا الحصن المنيع، وسيكون لها توابع ليس عليه فقط، وإنما على مصر بأسرها».

وتمنى البرعي من نادي القضاة أن يسعى جاهداً مع باقي فئات المجتمع في إصدار قانون فعال لاستقلال القضاء؛ لأن «هذا القانون هو الضمان الوحيد الذي يمكن على أساسه إصلاح حال الدولة، ولا صحة لمن يقول بأن هيئة القضاء ستكون تابعة لأي أحد؛ لأن ذلك غير مقبول بالمرة».

مغتربون

قريباً يتم حسم ملف المعتقلين المصريين بالسعودية على ذمة قضايا أمنية، بعد إطلاق سراح وإخلاء سبيل 27 وصدور أحكام بحق 8 منهم. وقال السفير أحمد راغب، مساعد وزير الخارجية المصرية،: "إنه لايزال هناك 33 مصرياً رهن التحقيق على ذمة قضايا أمنية، وسيتم قريباً البتّ في شأنهم سواء بإخلاء سبيلهم أو صدور أحكام قضائية"، مشيراً إلى أن هناك جهوداً دبلوماسية مشتركة من أجل إطلاق سراح هؤلاء المصريين الموقوفين أو تخفيف الأحكام الصادرة بحقهم.

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

حين تكرر على لسانك كلمة.. «أخاف.. أخشى»
فأنت تلقن عقلك الباطن الإيمان بها لتصبح جباناً دون أن تدري
لا تخف إلا ممن يستحق الخوف واجعل حبك له ورجاء فضله أضعاف خوفك منه

نذير الزعبي

نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

وقائع لقاء مع الغنوشي

التقيت أنا وبعض الأخوة الناصريين من اليمن ولبنان وسوريا وتونس مع الشيخ راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة الإسلامية، في بيته المتواضع في تونس العاصمة.. وقد أحسست من استقبال الشيخ لنا على باب بيته، ومن مائدة الإفطار التي أعدَّها لنا، ومن إصراره على صبِّ الشاي والقهوة لنا بنفسه، أنه على قدر كبير من تواضع النفس، وسماحة الروح، وكرم العروبة.

وبعد أن استمع "الشيخ" إلى كلمات الزملاء الناصريين.. تكلم بهدوء عن رأيه في معظم القضايا التي تهم العرب والمسلمين.. وكان مما قاله نصاً:

• إن الثورات العربية التي اندلعت في معظم الأقطار العربية قد وضعت كل الأفكار والأيديولوجيات محل اختبارات صعبة، وأصبحت مفاهيم مثل القومية العربية والديمقراطية والإسلام تُختبر في الواقع العملي الآن.

الثورات العربية وضعت كل الأفكار والأيديولوجيات محل اختبارات

• إن فكر القومية العربية قد أساءت له الأنظمة التي نسبت نفسها له.. كما أن الإسلام أساءت له الأنظمة التي نسبت نفسها له !

• إن شمال أفريقيا أسلم أولاً، ثم تعرَّب ثانياً.. وإن الإنسان في هذه المنطقة يزداد تماسكه بتمسكه بالعروبة والإسلام معاً.

• وقال أيضاً إن المعركة في شمال أفريقيا هي بين أنصار العروبة والإسلام وبين ما أسماه "حزب فرنسا".. وعتب على بعض القوميين العرب تحالفهم مع "اليسار" رغم معرفتهم أنهم من "حزب فرنسا".. ويقصد بذلك "الفرانكوفيين"

• ولكنه عاد وقال إن حركة النهضة ربما تكون "مُقَصِّرة" تجاه التيار العروبي الوحدوي ومُقَصِّرة في المبادرة بفتح الحوار معه.

• ثم ذكر "الشيخ" لفتة لم تغب دلالة ألفاظها عني، حين قال: حين كنت طالباً في سوريا وقع الانفصال بين مصر وسوريا، وكنت ممن قاوموا الانفصال !!

• ثم أضاف: إن كل مشاكلنا ناتجة من "التجزئة.. وبدون الوحدة العربية لن يقوم لنا اقتصاد ولا يمكن لنا أن نستعيد فلسطين.. وكل ما سيحدث في ظل التجزئة هو مسكنات لا تعالج شيئاً.. ويجب أن تتوحد الأمة العربية فهي في قلب العالم كله.

• وحين جاء الكلام عن سوريا وما يحدث فيها، قال الشيخ "الغنوشي" إنه ضد التدخل الخارجي ولا يمكن تقديم أي مبررات للتدخل الأجنبي.

• وقال أيضاً أنه قابل السفير الإيراني وسأله: أنتم كنتم ثورة ضد الاستبداد في إيران، فلماذا تقفون الآن ضد ثورة الشعب السوري ضد الاستبداد؟ فأجابه السفير الإيراني إن بلاده لا تستطيع أن تدعم معارضة موالية للإمبرالية (!!) فأجابه الشيخ: وما ذنب الشعب السوري في ذلك.. إن النظام في سوريا قد يسقط، فما مصلحة إيران أن تفقد حب الشعب السوري بدعم الاستبداد؟

• ولكنه ختم بإشارة لها معناها، حين قال: إن التدخل الأجنبي ليس له أي مبررات... لكن أحياناً المضطر قد يلجأ للمحرمات.. فحين يجد الشعب نفسه إزاء القصف والضرب.. فقد يضطر لأشياء لا يريدها !!

• وحين سألته عن موقفهم من قضايا الحريات العامة والحريات الشخصية.. وهم كانوا من ضحايا القمع.. أجاب أنه لا يمكن لهم أن يكونوا مع تضييق الحريات العامة والحريات السياسية، وأن الغرب ينظر الآن لما سيفعلونه بعين فاحصة في ما يخص مسألة الحريات. تلك كانت وقائع اللقاء الذي تم في بيت الشيخ راشد الغنوشي.. وبعدها بأيام قليلة أقام "الشيخ" ندوة مصغرة عن "الدولة المدنية والعلمانية" قال فيها كلاماً مهماً يحتاج لنقاش آخر..

وإلى الأسبوع المقبل.

موجز

■ **طالب ائتلاف "مواطنون ضد مصانع الموت" بدمياط بعزل أسامة كمال، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للبتروكيماويات، بسبب إهداره المال العام ومحاولاته الدائمة للوقيعة بين أهالي السنانية، حسب نص بيانهم، حيث قام بإرسال أحد الموظفين إلى أهالي الشهيد "إسلام"، وعرض عليهم رحلة حج لوالديه، وتعيين خمسة من أقاربهم في المصنع المغلق، وعين 26 شخصاً من أهالي السنانية براتب شهري 2000 جنيه.**

دمياط- عبده عبد الباري

اتفق اللواء السيد البرعي، محافظ أسيوط، مع مجالس أمناء الاستثمار والمناطق الصناعية على تعيين أعداد من المعاقين في جميع الشركات والمصانع الخاصة بمختلف أرجاء المحافظة. وقرر المحافظ خلال رئاسته اجتماع الاستثمار، عدم الموافقة على تراخيص أي مصانع أو شركات جديدة من دون تعيين أعداد من المعاقين بها، مشدداً على حسن معاملتهم من قبل أصحاب الشركات والمصانع.

أسيوط – محمد الشويحي

رفض المستشار الدكتور أشرف هلال، محافظ المنوفية، الاستجابة لمطالب أهالي مركزي شبين وقويسنا المعترضين على حملات إزالة التعديات التي يقودها بنفسه، مؤكداً أن حملات الإزالة ستستمر للقضاء على ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية وفقا لبرامج زمنية، وأنه سيقوم بمتابعتها، ولن يتم التهاون في تنفيذ أعمال الإزالة مهما كانت الأسباب.

«المنوفية – محمد الأتريسي»



بيزنس

أعطني شبابك وخذ مالي، صفقة رائجة بين شبان مصريين في ميعة الصبا، وعجائز أجنبيات، جئن من بلاد بعيدة، بحثاً عن آخر قطرة في مباهج الحياة على سواحلنا الشرقية.
بات الزواج من أجنبيات أسهل الطرق وأقصرها أمام الشبان للثراء السريع في البحر الأحمر، إذ لا يخلو شارع في مدينة الغردقة، عاصمة المحافظة، من عجوز أجنبية بصحبة شاب.

زواج الأجنبيات.. طريق الثراء السريع في البحر الأحمر

قالت الدراسة إن استبياناً أجراه المركز المصري لدراسات وحقوق المرأة بمدن البحر الأحمر كشف عن تراجع معدل تلك الزيجات

وترجع أسباب زواج الشباب من أجنبيات في البحر الأحمر، بحسب دراسة للمركز المصري لدراسات وحقوق المرأة بالصعيد، إلى عوامل متعددة في مقدمتها الظروف الاقتصادية والبطالة.

وكما أن للزواج بين مصري وأجنبية الكثير من الفوائد مثل الثراء والتقارب بين الثقافات، فإن له – أيضاً، وبحسب قول الباحثة عزة إبراهيم،كثيراً من المشكلات، منها الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية؛ نتيجة اختلاف تنشئة ودين وتقاليد وعادات كل من الزوجين.

ويشير الكثيرون إلى أن زواج الأجنبيات من مصريين أصبح نمطاً سياحياً، وهو ما يمكن أن يطلق عليه «السياحة الجنسية»، وخاصة زواج السائحات كبيرات السن اللاتي يأتين بصفة منتظمة بهدف الزواج من شبان، حتى إن بعض المصريات صرن يشجعن أزواجهن على الزواج من أجنبيات لتحسين مستوى معيشتهم.

ويشير الباحث محسن عيد أحمد إلى أنه من الغريب أن السائحات الأجنبيات اللاتي يتزوجن من مصريين بالصعيد هن من الشخصيات المرموقة في بلادهن مثل الطبيبة وضابطة الشرطة وأستاذة الجامعة وسيدة الأعمال التي تأتي لتتزوج من شخص قد لا يجيد القراءة والكتابة، لكنه يتحدث الإنجليزية على طريقته الخاصة!

ويرجع محسن أحمد الظاهرة إلى انعدام الوعي، ووجود فراغ فكري وثقافي لدى الشباب، وكذلك الانحلال الأسري، وغياب القدوة.

وكانت دراسة صادرة عن للمركز المصري لدراسات وحقوق المرأة بمحافظات الصعيد كشفت أن تلك الظاهرة تراجعت معدلاتها بمدن البحر الأحمر وبقية المدن السياحية مثل الأقصر وأسوان بعد ثورة يناير، بعد أن كانت قد ارتفعت في الأقصر مثلاً بنسبة تجاوزت 345 % خلال السنوات الماضية، ففي سنة 2000 بلغ عدد الزيجات الموثقة بسجلات محكمة الأقصر الجزئية 194 حالة مقابل 651 حالة وثقتها سجلات المحكمة عام 2007 بزيادة 335 %.

وقالت الدراسة إن استبياناً أجراه المركز المصري لدراسات وحقوق المرأة بمدن البحر الأحمر كشف عن تراجع معدل تلك الزيجات التي كانت سبباً في ارتفاع نسبة العنوسة في المدن السياحية المصرية.

وأرجعت الدراسة تراجع معدلات الزواج من أجنبيات بعد الثورة إلى تأثر الشباب بمبادئ الثورة وأهدافها التي زرعت الأمل في نفوسهم، وجعلتهم يؤمنون بأن القادم أفضل، لكن ذلك لا يعني انتهاء الظاهرة.

وقد سعت السلطات الحكومية، بحسب مصادر قانونية، إلى فرض قيود قانونية للحدِّ من تنامي ظاهرة زواج المصريين في المدن السياحية من أجنبيات.

وتضمنت تلك القيود منع رفع وتسجيل دعاوى صحة التوقيع على عقود الزواج أمام المحاكم المدنية وإحالتها على محكمة الأسرة التي تقوم من جانبها بإحالتها على لجنة تسوية المنازعات، ويستغرق نظرها 3 أسابيع، بعدها تعاد إلى محكمة الأسرة التي تشترط حضور الزوجة الأجنبية أمام المحكمة لمنح حكم بصحة التوقيع على عقد الزواج.

بعد الثورة تراجع معدل تلك الزيجات التى سببت عنوسة المصريات

فيما ذهبت بعض القوى الوطنية والشعبية مثل حركة «سيدات من أجل التنمية» و«اللجنة الشعبية لدعم ومناصرة القضايا الوطنية في الصعيد» إلى وصف ظاهرة زواج عجائز أوروبا والغرب بشبانٍ مصريين تتراوح أعمارهم مابين 20 و25 عاماً بأنه أحد أنماط الإتجار بالبشر، فيما شرعت وحدة بحوث الإتجار في البشر بوزارة الأسرة والسكان في إعداد دراسات مفصلة عن الظاهرة بعد انتشارها في أغلب المدن.

البحر الأحمر – هدى الشقيري



المخطط الإسرائيلي لنقل البضائع إلى الأراضي المحتلة عن طريق "ميناء العقبة الأردني – إيلات الإسرائيلي" دفع الجانب المصري الى المسارعة بوضع الخطط لتطوير ميناء العريش البحرى

إيلات تدفع مصر لتطوير «العريش»

يعدالميناء أحد الموانئ التابعة لهيئة ميناء بورسعيد، ويعتبر الميناء الوحيد لمحافظة شمال سيناء، وكان حتى 1982 مرسى صغيراً لسفن الصيد، ثم تطور في عام 1987 ليصبح محمياً من جهة البحر وصالحاً لخدمة أنشطة الصيد، وتداول بضائع الصب الجاف للسفن، وحتى حمولة 6 آلاف طن، والآن تقوم القوات المسلحة بتطويره. ويشير الخبراء إلى أن عملية تطوير تشمل: إنشاء رصيف مواز لخط الشاطئ، ويمتد من الغرب إلى الشرق بطول 2000 متر وعرض 300 متر وعمق 14 متراً، وإنشاء قناة ملاحية جديدة على امتداد القناة الملاحية القديمة، وزيادة عرضها من 90 إلى 200 متر وزيادة عمقها من 5 متر إلى 15 متراً، وإنشاء دائرة الدوران بقطر 500 متر وعمق 15 متراً.

كما تشمل عملية التطوير إنشاء حاجز أمواج رئيسي غربي بطول 1550 متراً على امتداد الحاجز الغربي الحالي، وإنشاء حاجز أمواج ثانوي شرقي ينقسم إلى جزأين طبقاً للمقترح بطول 1320 متراً. ومن المخطط أن يخدم الرصيف مختلف أنواع السفن وإضافة أنشطة جديدة للميناء.

في ذات الوقت يحذّر الخبراء من خطورة المخططات الإسرائيلية على مستقبل الميناء، مشيرين إلى المخطط الأخير الذي أعلنت عنه تل أبيب لنقل البضائع للأراضي المحتلة عن طريق "ميناء العقبة الأردني – إيلات الإسرائيلي".

يوضح اللواء بحري أحمد نجيب شرف، رئيس هيئة موانئ بورسعيد، أن ميناء العريش يستقبل سفن المعونات القادمة لفلسطين، ومن الممكن أن تدخله السفن الكبيرة، ولكن يتم تفريغها في الغاطس، ولكن منطقة العريش المحيطة بالميناء بها بعض المعوقات، وأهمها سوء الأحوال الجوية، وكذلك مساحات الشحن والتفريغ لا تستوعب كميات كبيرة، ويصعب على الميناء في الوقت الحالي استقبال السفن «الكبيرة»؛ لأن الغاطس لايتعدى 8 أمتار.

وأضاف نجيب أن القوات المسلحة بدأت في تطوير الميناء بتكلفة أولية 340 مليون جنيه على 4 مراحل لتوسيع نطاق تداول نوعيات مختلفة من البضائع والسلع المهمة والاستراتيجية لتصديرها وعدم اقتصارها على نوعيات وبضائع محددة.

وأشار نجيب إلى أن موقع الميناء له أهمية خاصة لوجوده في ملتقى 3 قارات؛ مما يجعله ملتقى تجارة الشرق والغرب، كما أنه يسهم في زيادة الصادرات المصرية وزيادة معدلات دخول السفن وتداول البضائع.

وعلى الجانب الآخر، قال محمد أحمد رفعت، الخبير الملاحي ورئيس "مجموعة أسد البحرية"، إن ميناء العريش الجندي المجهول في ضرب مخططات إسرائيل والمنافس المناسب لإجهاض هذا المخطط؛ لأن موقعه استراتيجي، مطالباً بتطويره بما يتناسب مع مقتنيات التجارة العالمية وتقديم كافة التسهيلات اللازمة من الدولة لتطوير الميناء وجعله محورياً لخدمة سيناء وفلسطين.

وأوضح رفعت أنهم طالبوا المسئولين كثيراً بإنشاء «ميناء برأس سدر» بأعماق كبيرة، وإنشاء قناة برية «خطوط سكك حديدية» تربط بين الميناء وسيناء وبين ميناء العريش على أن تفرغ السفن الكبيرة في ميناء «رأس سدر»، ويتم النقل منه عبر القناة البرية إلى ميناء العريش.

ويؤكد اللواء بحري إبراهيم صديق، رئيس مجلس إدارة هيئة موانئ بورسعيد السابق، أن ميناء العريش يمكنه إجهاض المخطط الإسرائيلي؛ لأن نقل البضائع عن طريق ميناء العقبة إلى ميناء إيلات، ثم عبر الطرق البرية إلى الأراضي المحتلة، ستكون خلاله تكلفة نقل البضائع عالية جداً على المستورد.

رامي إبراهيم



بلطجة بورسعيد تعود إلى «عصر الفَتْوَنَة»

يعيش أهالي محافظة بورسعيد ظروفاً عصيبة في ظل الانفلات الأمني؛ لدرجة أنِ بعضهم يصف الوضع الصعب بأنه «عودة إلى عصر الفَتْوَنَة»!

تتراكم الديون على تجار بورسعيد بسبب الظروف الاقتصادية الراهنة، إلا أن الدائنين يلجأون إلى البلطجية، أو الذين يُلَقِّبُون أنفسهم بـ«جماعةِ استرداد الحقوق» الذين يلجأون إلى وسائل عدة، وأحياناً قذرة للحصول على ذلك الحق منها: الاختطاف، أو الاعتداء، أو سرقة السيارات، أو سرقة المتاجر، أو نهب محتويات المنازل، وأخيراً إيذاء الشخص والاعتداء الجسيم عليه، وعندما يذهب الأهالي لتقديم الشكاوى يجدون الشرطة كما لو كانت عاجزة أو راضية بما يحدث، وتباركه.

يقول خالد.ع (42 سنة): «كنت أرتبط بعمل مع أحد الشباب، وحينما توقفت الحياة توقف العمل، إلا أنني وجدت هذا الشاب يصطحب معه اثنين من البلطجية، وقاموا بتحطيم سيارتي والاعتداء عليَّ حتى إنني فقدت وعيي، وتم نقلي إلى المستشفى، ولكن عقب ذلك لا حس ولا خبر نهائياً عن هذا الأمر، ولا الشرطة ألقت القبض عليهم، ومازالوا يقومون بتهديدي».

وبدوره، يقول إسماعيل.ك (56 سنة): «لي دين عند أحد التجار المعروفين ببورسعيد، وذهبت إليه عدة مرات، ولكنه لم يستجب، فهددته برفع دعوى قضائية ضده بالإيصالات الأمانة التي أحتفظ بها، إلا أنه قال لي: «اللي أنت عاوز تعمله اعمله».. وبعد ساعات وقبل الفجر فوجئت بسيارة ربع نقل وبها نحو 12 فرداً يتجهون إلى منزلي، وكسروا الباب، واعتدوا عليَّ وعلى زوجتي، وتحرشوا بابنتي الكبرى، وكسروا حياءها وخجلها، ثم نزعوا ملابسها عنها بالكامل، وهددوني بالاستمرار في الاعتداء أو تسليمهم الإيصالات، ولم أجد مفراً سوى تسليمهم الإيصالات ومخالصة خاصة بالتاجر، بل ووقَّعت على إيصال أمانة بمبلغ كبير؛ لكي أسترد كرامة ابنتي. وعلمت أن التاجر استأجر هؤلاء، وأعطى لكل واحد منهم 200 جنيه من أجل تنفيذ هذا العمل الإجرامي».

وتقول منى.م.ح (22 سنة): "أنا طالبة جامعية كنت مرتبطة بأحد التجار، لكن انفصلنا، وعندما حاول العودة رفضت، فراح يعترض طريقي في الشوارع، وأثناء ذهابي إلى الكلية أو عودتي، وحينما تقدم لي شاب محترم للارتباط بي قام ومعه بلطجية بالاعتداء عليه وكسر ذراع الشاب، وإصابته في وجهه بالمطواة، وتهديده بالقتل في حالة استمرار علاقته بي، وتكرر هذا الأمر مع اثنين من العرسان، وأصبح الجميع الآن يخشون التقدم لخطبتي»!

بورسعيد – المشهد

قطارات

حال الانفلات الأمني التي تشهدها البلاد أغرت الباعة الجائلين بالتحكم في القطارات، والقيام بأعمال شغب وبلطجة داخلها، والاعتداء على الركاب وإيقافها في أي مكان عن طريق فرامل اليد الموجودة في العربات، والتي لا تستخدم إلا في حالات الطوارئ فقط! ولم يكتف الباعة الجائلون بالقطارات العادية، بل ذهبوا إلى عربات القطارات المكيفة، في قطارات الصعيد أمام أعين رجال الشرطة، الذين لا يُحَرِّكُون ساكناً.



عقود

«لم تتوقف الإضرابات والاعتصامات على مدار العام الماضي في شركات ومصانع السخنة ومنطقتي عتاقة 1 و2 الصناعيتين بالسويس وزادت حدة الاحتجاجات في الشهور الثلاثة الأخيرة»

السخرة.. وراء غضب عتاقة والسخنة

حازت اعتصامات عمال ميناء السخنة غرب خليج السويس على جانب كبير من الاهتمام وسط اعتصامات أخرى متعددة في شركات الزيوت والغزل والنسيج والحديد والصلب والأسمدة والبتروكيماويات التي انضمت أخيراً إلى الرفض الصارخ والعلني لعقود العمل السابقة، والتي وصفها عدد من النقابيين بأنها أقرب إلى «عقود السخرة» والإذعان، وأنها كانت محمية بالنظام المخلوع، وما سُمِّي بزواج السلطة والمال وقبضة قوية من الأمن هددت مصائر العديد من الذين قادوا الإضرابات قبل «25 يناير»، وأنه آن الأوان لإعادة الأمور إلى نصابها من خلال تشريعات جديدة تضع معايير واضحة للعلاقة بين العمال والمستثمرين. قائد الجيش الثالث الميداني اللواء صدقي صبحي، ومحافظ السويس محمد عبد المنعم هاشم لم يتوقفا عن التدخل لفض هذه الاعتصامات عن طريق التفاوض، والذي يطول أمده أحياناً بسبب تعنت بعض إدارات هذه الشركات في التوصل إلى صيغة مقبولة من الجانبين، وانضم عدد من نواب السويس، ومن بينهم نائبا «الحرية والعدالة» أحمد محمود وعباس عبد العزيز للمشاركة في إطفاء حرائق الاعتصامات؛ حيث يمضون الساعات لإنهاء بعضها، ولا تزال هناك المزيد من هذه الاعتصامات في انتظار حلول عاجلة وشاملة من خلال مجلس الشعب وإصدار قوانين تحمي حقوق العمال دون الإضرار بأصحاب الأعمال.

يقول سيد أبو طالب، أمين الحزب الناصري والأب الروحي للثوار بالسويس، إن انفجار بركان الغضب في الشركات مبرر، وهو نتاج سياسات فاشلة للنظام السابق تجلت في إطلاق يد رجال الأعمال مقابل عدم حصول العمال على أبسط الحقوق، مثل الأرباح وبدل الوردية والعلاج، مشيراً إلى أن العديد من المصانع في السويس ملوثة للبيئة، وهذا الأمر في غاية الخطورة، وهو الخطر الأكبر الذي يقع على كاهل العاملين بهذه الشركات. والسويس في حاجة ماسة إلى إعادة دراسة الحمل البيئي لمعرفة كمية الأكاسيد المنبعثة مثل أول وثاني أكسيد الكربون وأكاسيد الحديد المختلفة.

أما النقابي سعودي عمر، الباحث في مجال الحريات والنقابات، فقال: «لاشك أن ثورة «25 يناير» هي لحظة تاريخية للعمال للمطالبة بحقوقهم التي أهدرت على مدار السنوات السابقة، وأنه فتح للملف الاقتصادي والاجتماعي الذي دعت إليه ثورة «25 يناير» وأن وجود رأي عام غير متعاطف مع هذه الإضرابات هو نتيجة لعدم تفهم للظروف التي عاشت فيها بيئة العمل في السخنة والمناطق الصناعية في الأدَبية وعتاقة، وفي ظل غياب كامل لدور النقابات حيث لم يكن هناك سوى ثلاث نقابات أو لجان في شركات مصر إيران للغزل و«تراست» والزجاج الدوائي.

انفجار بركان الغضب في الشركات مبرر



وحول الاتهامات الموجهة للعمال بعدم المرونة في التفاوض، أشار إلى أن كل المطالب المطروحة مشروعة ومحمية في القوانين الدولية وقوانين العمل مثل الحصول على معدل 10% من الأرباح وتعديل الأجور المجحفة، وكذلك بدلات المخاطر والوردية وتثبيت العمالة المؤقتة الذين تجاوزوا مدد التجربة، وكذلك وجود بيئة نظيفة وآمنة.

العديد من مصانع السويس ملوثة للبيئة وهذا خطر أكبر

وأضاف أنه على سبيل المثال فشركة «موانئ دبي» هي التي أطالت مدة التفاوض وليس العمال، في حين نجحت المفاوضات بشركتي السكر» و«سافيولا» للزيوت، والتي انتهت إلى عقد عمل جماعي جديد.

السويس - محمد حسن

موجز

■ **الدكتور جمال مصطفى، مدير عام الطب البيطري بأسوان، أكد أنه تم الانتهاء من تحصين أكثر من 80 % من الثروة الحيوانية على مستوى قرى ومدن ومراكز المحافظة ضد مرض الحمى القلاعية، مشيرًا إلى أن عمليات التحصين أكدت خلو الثروة الحيوانية من المرض نهائيًا.**

■ **أثار تأخر صرف الأرز على المقررات التموينية في الصعيد، وخاصة في محافظة قنا للشهر الثاني على التوالي غضب الأهالي الذين أكدوا أن سعره ارتفع في السوق المحلية. جاء التأخر مترافقا مع تصريحات وزير التموين جودة عبد الخالق قبل أيام عن دعوته للسيدات إلى عمل "المحشي" بلسان العصفور بديلًا من الأرز.**

"قنا - المشهد"

تشهد محافظة البحر الأحمر انتعاشا سياحيًا لم تشهده منذ قيام ثورة يناير، ووصل معدل التدفقات السياحية على مطار الغردقة الدولي إلى 7 آلاف سائح يوميًا، وعدد الرحلات الدولية التي يستقبلها المطار يومياً 50 رحلة، وحققت التدفقات السياحية ارتفاعاً كبيراً في نسبة الإشغال الفندقي والمنتجعات السياحية؛ حيث بلغ عدد السياح من نزلاء الفنادق خلال شهر فبراير الماضي 242 ألف سائح.

"البحر الأحمر-المشهد"

لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

يا «بتوع» السيادة!

بشَّرتنا جريدة "أخبار اليوم" صباح السبت 3 / 3 / 2012 بأن سلطة الطيران المدني في مصر «المحروسة» قد تمطعت وتنطعت و«وقَّعت غرامة مالية قدرها خمسون ألف جنيه» على الطائرة الأمريكية التي أقلت المتهمين الأمريكان في قضية التمويل الأجنبي غير المشروع، من مطار القاهرة إلى قبرص.. وأن برج المراقبة بالمطار فوجئ بدخول الطائرة الأمريكية إلى المجال الجوي المصري قادمة من قبرص «دون حصولها على إذن بالدخول أو الهبوط في مطار القاهرة». هذا ما بشَّرتنا به جريدة «أخبار اليوم» يومها.. ومن وقتها، لم ينطق كلاب الصهاينة والأمريكان في مصر بكلمة واحدة، وهم الذين سبق أن تباكوا كثيراً، وصدَّعونا أكثر وهم يصرخون: «الحقوا» أعضاء حماس وحزب الله، ينتهكون سيادة مصر ويدخلون سيناء عبر أنفاق غزة من دون إذن.. هؤلاء الأبواق والمرتزقة الذين صرخوا كثيراً بتلك الاسطوانة المشبوهة أثناء العدوان الصهيوني على غزة، ومازالوا يرددونها بين الحين والآخر، مشاركة لأسيادهم الصهاينة في تشديد الحصار المجرم على أشقائنا في غزة.. هؤلاء المرتزقة والمتأمركون خرسوا تماماً أمام انتهاك الطائرة الأمريكية لسيادة مصر وكرامتها، ولم يسأل أحدهم الحكومة والمجلس العسكري: لماذا لم يتم التحفظ على هذه الطائرة التي انتهكت سيادة مصر جهاراً نهاراً، ولماذا لم يتم القبض على قائدها لدخوله المجال الجوي المصري وهبوطه في مطار القاهرة دون إذن أو تصريح.؟! ثم: لماذا لم يتم التحقيق في تلك الفضيحة التي فجَّرها وزير الطيران المصري المهندس حسين مسعود، حينما قال في مجلس الشورى . وفقاً لصحف 7 / 3 / 2012 . أن الطائرة الأمريكية أقلعت بالمتهمين الأمريكان بإذن من المجلس العسكري «الموقر».؟! لماذا لم تفعلوا ذلك «يا بتوع» السيادة.. أقصد، لماذا لم تفعلوا ذلك يا حضرات الحكومة والمجلس العسكري، ويا حضرات الأدوات والأغوات والأبواق الأمريكية، بل ويا حضرات النواب في مجلس الشعب، إذا كنتم حقاً تحافظون على الكرامة والسيادة المصرية؟! وهل ثمن انتهاك السيادة المصرية في قوانينكم، هو فقط غرامة 50 ألف جنيه؟! يابلاش!

لم ينطق كلاب الصهاينة والأمريكان في مصر بكلمة واحدة

Shaf123@hotmail.com

بكلمات دامعة وتنهدات ملؤها الحسرة والألم على ما انتهى إليه حالها مع أولادها الذين ضَّحى والدهم بأغلى ما يملك من أجل أن يحقق لمصر كلها «عيش.. وحرية.. وكرامة إنسانية.

السويس أرملة شهيد: أحتاج سقفاً يحميني

لخَّصت أرملة أحد شهداء ثورة يناير بالسويس طموحاتها في «سقف يحميها وأبناءها من البرد والمطر» بسوهاج التي عادت إليها لتعيش مع أهلها بعد استشهاد عائل الأسرة!

أمل فراج محمود، الشهيد أحمد علي أحمد الي استشهد بالسويس في «25 يناير»، قالت لـ«المشهد»: «كنت أعتقد أن حق زوجي ودمه سيعود بسرعة، وسيتم تعويضنا عن تضحيته بحياته من أجل مصر، لكن للأسف حقه لم يرجع، ولن يرتاح بالي، ولن يعود حق زوجي إلا عندما آخذ حقه من الذين قتلوه، وأولها مخبر أمن دولة يدعى قنديل الذي يقول أحد أصدقاء زوجي أنه رآه يطلق عليه الرصاص الحي».

الحكومة التي سبقت حكومة الجنزوري، والتي كان يرأسها عصام شرف لم تحقق ما وعدت به أهالي الشهداء، حيث صرَّحت في جميع وسائل الإعلام بإعطاء أسرة كل شهيد 50 ألف جنيه، ولكني لم أحصل إلا على مبلغ 10 آلاف جنيه من محافظة السويس في احتفالية للشيخ حافظ سلامة لأهالي الشهداء، ووضع هذا المبلغ البسيط في المجلس الحسبي من أجل الأطفال، بالإضافة إلى الوظيفة والكشك والتي لم نسمع عنهما أي شيء حتى الآن والشقة كذلك، وقالوا لي: «اسمك جاء في كشوف الذين سوف يؤدون فريضة الحج، فقلت لهم منزلي من الطوب الأبيض ومن دون سقف يؤوينا.. بيعوا التذكرة لأي شخص وغطولي بيتي بسقف يحميني أنا وأطفالي من البرد، ولكن للأسف بعدها لا شفنا حجة ولا فلوس، وحسبنا الله ونعم الوكيل». وتقول: «عندي أربعة أطفال، وهم: فاطمة 11 سنة، ومنار 10 سنوات، ومنى 7 سنوات، ومحمد 5 سنوات.. معاشي الشهري 1725 لا نأخذ منه إلا 345 والباقي يدخل نظام وصايا، فأنا أريد كل المبلغ أو جزءاً منه حتى أصرف على أولادي، مفيش حد بيخبط على بابي، ويسأل عن أولادي».



وتضيف: «نفسي حال البلد يتعدل.. ومبارك ياخد إعدام بسبب اللي عمله في البلد والفساد والفلوس اللي طلعت من مصر.. من حق المصريين الغلابة!!»

محمدين السيد، ابن عم الشهيد، يتدخل قائلاً: «الأولاد في حاجة إلى سكن بمرافقه داخل القرية؛ فالبرد الشديد يجعل الأطفال ينامون طول اليوم، غير أنهم ذهبوا ذات يوم لمحافظ سوهاج، فقال لهم: لا يوجد أوامر بإعطاء منازل لأسر الشهداء، وكل مشوار لهم يبوء بالفشل فهم أولى بالمصاريف التي يخرجونها من جيبهم في كل مشوار، فمن سوف يقوم بحل مشكلتهم؟!».

السويس: المشهد

100 ألف قطعة سلاح دخلت قنا منذ قيام ثورة يناير 2011 . الرقم ذكرته قيادة أمنية على هامش المعركة الأخيرة بين قبيلتي «الأشراف» و«الحميدات»، حتى بات يطلق عليها «عاصمة السلاح في مصر».

سلاح قنا ترفع شعار بندقية لكل مواطن

القبلية والعصبية تحكمها، وبالتالي لم يكن غريباً أن ترفع قنا شعار «بندقية لكل مواطن»؛ فالمحافظة التي يسكنها ما يزيد على 3.5 مليون نسمة موزعين على طول 160 كيلو متر تقريباً، تعتبر من أهم المناطق التي تزدهر فيها تجارة الأسلحة، وهي - وحتى سنوات مضت - كانت تأتي في المرتبة الثانية في الصعيد بعد أسيوط، ولكن خلال العام الماضي وما قبله بقليل حازت المرتبة الأولى.

الأسلحة في قنا تشمل الأنواع كافة، والتي لا يمكن أن تجدها في مكان آخر، فهي تبدأ من «الفرد الروسي» ذي الطلقة الواحدة، وتنتهي بمضادات الطائرات «م.ط.»، والتي ظهرت مؤخراً في الصراعات القبلية التي اشتعلت بين القبائل، ومروراً بـ«الجرينوف»، وهو المدفع الرشاش الذي يزيد ثمنه على 100 ألف جنيه، وهو موجود في كل قرية تقريبا، أما البندقية الآلية فيصعب أن يخلو منزل منها.

ومن أهم الأسباب التي يمكن أن تجعل من قنا سوقاً خطيرة للسلاح جرائم الثأر. ولك أن تتخيل أنه خلال 2011 فقط وقع في المحافظة مابين 30 إلى 40 جريمة ثأرية.

وتعد الوجاهة الاجتماعية و«المنظرة» من بين الأسباب القوية في هذا الصدد، أما السبب الثالث فهو الصراعات العائلية والقبلية، والتي تنفجر لأتفه الأسباب، من لعب الأطفال إلى الخلافات على الجيرة الزراعية إلى الأوضاع السياسية من ترشح للبرلمان أو منصب العمدة مثلا! وفي صدارة مبررات الاحتفاظ بسلاح حماية الممتلكات، خاصة في القرى التي تقع في حضن الجبل. ومن أهم القرى التي أصبحت سوقاً عالمية لشراء الأسلحة «أبوحزام»، و «حمرا دوم» بنجع حمادي، و«السمطا» بدشنا، و«الحجيرات» بمركز قنا، إلى جانب قرى في أبو تشت والوقف.

ومنذ التسعينات كان السودان البوابة الأساسية لسوق الأسلحة في الصعيد، ولكنها كانت تقليدية، مجرد مسدسات صغيرة وبنادق ذات طلقات خماسية. وبعد الثورة الليبية اشتعلت الأوضاع في قنا، وانتشرت الأسلحة الليبية بشكل كبير جداً، وكلها متطورة، وأشهرها ذات التوجيه من بعد التي تستخدم الليزر، وأيضاً ذات الطلقات الكاشفة.

ويبقى الطريق الصحراوي الغربي، بداية من طريق مصر/ أسيوط الصحراوي، إلى طريق قنا الأقصر الغربي هو الممر الآمن لتهريب الأسلحة، عبر سيارات الميكروباص القادمة من القاهرة، والسائقون يعرفون جيداً كيف يتم تهريبه، ويأخذون نسبة على كل قطعة.

وللأسلحة في الصعيد سماسرة معروفون للمواطنين والأمن، وكان يلجأ إليهم لشراء أسلحة على نفقة المتهمين في أحداث عنف، ويوردها للداخلية باعتبارها أسلحة تم ضبطها!

وأثناء المعركة الأخيرة بين قبيلتي «الأشراف» و«الحميدات» ذكر أحد القيادات الأمنية أن قنا دخلها منذ الثورة نحو 100 ألف قطعة، أكثر من نصفها من ليبيا، والباقي من القاهرة وسيناء وأسيوط.

وفيما يتعلق بالأسعار، فإن أغلى أنواع الأسلحة «الجرينوف» وهو الرشاش الآلي، ويليه البندقية الآلية الإسرائيلية، ويصل سعرها إلى 35 ألفاً، وزاد الضعف تقريباً خلال عام، وتأتي بعدها البندقية الخضراء، وهي الليبية المهربة، 25 ألفاً، وأقلها العراقية «صينية الصنع»، من 15 إلى 20 ألفاً، وأما الأسلحة الصغيرة، فهناك الطبنجة «عيار 9 مللي - الألمانية الصنع» تصل إلى 30 ألف جنيه، وأما «الصناعة المحلية» فتباع بنحو 12 ألفاً، وأقل الأنواع «الفرد الروسي» ويقتنيه الصبية في المدارس، ويقل ثمنه عن 1000 جنيه.

ويبلغ سعر الطلقة الواحدة إلى 12 جنيهاً، بعد أن كان 6 جنيهات قبل أشهر، إلى جانب ظهور طلقات صينية آلية بـ 9 جنيهات فقط، والأغرب أن الأهالي يشترون بالخزنة كاملة ،أو التي يطلق عليها «الزنكة»، والتي تحتوي على ما يزيد على 30 طلقة مجمعة.

قنا – عادل عبد الحفيظ



انفصال

غالبية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بأسيوط رفضوا الدعوات المطالبة بالانفصال عن الجامعة الأم بالقاهرة، التي نادى بها اتحاد شباب الثورة «فرع أسيوط».

وأوضح أعضاء هيئة التدريس خلال اجتماعهم مع اللواء يعقوب حسن إمام، السكرتير العام للمحافظة، أن فكرة الانفصال تعصف بالاستقرار ومبدأ الوحدة كمصدر لقوتها، مشيرين إلى أن المشكلات البيروقراطية والروتينية المتفشية والمتفق عليها يمكن علاجها بتطوير صلاحيات نائب رئيس فرع جامعة الأزهر، وليس بالانفصال.

قالت العرب

أنت حر أمام شمس النهار... وأنت حر أمام قمر الليل وكواكبه
وأنت حر حيث لا شمس ولا قمر ولا كواكب... بل أنت حر عندما تغمض
عينيك عن الكيان بكليته... ولكنك عبد لمن تحب لأنك تحب
جبران خليل جبران

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

ثورتنا.. الزهرة التى ذبلت في الربيع العربى

معارض بحريني: رأس «بشار» مقابل حماية الملك «حمد»

وسط موجة الربيع العربي التي امتدت من المحيط إلى الخليج.. بقيت هناك جيوب مقاومة للتغيير يبدو من الواضح أنها ستصمد طويلاً في ضوء ما تتمتع به من قوة تستمدها من عناصر إقليمية ودولية. علي رأس هذه الجيوب البحرين التي تمثل، حسب معارض بحريني بارز التقته «المشهد»، الزهرة الذابلة في الربيع العربي. فرغم مرور أكثر من عام علي اندلاع شرارة الثورة في البحرين، والتي تواكبت في التوقيت نفسه الذي اندلعت فيه الثورة الليبية، إلا أن ثورة البحرينيين ما زالت تراوح مكانها بفعل محاولات صبغها بالصبغة الطائفية والتلويح بأنها ثورة شيعية تساندها إيران ليس إلا، فضلاً عن دعم أنظمة الخليج لنظام المنامة خشية امتداد الثورة إليها، فضلاً عن طبيعة الارتباطات التي تربط المنامة بالولايات المتحدة وبريطانيا.

«المشهد» التقت بالمعارض البحريني نضال البحراني، وتحاورت معه حول الأزمة البحرينية، وسبل حلها، وما هي العوائق وراء كل ذلك الوقت وعلاقة دول الجوار بالأزمة وكذلك الغرب وإيران، فكان هذا الحوار:



كان التدخل السعودي متوقعاً لحماية الأسرة المالكة في البحرين، والمحافظة علي منطقة الخليج

ما هي حدود الطائفية في الثورة البحرينية.. وهل صحيح أنها ثورة شيعية كما يحاول البعض أن يوحي؟

– ما أستطيع تأكيده أن الثورة البحرينية لا تنضوي تحت أي لواء أو طائفة.. فالشعب البحريني يريد دولة ديمقراطية بالمعني المقبول، ويريد ملكية مثل دول العالم المتقدم، مشيراً إلي أن البحرينيين اتفقوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي علي أن يكون يوم 14 فبراير 2011 هو يوم بداية الثورة. وبالفعل خرجت أول مظاهرة من قرية النويجرات بقيادة عبد الوهاب حسين، قائد تيار الوفاء الوطني، مطالبة بإجراء الإصلاحات في البحرين، وإعادة هيكلة الدولة، وجعلها دولة مؤسسات. ولكن تم إنهاء هذه المظاهرات باستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضد المتظاهرين، وسقط أول شهيد، وهو الشهيد علي مشيمع، والذي يصح توصيفه بأنه «بوعزيزي البحرين»؛ فبعد سقوط هذا الشهيد تأجج الوضع في كل أنحاء البحرين. ومن قراءتي للوضع في البحرين أري أن هناك بعض القوي قد تحولت بعد سقوط أول شهيد. والآن أتحدي أي شخص ينكر أن الشعب البحريني كله يريد الإصلاحات، وإسقاط نظام الدولة الشمولي؛ فالشعب يريد ديمقراطية حقيقية.

ذكري الميثاق الوطني

ولماذا تم اختيار يوم 14 فبراير الماضي لانطلاق الثورة؟

– هذا اليوم يوافق الذكري السنوية لميثاق العمل الوطني الذي أقرَّه حمد بن عيسي عام 2001، ونص علي أن تكون البحرين ملكية دستورية تكون الدولة قائمه تحت مظلة الدستور يحكمها القانون، وتكون بجواره حكومة مستقلة وقضاء مستقل، كما الوضع في بريطانيا والدنمرك والسويد، فكلها تمثل نموذجا صحياً لما يريده الشعب البحريني، أو علي الأقل كما في المملكة المغربية. وجاء في عام 2002 بطرح دستور خالف ما تم تأسيس الميثاق عليه، ومن هنا بدا نظام التلاعب والمراوغة، وبات واضحاً للشعب البحريني أن النظام الملكي يرفض أي فكرة للإصلاح، فعُلق العمل بدستور 1973 في عام 1975 ، وألغي المجلس الوطني. وكل ذلك ما نطالب به الآن.. فنحن لا نطالب بإسقاط الحكم كما هو مشاع، ولكن مع استمرار هذا التجاهل ستطفو علي السطح المطالبات بإسقاطه، ومن ثم نري أن هذا هو المطلب القادم إزاء حملة الاعتقالات اليومية علي النشطاء في البحرين وفي كل مكان فيها. ومن هنا كان السبب وراء اختيار هذا اليوم للاحتجاجات.

ما هي أسباب استمرار تصاعد الأزمة رغم محاولات احتوائها المتواصلة؟

– في تقديري أن حمد بن عيسي ومعه بقية حكام دول الخليج لا يريدون الإصلاحات؛ لأن ذلك سيفتح النار علي أنظمة الجوار المتهالكة، مثل السعودية والإمارات العربية وقطر. ومن مصلحة هذه الدول أن تكون مشكلة البحرين دائماً معلقة، ولذلك فإنهم في أغلب الأحوال يلقون بأسباب الأزمة علي إيران والعراق.

وأكرر وأؤكد أن الشعب البحريني بشكل عام والمعارضة بشكل خاص ليس لها أي اتصالات بإيران، وأقول الشعب؛ لأن الشيعة في البحرين يمثلون 75 % من إجمالي سكان البحرين وإيران، ليست في حاجة لأن تقلب وتزيد من الاحتقانات مع العرب، ولكن المشكلة تكمن في أمريكا وبريطانيا علي وجه الخصوص التي تسيطر علي التفكير العربي منذ زمن، فليس هناك مد شيعي ولا أي شيء من هذا القبيل؛ لأن الشعب البحريني يتعايش مع بعضه، وهناك المئات من السنة في المعتقلات.. فمن باب أولي أن تطلق السلطات البحرينية سراحهم مادامت الأزمة طائفية، ومن هنا يمكن التأكيد علي أن محاولات الترويج لكون الأزمة في البحرين طائفية هو تدبير غربي بمشاركة عربية.

قمع المعارضة

وذلك علي الرغم من محاولات النظام حلّ الأزمة سلمياً؟

– من قال ذلك.. علي العكس؛ فالنظام يمارس قمعاً شديداً للمعارضة، وأذكر هنا أنه عندما اتجهت المعارضة في البحرين إلي دوار اللؤلؤة، وأقامت اعتصامها، لم تكن تتوقع ما حدث من انتهاكات، فسقط شهداء، وشعرنا كمواطنين أننا في حرب من جانب واحد، ولو لم نفرّ لكنا في عداد الشهداء، ولحدثت مجزرة في ذلك اليوم، ومنذ ذلك الحين ونحن نطلق عليه ميدان الشهداء.

ما هو تقييمك للدور الخليجي في حلِّ الأزمة أو تعقيدها؟

– لقد كان التدخل السعودي متوقعاً لحماية الأسرة المالكة في البحرين، والمحافظة علي منطقة الخليج بدون ربيع عربي، وأستطيع أن أقول «إن البحرين هي الزهرة التي احترقت في ربيعها»؛ فلا إعلام صادق يعبر عن القضية؛ فالشعوب العربية أخذت علي عاتقها أن البحرين تمر بأزمة طائفية غير مبالية بما يمر به الشعب البحريني من تدني في حقوق الإنسان، والدليل علي ذلك ما قررته أكثر من 40 منظمة حقوقية الأسبوع الماضي في العالم من إدانة النظام البحريني بانتهاك حقوق الإنسان. ومن هنا أؤكد أن هذه المنظمات لا تكذب في كشف حقيقة الأمور داخل البحرين، ومعلنة عن مؤامرة يتعرض لها الشعب البحريني من جانب الإعلام العربي.

لسنا ثورة طائفية كما يشيع البعض وإنما ثورة شعب يريد الديمقراطية

ولكن التهمة التي تضعف المعارضة هي التلويح بوقوف إيران وراءها؟

– هذا كذب وافتراء يردده الملك البحريني بأن المعارضين يرددون شعارات مؤيدة لإيران، وهو أسلوب متعارف عليه من أجل تأجيج مشاعر السنة في الدول العربية، ومن ثم القضاء علي الثورة البحرينية، ولأننا نرفع علم البحرين، ونطالب بالإصلاحات، وليس لنا سوي ذلك، فلا نريد دولة تابعة، نحن نريد وطناً ديمقراطياً لا غير.

معارضة نشطة في الخارج

هذا عن الداخل، ولكن ماذا عن المعارضة البحرينية في الخارج، والتي قد تعمل في أجواء أكثر حرية؟

– هذا صحيح، فالمعارضة البحرينية في الخارج تنشط بشكل عام في الوطن العربي وأوروبا وأمريكا. وعن مصر، فإن الناشطين المصريين يتفقون معنا في شرعية مطالبنا بالإصلاحات، ومقتنعون بذلك. وهناك بيان للقوي الثورية اشتركت فيه أحزاب «التحرير، والوحدة، الثورة مستمرة، ومجموعات الثورة المصرية المناصرة للحق والعدل العربي وحماية أبناء شعوبنا العربية» تم إرساله إلي رئيس مجلس الشعب لاتخاذ موقف ضد البحرين من خلال برلمان الثورة المصرية.

أما المعارضة في أوروبا، فهي في تقدم ملحوظ، وتواصل تعاونها مع المنظمات المهتمة بحقوق الإنسان والعفو الدولية التي أدانت ما يحدث من انتهاكات في البحرين، وبالفعل تم تقديم شكوي في المحكمة الجنائية الدولية ضد النظام البحريني من الأستاذة مي الخنساء المحامية يستند إلي تقرير إعداده بعناية، ويحتوي علي 201 صفحة، ويتضمن أدلة ومستندات قاطعة تثبت ارتكاب آل خليفة لجرائم ضد الإنسانية.

هل تتصور أن خضوع البحرين للهيمنة الأمريكية يمكن أن يُقلل من مساندة واشنطن لكم؟

– البحرين مازالت تقع تحت الهيمنة البريطانية، والاستقلال الذي حصلت عليه هو استقلال غير حقيقي؛ فعدد القواعد العسكرية البريطانية والأمريكية دائماً في ازدياد، وعلاقة ملك البحرين بالأسرة المالكة في بريطانيا هي علاقة تابع، وليس ملكاً علي دولة. أما عن الموقف الأمريكي، فمن الواضح أن هناك صفقة بسكوت الولايات المتحدة علي الأزمة البحرينية مقابل مساهمة دول الخليج في القضاء علي بشار الأسد في سورية. وفي كل الأحوال فإن نضال الثورة البحرينية ضد النظام سيتواصل، ولن تهدأ الثورة إلا بإجراء الإصلاحات المنشودة.

حوار- أحمد نسيرة

بعد إعلان برقة انفصالها

ليبيا تتفتت.. وممثل «الإنتقالي» يعترف بتباطؤ تنفيذ مطالب الثورة

في خطوة هي الأولي من نوعها في دول الربيع العربي أعلن زعماء قبائل وسياسيون ليبيون في مدينة بنغازي بمنطقة برقة في شرق ليبيا انفصالهم عن الحكومة والمجلس الانتقالي كإقليم فيدرالي اتحادي، وانتخبوا أحمد الزبير الشريف السنوسي رئيساً لمجلسه الأعلي ، وتسعي الكثير من القبائل إلي تكوين فيدراليات مماثلة مما يهدد بدخول ليبيا إلي مستنقع من التشتت والتفتت والقبلية.

في تعليق علي هذا التطور، قال الدكتور محمد السنوسي، ممثل المجلس الوطني الليبي بالقاهرة، في اتصال هاتفي مع "المشهد" إن النظام السابق أهمل البني التحتية، مضيفاً أن أهالي برقة ينادون بالمساواة، ورغم ذلك لاقوا رفضاً من المجلس الانتقالي.

واعترف السنوسي لـ"المشهد" بالتباطؤ الشديد الذي أبداه المجلس الانتقالي في تنفيذ مطالب الثورة، نافياً في الوقت ذاته أن يكون أهالي برقة قد طالبوا بتمثيل في الوزارة، مدللا علي ذلك بأن الكثيرين من أعضاء المجلس الوطني من أصول برقاوية. وقال إن إقليم برقة يتركز فيه نحو 65 % من النفط بليبيا، وبه أكثر من 5 موانئ لتصدير النفط والغاز، موضحاً أن النظام السابق أهمل الإقليم من حيث البنية التحتية والمدارس والتعليم والمستشفيات وغيرها.

وأشار إلي أن المستشار مصطفي عبدالجليل، رئيس المجلس الانتقالي الليبي، أعلن من قبل في مؤتمر أن فكرة استقلال الإقليم مرفوضة تماماً من قبل المجلس الذي أكد أنه في انعقاد دائم لحل هذه المشكلة. ورداً علي سؤال حول مقايضة الحكم الذاتي في برقة بتمثيل البرقاويين بوزارتين أو أكثر، أكد السنوسي عدم منطقية ذلك، موضحاً أن رئيس المجلس الانتقالي المستشار عبد الجليل من أصول برقاوية، مشيراً إلي قلة تعداد سكان برقة وكثرة مواردها.

النموذج العراقي

من جانبه، قال مصدر مقرب من المجلس الانتقالي الليبي بالقاهرة لـ "المشهد" إن ما حدث في برقة يعكس بعض الهواجس من أهل الشرق فيما يتعلق بكيفية وضع الإقليم. وأضاف أن الشرق هو الذي بدأ بالثورة وهناك أصوات تطالب بالحصة الأكبر من مكاسب الثورة داخله، باعتباره صاحب المبادرة في الانقلاب علي نظام القذافي.

ونفي أن يكون النموذج الفيدرالي العراقي صالح في ليبيا؛ لأنه أثبت عدم نجاحه في التعامل مع الملفات الطارئة، مشددا علي أن تعامل الأكراد الفيدراليون في الشمال العراقي مع القصف الإيراني والتركي لحزب البيجاك لم يكن بالمستوي المطلوب.

ونوَّه المصدر إلي أن مسعود بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان لم يستطع الوقوف بجوار الدولة المركزية علي غرار النموذج الأمريكي خاصة بعد احتلال العراق.

وكشف أن الكثير من الثوار ما زالوا يحتفظون بالسلاح، مؤكداً أنهم لا يمتثلون لأوامر الحكومة، وهو ما يمثل خطراً علي استقرار ليبيا، كما اختتم مكالمته.

وأضاف أن المستشار عبد الجليل صارحه بأن القذافي ترك البلاد في وضع شديد الخطورة؛ لأنه أسس للبدوية والقبلية، وأرجع البلاد إلي العصور الوسطي في التعامل مع الديمقراطية، واصفاً ما يحدث بـ "المشهد العبثي".



مسئول عربي: الانفصال خروج عن الشرعية الدولية

وأثار إعلان منطقة برقة إقليماً فيدرالياً اتحادياً من قبل زعماء قبائل وقادة الميليشيات في ختام مؤتمر عقدوه في مدينة بنغازي تحت عنوان "ليبيا الموحدة"، ردود فعل متضاربة بين الليبيين بين مؤيد ومعارض، ولم تقتصر ردود الأفعال داخل ليبيا فقط، بل امتدت لخارجها.

فمن جانبه، وصف المستشار مصطفي عبد الجليل، رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، ما حدث في المؤتمر التأسيسي الذي تم خلاله اختيار أحمد السنوسي، رئيساً للمجلس الانتقالي، والذي عقد بإقليم برقة شرق ليبيا، بأنه "بداية لمؤامرة علي ليبيا والليبيين".

الجامعة العربية

علي جانب آخر، أكد مصدر مسئول بالجامعة العربية لـ "المشهد" أن هذا التطور يعد خروجاً عن الشرعية والمجلس الوطني الانتقالي الذي اعترف به الليبيون ودول العالم والمنظمات الدولية علي أنه الممثل الرسمي والشرعي الوحيد للشعب الليبي.

وقال المصدر الذي تحدث لـ "المشهد" بشرط عدم الإفصاح عن هويته إن هذا الإعلان لا يمثل المنطقة الشرقية، نافياً أن يكون الشارع الليبي سائر في هذا الاتجاه، مشدداً علي أن المنطقة الشرقية لا يجب أن تحمل مسئولية ما حدث، لأن الشارع حالياً في بنغازي والبيضاء وكل مدن ليبيا يعبر عن رفضه لهذا بالكامل، ومعظم مؤسسات المجتمع المدني ترفض هذه الفكرة أيضاً.

في السياق ذاته، أكد نائب المندوب الليبي في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي في تصريحات للصحفيين أن من يقود الدعوة إلي إقامة أقاليم في ليبيا تدفعه مصالح شخصية فقط، ولا يبالي بمصلحة البلاد. وقال الدباشي إن الدعوة لا يوجد أي مبرر لها علي الإطلاق، إلا إذا أخذ في الاعتبار بعض الطموحات الشخصية لبعض الأشخاص وبعض أصحاب الأموال الذين لا يقدرون الوضع الحرج الذي تمر به ليبيا، ويريدون خلق المزيد من المشاكل لها.

وأكد الدباشي أن السلطة المحلية للدولة ماتزال في المناطق الشرقية، لكنها ستتصرف في الوقت المناسب إذا أصبحت تلك المطالب تشكل تهديداً علي أمن البلاد. وأعرب الدباشي عن خشيته من أن تكون هناك أطراف أجنبية وراء المطالب لتقسيم ليبيا، مؤكداً أنه يخشي أن تكون هناك أجندة أجنبية تحركهم لتقسيم البلاد.

خبراء ومحللون

ويري خبراء مختصون في الشئون الليبية أن سكان المناطق الشرقية ربما يعبرون في إعلانهم هذا عن شكل الحكم الذي يرغبون به، كما أن ليبيا تمر بمرحلة الخيارات المتلاطمة والمرتبكة.

خبير عسكري: مخطط لتقويض مصر والتضييق عليها من الغرب

ووصف المراقبون الدوليون إعلان منطقةَ برقة إقليماً فيدرالياً، بأنه مستعجل، متخوفين من أن يتسبب في تورط المؤتمر الوطني القادم. من جهته، أكد الدكتور محمد فراغ الزيدي أن الفيدرالية لا مكان لها في ليبيا، موضحاً موقفه بقول إن الفيدرالية تقوم بين دول أو دولة تعاني من تفكك أو من تركيبة طائفية أو إثنية أو غيرها.

وفي العاصمة طرابلس، تظاهر عدد من المواطنين احتجاجاً علي التحركات المطالبة بالفيدرالية في بعض مناطق البلاد، واعتبروها أداة لتقسيم ليبيا. كما تجمع عدد كبير من نشطاء المجتمع المدني والمثقفين وأئمة المساجد بميدان التحرير بمدينة بنغازي للتعبير عن رفضهم لما أقرَّه دعاة الفيدرالية في مؤتمرهم.

تهديد أمن مصر

وفي اتصال هاتفي مع "المشهد" أكد الخبير العسكري اللواء عادل سليمان أن الذي حدث في ليبيا من إعلان زعماء قبائل وسياسيين ليبيين منطقة برقة شرق ليبيا إقليماً فيدرالياً أمر في منتهي الخطورة. وكشف أن الدول الغربية تسعي لإقامة قواعد عسكرية في ليبيا، مؤكداً أن التفتيت والتقسيم اتجاه استراتيجي معادي بهدف محاصرة مصر غرباً، بالإضافة إلي أن مصر محاصرة شرقاً من إسرائيل والجنوب بعد تقسيم السودان. وأكد سليمان أن الأمر سيؤثر علي الأمن القومي المصري لامتزاج الحدود الغربية بين مصر وليبيا والامتدادات القبلية المشتركة بينهما.

وأشار سليمان إلي أن تقسيم ليبيا لن يؤثر علي مصر فقط، بل علي العالم العربي كله شرقاً وغرباً وجنوباً، مشيراً إلي أن العالم العربي يعيش فترة يدبر فيها الغرب مكائد لتشكيل شرق أوسط جديد تصبح إسرائيل أكبر دولة بها.

علي جانب آخر، قال الدكتور قدري سعيد، رئيس وحدة الدراسات العسكرية والأمنية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن ليبيا بها فروقات قبلية وعرقية، مضيفاً أن انقسامها أمر متوقع، خاصة في ظل ضعف وسكوت المجلس الانتقالي. وأكد سعيد أن الانقسام في حد ذاته يشكل خطراً لأمن مصر، ولكنه غير مقصود لمحاصرة مصر كما يحلل البعض، مستشهداً بما حدث في السودان علي مدار 30 عاماً من حروب بين الشمال والجنوب، والانقسام كان الأفضل لهم لتجنب حروب أهلية عاصفة.

وأضاف أن الدول العربية تمرّ بمرحلة حساسة، ويجب أن تتماسك داخلياً كتونس والمغرب ومصر، محذراً من أن أي تفتت للدول العربية يؤدي لنتائج مُرْضِية فقط للغرب وإسرائيل.

تقرير- محمد محسن أبو النور

حركي

نضال البحراني معارض بحريني يبلغ من العمر 40 ربيعاً، ويعمل صحفياً، وهذا هو الاسم الحركي له؛ حيث رفض ذكر اسمه الحقيقي خوفاً على أسرته التي تقيم في المنامة، وهو ما يشير إلى مستوى القمع الذي يمارسه النظام في البحرين ضد معارضيه بدعم غير مرئي من بعض القوى الإقليمية والدولية الفاعلة.

زمن الإخوان



المشهد

أتى زمن الإخوان فلا تستغربوه.. جماعة عاشت نحو 80 عاماً تحلم بالسلطة دون أن تمارسها. عانت في كل العهود، فمع الملك فاروق فقدت مؤسسها حسن البنا في عملية اغتيال مثيرة، وفي عهد عبدالناصر تحالفت مع السلطة، ثم تصادمت معها، لتعيش محنة طويلة، دفع فيها جيل من قادتها الأوائل سنوات طويلة وراء جدران المعتقلات، بينما أعدم آخرون في مقدمتهم عبدالقادر عودة وسيد قطب. أما في عهد السادات، فكانت البداية مبشرة بوقع تقارب الجماعة مع «الرئيس المؤمن»، غير أن الخواتيم جاءت سيئة، إذ تصادم الطرفان، فاستخدم صاحب السلطة أجهزته، ليعتقل ويهاجم ويسب، تماماً كما حدث مع الرئيس السابق حسني مبارك، الذي فتح للجماعة نوافذ حركة محسوبة في بداية عهده، فلما وجدهم قادرين على مد سيطرتهم في كل اتجاه، قرر أن يقطع عليهم الطرق، فسجن وصادر وقمع، ظناً منه أن ذلك سيجفف منابع حياة الحركة التي تأسست للمصادفة في عام ميلاده.. 1928.

تاريخ طويل إذن، وخبرة سياسية يمكن لأعضاء الجماعة ومحبيها أن يضعوها في خانة عوامل تفاؤلهم، لا سيما وأن غيرهم لا يملك ميزة مضادة، لكنَّ معارضين للإخوان ينظرون إلى ذلك من زاوية شك، فيقولون إن السوابق تدل على أننا مقبلون على مرحلة مخيفة، ستختفي منها القضايا الجادة، لصالح ما يعتبرونه توافه الأمور أو على الأقل الجوانب الشكلية منها..

غير أن طرفي هذا النقاش يتفقان – من خلال هذا الملف الذي تفتحه «المشهد» من باب إطلاع القارئ على مختلف وجهات النظر - على أن الأيام وحدها تستطيع إثبات أي القولين أصدق..

مواطنون: الإخوان و«الوطني» طريق واحد

لا يتوقع رجل الشارع تغييراً كبيراً في حال مصر في ظل حكم الإسلاميين، لكن ذلك لا يمنع البعض من التفاؤل، بل والرهان على قدرات هذه القوى وبرامجها في إحداث نقلة ملموسة.

يرى أحمد الخشاب "موظف 33- سنة" أن الوضع لن يتغير كثيراً، وهذا في تقديره واضح من أداء نواب "الإخوان المسلمين" في مجلس الشعب؛ حيث إنهم لم يتخذوا أية مواقف إيجابية حتى الآن تفيد المواطنين.

وقال الخشاب: "أخشى أن يتدهور الوضع أكثر من ذلك"، مشيراً إلى أن "الإخوان المسلمين" سيتحالفون مع المجلس العسكرى من أجل الوصول للحكم"، مضيفاً أن الحكومة التي ينوي خيرت الشاطر، نائب المرشد العام، رئاستها هي استكمال لهذا المنهج.

ويشير الخشاب إلى أن تولي الإخوان تشكيل الحكومة سيكون في مقابل الخروج الآمن للمجلس العسكرى، وأن يأخذ العسكر وضعهم في الدستور "اللي طبعاً الأغلبية في تشكيله ستكون للإخوان". وتابع: "العقبة الوحيدة التي ستواجه الإخوان في طريقهم للسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد هي شباب التحرير والليبراليون".

وقال كامل سيد كامل، وهو صاحب محل أحذية: إن "الإخوان المسلمين" كوَّشوا على كل حاجة زي اللى قبلهم، وهيكوشوا على كل اللى جاي يعني حزب وطني جديد".

ويرى كامل أن الإخوان سيتحالفون في الفترة القادمة مع فلول الحزب الوطني إذا كان ذلك يصب في مصلحتهم؛ لتحقيق الهدف المنشود لهم، وهو إقامة الخلافة الإسلامية. أما من سيقف في طريقهم فهم السلفيون الذين يسعون، حسب قوله - إلى تحقيق الصالح العام للبلد ولا يريدوا تحقيق مكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة.

وقال عبدالراضي حمدي، أستاذ العلاقات العامة والإعلان بجامعة الأزهر: "إن مصر تشهد الآن صراعاً شكلياً من أجل الاستحواذ على السلطة، وهذا ما يظهر للعامة من الشعب. ولكن من يدقق جيداً في المشهد السياسي يدرك أن هناك تحالفاً بين المجلس العسكري والإخوان المسلمين"، مضيفاً أن ذلك يظهر جلياً من خلال اللقاءات السرية التي تعقد بين قيادات الجماعة وأعضاء المجلس العسكري، وهذا ما يجعلنا مقدمين على شكل جديد من الحكم.

وأشار إلى أن عملية الوصول للسلطة في مصر سوف تحكمها التربيطات والعهود؛ بدليل ظهور ما يسمى بالرئيس التوافقي دون مراعاة لحق الشعب في اختيار حاكمه.

ورأى عبد الراضى أن الإخوان لن يواجهوا أية عقبات في طريقهم للسيطرة على مقاليد الحكم، طالما أن العملية السياسية في مصر تُدار بطريقة "شيلني وأشيلك".

وعتب عبدالراضي على شباب الثورة قائلاً: "الثورة شُوّهت مع ظهور الائتلافات الشبابية، والكل جرى وراء غيث غير معروف وغير محدد الهوية، وهذه هي لغة المصالح".

من جانبها، قالت أمل صالح: «إن أداء الإخوان يشبه أداء الحزب الوطني»، موضحة أن الأغلبية مهما كان اسمها تتصرف بنفس الطريقة.

وأضافت: «منذ سيطرتهم على البرلمان، والبلد كما هي، ولم يحدث أي تغيير. ومن يقول إننا لا نستطيع تغيير الوضع بين يوم وليلة، فخير ردٍّ على كلامه «تونس»، وكيف تغيرت بعد الثورة».

أما هدير نصر، فقالت أنها لا تشعر بأي تغيير حقيقي حتى الآن، وما فعله الإخوان هو مجرد استغلال للدين وتدين المصريين، مضيفة: «ما يقلقني في المرحلة المقبلة هو كيف سيتعاملون مع ملف الأقباط، ومعاهدة السلام، وأهم المشاكل التي تواجههم في هذه الفترة هي كيفية إثباتهم للشعب أنهم لن يكونوا حزباً وطنياً جديداً».

وتابعت: «عليهم (الإخوان) تقديم حلول جذرية للمشاكل الموجودة حالياً، وعليهم التحرك بالفعل، وليس بالظهور الإعلامي داخل المجلس».

ولا تتوقع هدير أن يقدم الإخوان على أفعال مفاجئة كرفع إعلانات الفتيات من الشوارع أو إجبار النساء على الحجاب.

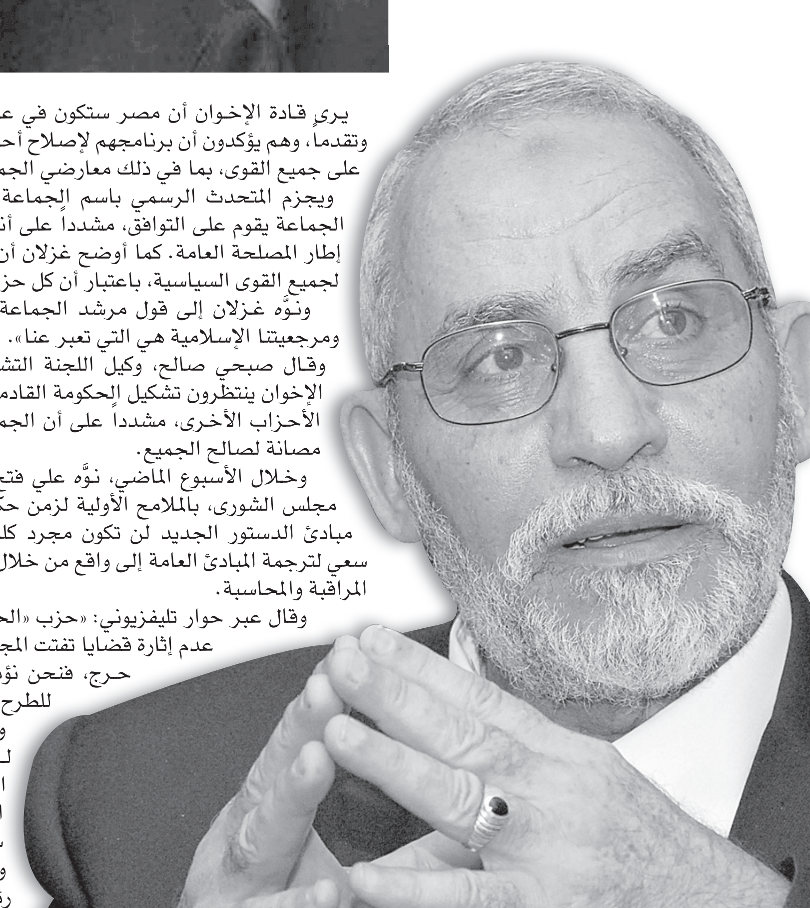
وترى لمياء محمود «طالبة» أن أداء الإخوان حتى الآن غير مرض على الإطلاق، كما أنهم لا يهتموا سوى بالشكليات التي لا تؤثر كثيراً على وضعنا الحالي. وأضافت: «الشعب المصري لا يحتاج حالياً غير سكن كويس، ولقمة ياكلها، وشغلانة يقدر يعيش بيها، ولكن ما نراه الآن ليس سوى كلام في كلام، ولا يوجد أي فعل حقيقي».

وتوقعت مي رشاد أن تشهد الفترة القادمة صراعاً واضحاً وخلافات عديدة بين الإخوان والقوى السياسية الأخرى، مضيفة أنها لم تلحظ أي تغيير جذري حققه الإخوان من خلال البرلمان، ولذلك أصبحت لا تهتم بمشاهدة جلسات مجلس الشعب حتي لا «يُحْرَق دمها» على حدِّ تعبيرها.

3 قيادات إخوانية: عصرنا أخضر والضمان.. المرجعية الإسلامية

شارك فى الملف
هيام الحناوى - كريم رجب
أيمن الشريف - أميرة الشريف
إسراء صلاح - على موسى
على ترك - محمد الغرباوى
نهال دوام - هاجر عشرى
ولاء النجار - دعاء محمد





يرى قادة الإخوان أن مصر ستكون في عهدهم أكثر ازدهاراً وحرية وتقدماً، وهم يؤكدون أن برنامجهم لإصلاح أحوال المحروسة سيعود بالنفع على جميع القوى، بما في ذلك معارضي الجماعة، وكذا غير المسلمين.

ويجزم المتحدث الرسمي باسم الجماعة محمود غزلان بأن منهج الجماعة يقوم على التوافق، مشدداً على أنها تمد يدها لأي حزب في إطار المصلحة العامة. كما أوضح غزلان أن الجماعة تُكن كل الاحترام لجميع القوى السياسية، باعتبار أن كل حزب له توجهه الخاص.

ونوَّه غزلان إلى قول مرشد الجماعة: «إننا متحملون المسئولية، ومرجعيتنا الإسلامية هي التي تعبر عنا».

وقال صبحي صالح، وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب، إن الإخوان ينتظرون تشكيل الحكومة القادمة؛ وأنه لا يوجد تعارض مع الأحزاب الأخرى، مشدداً على أن الجماعة تؤمن بأن حرية الرأي مصانة لصالح الجميع.

وخلال الأسبوع الماضي، نوَّه علي فتح الباب، زعيم الأغلبية في مجلس الشورى، بالملامح الأولية لزمن حكم الإخوان، عندما ذكر أن مبادئ الدستور الجديد لن تكون مجرد كلمات إنشائية جميلة، وإنما سعي لترجمة المبادئ العامة إلى واقع من خلال برلمان مستقل يملك سلطة المراقبة والمحاسبة.

وقال عبر حوار تليفزيوني: «حزب «الحرية والعدالة» حريص على عدم إثارة قضايا تفتت المجتمع، وتزرع الفرقة في وقت حرج، فنحن نؤمن بأن كل القضايا قابلة للطرح والمناقشة».

وقال إن المبادئ العامة لن تكون محل خلاف بين الأطياف الموجودة في البرلمان، وإنما الخلاف سيكون حول شكل الدولة، ونظام الحكم، وصلاحيات رئيس الجمهورية، وصلاحيات رئيس الوزراء، والنظام البرلماني هل سيكون غرفة واحدة أم الإبقاء على غرفتيه.

وأشار إلى أن الضمان الحقيقي لدستور الثورة هو إقامة دولة المؤسسات، وإنهاء حكم الفرد، وخلق توازن بين السلطات الثلاثة، وتطبيق القواعد والقوانين المتضمنة في الدستور، وترجمتها على أرض الواقع، فعندما ينص الدستور على حق الفرد في التعليم والعلاج لا بد أن يترجم إلى واقع.

وقال فتح الباب إن نسبة 50% للفلاحين والعمال داخل البرلمان كانت مبررة حينها، حيث لم يكن مسموحاً لهم بإقامة أحزاب، والآن هذه الطبقة لا تجد من يمثلها بشكل حقيقي لا من خلال النقابات، ولا من خلال اتحاد العمال، وبالتالي يجب الإبقاء على هذه النسبة إلى أن يشتد عودها، وحينها سوف نفتح باب النقاش حول هذه النسبة.

وأضاف أن «الإسلام لا يعرف سوى الدولة المدنية، ولا يعقل أن غير المسلمين يفرض عليهم تطبيق الشريعة الإسلامية في أحوالهم الشخصية من زواج وطلاق وميراث، وإنما الكل سواء في الحقوق والواجبات العامة، ونحن نرفض التصنيف الطائفي؛ فالمسيحي هو شريك في الوطن. وفي برلمان الثورة لا يمكن أن نتجادل حول هذه المبادئ».

ويقدم برنامج حزب «الحرية والعدالة» رؤية شاملة لحياة مصر في عهد الجديد، تقوم على أن كل جانب في الوطن يؤثر في الجوانب الأخرى ويتأثر بها؛ فالسياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والإعلام والتعليم وغيرها، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، ولا يمكن مباشرة أي منها في جزيرة معزولة عن الأخريات، كما أنها جميعاً تتأثر بالرؤية والتصور والمبادئ والمرجعية التي يؤمن بها الشخص أو الحزب الذي يمارس النشاط، ويشير البرنامج إلى أن الحزب يتخذ من الشريعة الإسلامية التي تؤمن بها أغلبية شعبنا المصري مرجعيته ودليله.

و يؤمن الحزب بأن هذه الشريعة بطبيعتها تؤكد على جملة مبادئ أولها قضية الوحدة الوطنية، فما دامت الشريعة تقر حرية الاعتقاد وحرية العبادة وحق غير المسلمين في التحاكم إلى شريعتهم في أمورهم الخاصة وتساوى بين الناس في الحقوق والواجبات فهي تؤكد حقيقة الوحدة الوطنية.

وثاني هذه المبادئ احترام حقوق الإنسان فهو أكرم مخلوق على ظهر الأرض، سخر الله له ما في السماوات وما في الأرض، وأهم هذه الحقوق هو حق الحياة والكرامة الإنسانية والحريات العامة.

وثالث هذه المبادئ هو اعتماد الشورى (الديمقراطية) للحياة، وبخاصة في النشاط السياسي، ويترتب عليها الحق في اختيار الحاكم ونواب الشعب ومراقبتهم ومحاسبتهم، بما يضمن تداول السلطة. أما رابع هذه المبادئ هو إقرار مدنية الدولة، فلا هي دولة عسكرية ولا دولة دينية ثيوقراطية.

الغزالي يتحدث عن عودة لـ.. الجاهلية واليساريون يراهنون على الشعب

معارضون لحكم الإخوان: زمنهم أكثر فساداً.. وسقوطهم حتمي!

شيء من الخوف يسيطر على بعض القوى الثورية بسبب سيطرة جماعة «الإخوان المسلمين» على السلطات الرئيسة في الدولة، مع اختلاف الأسباب.

يقول إلهامي الميرغني، عضو الحزب الاشتراكي المصري (تحت التأسيس)، إنه لا يوجد اختلاف بين الإخوان وبرلمانهم، فهم لم يتخذوا أي إجراءات جدية تجاه ما يحدث من قضايا، بل ورفضوا التعليق بشكل حقيقي على بيان الحكومة والقرارات التي تتخذها، لمجرد أنهم يبحثون عن مصالحهم الضيقة.

ورأى الميرغني أن البرلمان الذي يسيطر عليه الإسلاميون يعمل بنفس طريقة البرلمان في العهد السابق، كما أنه عاجز عن إصدار قوانين بسيطة لا تستعصي على الأغلبية، مثل قوانين الحدِّ الأدنى للأجور والتأمينات الاجتماعية والنقابات.

وذكر الميرغني أن الإسلاميين بصفة عامة، ومنهم الأخوان، يَقْصُرون جهدهم على قضايا الشكل والمنظر والدين على حساب القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وهو نفس منهج الحزب الوطني.

وتعبيراً عن وجهة النظر الليبرالية، قال الدكتور شريف حافظ، أستاذ العلوم السياسية، إن مشكلة الإخوان أنهم يتعهدون بفعل أشياء دون الوفاء بها، والأدلة على ذلك كثيرة، ومنها قولهم بأنهم لن يقوموا بدعم مرشح للرئاسة، ومنها كذلك قول رئيس مجلس الشعب في وقت سابق سعد الكتاتني إن الإخوان سيمارسون السياسة من باب السمو الأخلاقي، وأن جميع المواطنين متساوون أمام القضاء، وسيتم النظر إليهم بمنظور واحد، في حين أن مرجعيتهم الكبرى ممثلة في الدكتور يوسف القرضاوي يقول إن الليبراليين دخلاء.

وتوقع حافظ أن تكون مصر في عهد الإخوان أكثر فساداً عن قبل ذلك؛ "لأنهم لا يملكون موقفاً واحداً أو صوتاً واحداً، وفي النهاية يخرجون بالآراء التي تضمن لهم البقاء في السلطة، والدليل على ذلك هو مدحهم للمجلس العسكري، رغم فشله في إدارة شئون البلاد".

وناشد حافظ الإخوان بتوضيح موقفهم، والاتفاق حول رأي واحد؛ حتى يستطيع الناس الحكم عليهم، معتبراً أن السلفيين أكثر وضوحاً.

من جانب آخر، رأت الكاتبة والناشطة السياسية اليسارية عفاف السيد أن الإخوان لن يحكموا، ولن يصلوا إلى أكثر مما هم عليه الآن؛ لأن الشعب المصري حتى المتدينين منه لا يقبلون المساس بحرياتهم. وأضافت: "وفي حال استبداد أحد سواء من الإخوان أو غيرهم فلن يجد الشعب المصري طريقاً له سوى الثورة بعد أن عرف طريق الميادين".

وقالت السيد أيضاً إن جماعة الإخوان تسعى منذ تأسيسها لإقامة دولة داخل الدولة، وبالتالي تعمل لصالحها الخاص وليس الأفراد أو المجتمع، وهو ما أدَّى إلى تناقص شعبيتها..

ونفت السيد أن تكون خائفة من حكم الإسلاميين، مشيرة إلى أنهم فصيل في المجتمع، وفي حال فشلهم أو إخفاقهم فإن الشعب يستطيع تنحيتهم جانباً بالسبل الديمقراطية. وأضافت: "من أجبر مبارك على التنحي لن يقف عاجزاً أمام الإخوان أو غيرهم".

وشنَّ الناشط السياسي الدكتور شادي الغزالي حرب، عضو ائتلاف شباب الثورة، هجوماً شرساً على جماعة الإخوان، مؤكداً أن مصر في عصر الإخوان ستواجه عدة مشكلات، وقال حرب "إذا كان النظام السابق يعتمد على تجهيل الشعب، فإن الإخوان يعتمدون على تضليل الشعب وليس تجهيله فقط"، موضحاً أنه ينتظر مع وجود الإخوان في الحكم قوانين تعطل الحريات العامة، وتحجم حرية المرأة ودورها المجتمعي، وتغير السياسات التعليمية لنعود إلى العصور الجاهلية.

وذكر حرب أننا نهين الثورة إذا اعتبرنا البرلمان الحالي برلماناً للثورة؛ لأن الأغلبية الإسلامية فيه لم تشارك في الثورة، مضيفاً: "لقد رأينا التيارات السلفية تكفر بالديمقراطية، ولكنها بعد ذلك شاركت في هذا الكفر، وكذلك الإخوان كالعادة "ركبوا الموجة"، وقفزوا على الثورة بعد أن تأكدوا أن الكفة تميل لها، على حد قوله، متمنياً في الوقت ذاته ألا تذهب التيارات الإسلامية لـ"خلجنة" أو "وهبنة" مصر.

وأعربت الفنانة عزة بلبع عن استيائها من سيطرة الإخوان على البرلمان، وبالتالي على الحكومة القادمة، قائلة: "الإخوان يمثلون اليمين المتطرف في مصر، لذلك نحن نراهن على وعي الناس وفشل البرلمان في تلبية مطالبهم، وبالتالي يسقط البرلمان وكذلك الحكومة التي يريدون تشكيلها".

واختلفت الناشطة السياسية كريمة الحفناوي مع ما سبق، مؤكدة أن حكم الإخوان لن يؤثر على مدنية الدولة بأي شكل، ولن يستطيع أي فصيل ديني أن يعود بمصر إلى الوراء؛ لأن الشعب المصري هو المبادر دائماً، ولا تحجمه أي قوة دينية أو عسكرية.

الأرمن والبهائيون متفائلون

عبَّر ممثلون للطائفة الأرمينية والبهائيين في مصر عن تفاؤلهما بحكم الإخوان، واعتبروا أن الجماعة ستحافظ على مدنية الدولة.

ورحَّب الدكتور الأرمني جورج نوبار بحكم الإخوان، مؤكداً أنهم الأقدر على قيادة مصر في الفترة القادمة، مُقللاً مما يقال من أن الإخوان سيقتلون مدنية الدولة. وقال: «أنا مسيحي وأرمني، ورغم ذلك ترشحت على قائمة الإخوان في انتخابات نقابة الفنون التطبيقية».

وأبدى المهندس البهائي رءوف إسحاق ترحيبه بعصر الإخوان، موضحاً أنهم يعبرون عن الإسلام الوسطي الذي لا يخاف منه أحد. وقال رءوف: «إن الإخوان لو وقعوا سيسقط الإسلام، وكذلك مصر».

دستور

أكد المجلس الرئاسي لاتحاد النقابات المهنية، رفضه الكامل للمحاولات التي تُجريها بعض القوى الحزبية لتغييب دور النقابات المهنية في أعمال الجمعية التأسيسية للدستور والدفع في اتجاه انتقاء لبعض النقابات دون الأخرى.

وشدد الاتحاد في بيان له، على ضرورة تمثيل جميع القوى بالجمعية التأسيسية بغير غلبة ولا إقصاء، مطالباً بألا يُسمح لأي تيار أن يصوت بأغلبية محدودة لمصالح حزبية أو فئوية.

قالت العرب

ذكرتكَ حتى كدتُ أنساك للذي
بَكيتك لمّا مَثل النأي بالهوى
وهل كانَ لي في القُرْب عندك راحَة
بلى كان لي في الصَّبْرِ عنك مُعوَّل

توقدَ من نيران ذكرك في قلبي
كأنْ لم يُمثل بيَ صُدودُك في القُرْب
ووصلُك سهمُ البين في الشرق والغرْب
ومَنْدُوحة لولا فضولِيَ في الحب

أبو تمام

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 17 من ربيع الآخر 1433هـ

٣ كُتَّاب سيناريو ورابع ساخر يرسمون حالَ مصر في زمن الإخوان

كيف ستكون تفاصيل الحياة في مصر عندما يفرض الإسلاميون، وبالذات جماعة «الإخوان المسلمين»، سيطرتهم على مفاصل الدولة؟ السيناريست الكبير صفاء عامر يرى أن الانتهازية ستكون شعاراً للمرحلة، والتفاصيل يُقدِّمها بشكل موجز استوحاه من تجارب الإخوان السابقة. والسيناريست وليد يوسف يضرب عينه في الأفق ليصل إلى أن الجماعة ستتعرض – في نهاية المطاف – لضربة من جانب العسكريين لتعود لما كانت عليه قبل ثورة يناير. أما تامر حبيب فيضع أكثر من مسار لعلاقة الإخوان بالشارع، لكنه يُصرّ على أن الحكم الأخير سيكون للشعب، خاصة «إذا سقطت أقنعة الإسلاميين».

ويأخذ الزميل أكرم القصاص الموضوع من مدخل ساخر، ليقول إن سيطرة الإسلاميين على الحكم في مصر، ستحل معظم المشاكل المثارة حالياً، فحجاب المذيعات سيحل بالسيطرة على الإعلام، ولحى الضباط ستصبح قاعدة عامة بالسيطرة على الداخلية، بينما سيكون السواك من مقررات المرحلة..

محمد صفاء عامر:

الانتهازية شعار المرحلة

لم يكن من السهل على الكاتب محمد صفاء عامر تخيل سيناريو معين لشكل حكومة الإخوان، وذلك لطبيعتهم الغامضة، وفق وصفه، وبقوله فإن الإخوان لهم ظاهر مختلف عن باطنهم، ولا أحد يعلم ما يدور في عقولهم، فكثيرا ما تحدثوا عن الحريات والديمقراطية، ولكن يبقى التساؤل عن حقيقة هذه التصريحات ومدى إمكانية تنفيذها على أرض الواقع، خصوصاً أن الإخوان فقدوا ثقة الشارع.



واستبعد عامر تغيير الإخوان للواقع المصري المأساوي، فما ظهر منهم في جلسات مجلس الشعب لم يكن مطمئناً، حيث إنهم كانوا بمثابة ظاهرة صوتية فقط، تتحدث ولا تفعل شيئاً على أرض الواقع.

وأكد على أن القطاعات التي تحتاج إلى إصلاح في مصر سواء الصحة أو التعليم أكبر كثيراً من قدراتهم الذهنية التي ظهر ضعفها من خلال أدائهم في البرلمان، فهذا الإصلاح بحاجة إلى تكاتف طوائف المجتمع، ومراجعة نظم التعليم والمستشفيات.

وأضاف أن الصدام بين الجماعة والعسكر بعيد في حال توليهم الحكم، فالإخوان غير مستعدين نفسياً لأي صدمات مع المجلس العسكري أو القوى الثورية، كما أنهم أبعد ما يكون من الرقيب لأداء العسكر، وذلك بسبب قضائهم وقتاً طويلاً في سجون ومعتقلات أمن الدولة.

واستطرد قائلاً: «إن حلم حسن البنا بإنشاء خلافة إسلامية أمر شديد الخطورة، ولن يحدث إلا إذا تم تزوير الانتخابات الرئاسية، فحكومة الإخوان لن تستمر طويلا، حيث تعوَّدُوا على التحالف مع السلطة، ثم الغدر بالحاكم بداية من الملك فاروق، ومروراً بجمال عبد الناصر الذي حاولوا اغتياله بعد التحالف معه، واغتيال الرئيس الراحل محمد أنور السادات بعد قرار الإفراج عنهم».

وأكمل: «إن الانتهازية السياسية التي يمتاز بها الإخوان تُضعف من موقفهم، واستراتيجيتهم في التواصل مع الشارع المصري هي التي أوصلتهم للبرلمان ولن تستمر، فالجماعة انضمت لصفوف الثوار بعد تصاعد الموقف وميل كفة الثورة، إلا أنه بمجرد وصولهم للبرلمان غدروا بالثوار مثلما فعلوا مع كافة الحكام، على الرغم من أن البرلمان هو وكيل الشعب، فكيف يمكن أن تكون شرعية الوكيل أكبر من الأصيل».

و قال عامر إن تحالف القوى الثورية وتكوين كيان سياسي قوي قادر على القضاء على حلم الإخوان نهائياً، هو البديل الوحيد الذي يمكن أن يحل مكان عهد الإخوان.



متشائمون: برلمان الإسلاميين محبط وكئيب

انشغل البرلمان المصري، في تشكيلته ذات الأغلبية الإسلامية، بقضايا جديدة على الساحة، فلأول مرة؛ تحظى قضايا ذات طابع فوقي من نوعية حظر المواقع الإباحية والفتاوى الدينية والملاسنات بين الشخصيات العامة، ثم حجاب المضيفات والمذيعات، بأولوية البحث والنقاش.

ويأتي ذلك، رغم أن التوقعات كانت تشير إلى أن برلمان الثورة سيضع على رأس اهتماماته القضايا السياسية الكبرى، كضمانات الحرية في الدستور، وشكل نظام الحكم، والمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها الأغلبية.

هذا التناقض دفع الباحث والكاتب الدكتور عمار علي حسن للقول إن أداء مجلس الشعب الذي يشكل الإسلاميون غالبيته حتى هذه اللحظة مخيب للآمال وبعيد إلى حدٍّ كبير عن مطالب ومبادئ الثورة واحتياجات الشعب والقضايا الاجتماعية المثارة، مشيراً إلى أن الإسلاميين –كعادتهم– يهتمون بالقضايا الفرعية والهامشية، ويبدون مكبلين؛ إما من حساباتهم السياسية، أو باتفاقهم مع السلطة التنفيذية أو غيرها من السلطات.

وقال الدكتور عمار إن الاستمرار في هذا الأداء قد يؤدي إلى مشكلة كبيرة سيعجز الإسلاميون عن حلها، وهي تراجع تأييد الشارع لهم أو انتهاء هذا التأييد نهائياً، فالمواطن سينظر لهم من زاوية أنهم قد ملكوا فرصة سنِّ القوانين والتشريعات وحل المشكلات الحالية بما يمتلكونه من نفوذ وأغلبية، لكنهم لم يفعلوا.

وفي تقدير الكاتب السياسي كمال غبريال، فإن الإسلاميين ليسوا معنيين بقضايا مصر الحقيقية، وحتى في حال مناقشاتهم لقضايا الرأي العام مثل تبرئة الذمة والتمويل الأجنبي وسفر المتهمين الأجانب، كانوا غير جادين. كما أنهم تكتموا على بعضها. وقال غبريال: «طوال حياتهم، وهم ينخرطون في قضايا شكلية مثل قضايا الحجاب والنقاب ومنع اللغة الانجليزية، وكلها قضايا بعيدة من الجوانب الحياتية للمواطن».

وأضاف: «حزب «الحرية والعدالة» يعي جيداً المحظورات التي من الممكن أن يقع فيها في حالة إصدار قوانين في هذه المرحلة، نظرا لأنهم غير قادرين على البناء ومشكوك من قبل الكثير من المحللين في جديتهم»، موضحاً أنه «من الصعب على الإسلاميين في هذه المرحلة أن يقودوا التحول الديمقراطي والتقدم؛ لأنهم يركزون في قضايا سطحية، فلم يفكروا مثلاً في حل جدي للمشكلات التي تواجه مصر».

ويشير الدكتور جورج إسحق، القيادي في حركة «كفاية» ومنسقها السابق، إلى أن الإسلاميين بطبيعتهم وبشكل عام ينظرون للأمور بسطحية شديدة، وعلى سبيل المثال جاء طرحهم لفكرة حجب المواقع الإباحية، بالرغم من أن مصر ليس لديها الإمكانيات التكنولوجية لفعل هذا. وقال إنهم لو فكروا جيداً لوجدوا أن حماية مصر من المواقع الإباحية ممكن، لو تم حل المشاكل الأخرى التي تواجهها مصر، ومنها السرقة والنهب وانتشار أعمال البلطجة.

ويضيف إسحق أن الإسلاميين بدأوا في فقد مصداقيتهم، وذلك بسبب إصرارهم على مناقشة قضايا تافهة داخل البرلمان تاركين القضايا الجادة، مثل البطالة، والفقر، وما يتصل بالانتخابات الرئاسية. وقال إسحق: «لا يوجد أمامنا سوى إمهالهم المزيد والمزيد من الوقت لنرى ماذا سيفعلون، بالرغم من أن وضعهم الآن محزن وكئيب، ولن يؤدي إلى نتائج إيجابية».

وليد يوسف يتوقع

ضربة عسكرية تعيد الإخوان لزمن مبارك

يرى الكاتب وليد يوسف، مؤلف مسلسل «الدالي» أن بداية حكم الإخوان ستكون بالسيطرة على أربع وزارت سيادية، وهي الداخلية، والتربية والتعليم، والثقافة، والإعلام. ويُرّجع ذلك إلى تجربتهم المريرة في معتقلات وسجون الداخلَية وأمن الدولة، وبالتالي رغبتهم في وضع قوانين وضوابط تحميهم من تكرار هذه التجربة في حال فشلوا في البقاء في الحكم فترة طويلة.

أما السيطرة على التعليم فالغرض منها، كما يقول يوسف، هو نشر الثقافة الخاصة بهم من خلال المناهج الدراسية، وترسيخ فكرهم في عقول النشء، وهو الأمر نفسه بالنسبة لوزارتي الثقافة والإعلام المسئولتين عن تحديد الهوية الأدبية والفنية والثقافية للمجتمع.

وتابع: «إن الإخوان لن يتصادموا مع أي من القوى السياسية، فهم دائماً يسعون إلى التقرب من السلطة، وليس السيطرة على الحكم، والدليل على ذلك سعي حسن البنا مؤسس الجماعة إلى مقابلة الملك فاروق لتوضيح فكر الجماعة له، وهو الأمر نفسه الذي فعله المرشد العام الدكتور محمد بديع عندما أعلن عن تمنيه لقاء مبارك».

وأضاف إن خوف الإخوان من السلطة الحاكمة منعتهم من اتخاذ أي رد فعل تجاه ما يحدث في الشارع المصري، أو انتقاد سياسة المجلس العسكري، رغم أنهم يستحوذون على أغلبية مقاعد البرلمان، وفي استطاعتهم أن ينتقدوا أداء الحاكم، ويحاسبوه لما يمتلكونه من قدرات تشريعية.

وأكد يوسف أن الجماعة تسير على الدرب القديم من خلال السعي وراء عقد صفقة مع المجلس العسكري، والاكتفاء بتشكيل الحكومة التي تمثل أقصى طموحاتهم خلال الفترة الحالية.

وتوقع يوسف أن تكون نهاية حكم الإخوان عسكرية، وليست شعبية، فمع انقسام رأي الشارع حولهم تظل هناك فرصة لحاكم ديكتاتور يدفع الأقليات إلى العودة إلى جحورها مرة أخرى، والعودة إلى ما كانت مصر عليه قبل الثورة.

تامر حبيب يحدد

لحظة سقوط القناع عن «الأغلبية الإسلامية»

قال السيناريست تامر حبيب: «إن «الإخوان المسلمين» في الفترة الحالية يعيشون الحلم الذي رسمه لهم المؤسس الأول للجماعة الشيخ حسن البنا، وهو حلم التمكين والوصول للحكم».

وأضاف حبيب: «إن الإخوان لن يُفرّطوا في السلطة بسهولة؛ لأنها جاءت بعد الكثير من المعاناة»، متوقعاً أن تسعى الجماعة خلال الفترة القادمة بشتى الطرق للتحالف مع أية قوى سياسية على الساحة، طالما أن ذلك يصب في مصلحة الجماعة. وأشار إلى أن الإخوان سيسعون بكل السبل إلى فرض سياساتهم، وأن تكون هي المحرك الأول للحياة السياسية في الفترة القادمة.

ورأى حبيب أن الجماعة تسعى خلال الفترة الحالية إلى السيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، ويظهر ذلك جلياً في تشكيل النقابات والاتحادات الطلابية، بالإضافة إلى حصولها الأغلبية البرلمانية في مجلسي الشعب والشورى.

وتابع: «هم في طريقهم الآن إلى الاستحواذ على السلطة التنفيذية بعد أن يشكلوا الحكومة؛ لأن الفرصة أتت لهم على طبق من ذهب، ومن الصعب أن يفرطوا فيها بسهولة». وتوقع حبيب أن تخلو الفترة القادمة من أية صعوبات أو عقبات في وجه الإخوان طالما حققوا مطالب الشعب، ولكن في حال فرض الإخوان سياسات معينة على الشارع، ولم يحققوا المطالب التي خرج الشعب من أجلها، وهي الحرية والعدالة الاجتماعية، فلن يقف الشارع مكتوف الأيدي، وكما أتى بالجماعة إلى السلطة يستطيع أن يُسقطها مرة أخرى.

وحول المستقبل المنتظر للفن وحرية الإبداع في ظل حكم الإخوان، قال حبيب: «لن يكون هناك قمع لحرية الإبداع والفن في ظل حكم أي طائفة. وفي حال أن اعتدى أحد على حرية التعبير أو انتقص من الحريات العامة، فهناك جبهة من الفنانين ستقف لهم بالمرصاد»، مشيراً إلى أن هناك طلباً مقدماً من عدد من الفنانين لوضع مواد بالدستور تحفظ حقهم في الإبداع.

وأشار حبيب إلى أن الأقنعة ستسقط مع الوقت، وإذا سعى «الإخوان المسلمين» إلى بسط نفوذهم، وترسيخ السياسات التي تضمن لهم البقاء في الحكم أطول فترة على حساب مطالب الشعب، ودون النظر إلى حاجات الشارع، «فهنا ستكون نهايتهم الحتمية».

أكرم القصاص ساخراً

إنه زمن «السواك»



وضع الكاتب الساخر الزميل أكرم القصاص نائب رئيس تحرير «اليوم السابع» سيناريو لزمن الإخوان، ففي تقديره أنهم بعد أن حصلوا على الأغلبية في مجلسي الشعب والشورى، سيسعون لتشكيل الحكومة، وربما يطمعون في أن تكون لهم السيطرة على الوزارات السيادية.

وقال: «من الطبيعي أن تسعى الجماعة لخطب ودِّ السلفيين في البرلمان لضمان تشكيل الحكومة، التي سيحرص حزب الجماعة «الحرية والعدالة» على أن تكون له فيها الوزارات السيادية كالدفاع والإعلام والداخلية. وبالتالي لن تكون مشكلة اللحية في الشرطة والجيش مشكلة مع تأكيد فضل «استخدام السواك». بالتزامن مع ذلك ستنشط لجنة الدعوة والفكر لضم نواب اليسار والليبراليين والسعي لتكوين كتلة الإخوان الليبراليين والإخوان واليساريين في البرلمان.

من جهة ثانية، قد يفكر حزب «الحرية والعدالة» في إنشاء لجنة سياسات للحزب يضم إليها عدداً من المنتمين إلى التحالف الديمقراطي الذي يضم الأحزاب المتحالفة معه خلال الانتخابات مع الأخذ في الاعتبار أن اللجنة لن يكون اسمها لجنة السياسات، لكنها ستقوم بنفس دور نظيرتها في الحزب الوطني.

ومن أجل حل أزمة البوتاجاز، يقول القصاص، إن الجماعة ستنشط في توزيع الأنابيب، ويمكن أن تتطور الفكرة ليحصل الإخوان على حق توزيع البوتاجاز في القاهرة والمحافظات، وهي مقدمة لاكتساح المجالس المحلية. وسوف يرد الإخوان بأنه لا يوجد خلط بين الدولة والجماعة والحكومة.

وسيقدم الإخوان تصورات لإعادة هيكلة الإعلام واختيار المتعاونين من الصحفيين لرئاسة المؤسسات الصحفية واتحاد الإذاعة والتلفزيون ومدينة الإنتاج مع دعم البرامج الدينية والنشرات الإخبارية التي تتصدرها أخبار رئيسي مجلسي الشعب والشورى ورئيس الحكومة والتركيز على إنجازات الحكومة في كل المجالات. وسيكون نجم الشباك في المرحلة القادمة المهندس خيرت الشاطر نائب المرشد العام للجماعة والذي يتردد اسمه طوال الوقت كمخطط للجماعة وحزبها، لكن الشاطر – حسب سيناريو الزميل القصاص – سوف يظهر في نشرات الأخبار لينفي ما سينسب إليه، ويُصرّ على أنه لا يتدخل في الحزب، وليست له علاقة به.

غير أن الشاطر سيبقى دائماً مطروحاً لقيادة وتشكيل حكومة الجماعة، والتي ستكون– بقول القصاص – امتداداً لمكتب الإرشاد، حتى والجماعة تنفي ذلك كل يوم.

مغتربون

قريباً يتم حسم ملف المعتقلين المصريين بالسعودية على ذمة قضايا أمنية، بعد إطلاق سراح وإخلاء سبيل ٢٧ وصدور أحكام بحق ٨ منهم. وقال السفير أحمد راغب، مساعد وزير الخارجية المصرية،: "إنه لايزال هناك ٣٣ مصرياً رهن التحقيق على ذمة قضايا أمنية، وسيتم قريباً البتّ في شأنهم سواء بإخلاء سبيلهم أو صدور أحكام قضائية"، مشيراً إلى أن هناك جهوداً دبلوماسية مشتركة من أجل إطلاق سراح هؤلاء المصريين الموقوفين أو تخفيف الأحكام الصادرة بحقهم.

لا خطر في التعامل التجاري مع طهران لكننا سنتصدى لمحاولات نشر أفكارها

عماد عبد الغفور لـ «المشهد»: «العسكري» يستحق.. «مقبول»

يتميز بهدوئه وإنصاته للآخرين، رغم أنه رئيس ثاني أكبر حزب سياسي داخل البرلمان. أما إذا تكلم، فلديه دائماً الجديد، خاصة فيما يتعلق بمستقبل مصر والقضايا المطروحة على التيار السلفي.

وعلى الرغم من تخرجه في كلية الطب، فإن حديثه في السياسة يدل على درجة عالية من الإلمام بالملفات الاجتماعية المختلفة، وبالذات تلك التي يثيرها البعض من باب التخويف من السلفيين..

وفي حواره مع "المشهد"، ذكر عماد عبد الغفور، رئيس حزب النور، أن ما حققه الحزب في انتخابات مجلس الشعب يظل أقل مما يملكه من شعبية، مشيراً إلى أن نواب "النور" يتمتعون بالقدرة على التعامل مع مختلف الموضوعات المثارة.



◆ تكاليف الدعاية الانتخابية للسلفيين لم تتجاوز ١٠ ملايين جنيه والنتيجة أقل من شعبيتنا

◆ ليس لنا مرشح للرئاسة وشرطنا الأهم: الحفاظ على الهوية الإسلامية

◆ حكومة الجنزوري لا أمل منها لكن إقالتها ليست بيد البرلمان

هل أنت راض عن النسبة التي حققها الحزب في الانتخابات التشريعية؟

على الرغم من حصولنا على 130 مقعداً بمجلس الشعب و46 بالشورى، إلا أنني لازلت على قناعة أن هذه النسبة لا تعكس ما يتمتع به الحزب من جماهيرية، لكن لأنها التجربة الأولى أقول إن النتيجة معقولة، وآمل أن تزداد ثقة الشارع بنا خلال الدورات القادمة.

وما تقييمك لأداء البرلمان حتى الآن؟

أداء مبهر والدليل استحواذه على تعاطف الشارع؛ فلأول مرة تجد سائق التاكسي يستمع لجلسات المجلس، وكذلك الحال في المقاهي.

وأداء أعضاء الحزب؟

لا يخفي على أحد أن مجلس الشعب بدأ بمشاكل كبيرة، كادت أن تفضي لحروب أهلية مثل مجزرة بورسعيد وقرية النهضة، وهذه المشاكل خِصص لها لجان لتقصي الحقائق، ونالت هذه اللجان قدراً كبيراً من الإشادة والاستحسان، والحقيقة أن العمود الفقري لهذه اللجان، كان من حزب «النور»؛ فلجنة التقصي ببورسعيد كان يرأسها أشرف ثابت، واللجنة الأخرى ترأسها محمد الشريف، وكلاهما من أبناء الحزب، ولو فشلت اللجنتان في مهمتهما لفتحت علينا أبواب الانتقادات من الداخل والخارج. كذلك عرض أعضاء الحزب قضايا أخرى مثل قضية منجم السكري، وفتحوا باب النقاش في موقع محطة الضبعة وغيرها من القضايا. الأداء كان قوياً، وأتصور أنه سيتحسن أكثر من ذلك.

وكيف هيأتم أعضاء الحزب لهذه المهمة، خاصة أنها الأولى من نوعها عليهم؟

منذ إعلان النتائج بشكل رسمي نظمنا لأعضاء الحزب دورات تدريبية لتأهيلهم لهذه التجربة المهمة، ولا أظن أن هناك حزباً نظّم لأعضائه ما نظّمناه من دورات، كما أننا نعقد اجتماعاً قبل كل جلسة للتشاور مع أعضاء الحزب والتحضير للجلسة بما يلزمها من نقاشات وطلبات استجواب، ولا أظن أن هناكٍ مجموعة تقوم بالتحضير للجلسات كما نقوم نحن، فمثلاً قبل مناقشة مشروع الضبعة أحضرنا أكبر علماء طاقة نووية في مصر ومتخصصون في توليد الكهرباء من الطاقة الذرية، وتكلموا عن هذا الموضوع، وأعطوا للأعضاء فكرة قوية عن المشروع، كما أن المشروع يقع في مرسى مطروح التي تتبع جغرافيا الحزب من حيث الأعضاء، فلنا عشرة أعضاء من الحزب نواب عن الشعب في مرسى مطروح، خمسة للشعب وخمسة للشورى.

وهل لديكم اعتراض على المشروع؟

ليس لدينا أفكار مسبقة عن القضية، والمتخصصون في هذا المجال مثل الدكتور يسري أبو شادي، كبير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والدكتور محمد عبد الغفور، والدكتور إبراهيم المسيري وكلهم خبراء لهم باع في العمل في الطاقة النووية.

ولماذا لم يخرج علينا حتى الآن مشروع قانون من المجلس؟

الظروف المحيطة بالمجلس في غاية الصعوبة والتغير المطلوب هو تغير جذري، وهناك عدد من المشاريع التي تدرسها اللجان الآن مثل قانون الأزهر الذي يريدون تعديله لا تغييره، القانون المنظم للانتخابات الرئاسية، إعادة هيكلة وزارة الداخلية، وكل هذا لا يحتاج جلسة أو جلستان فقط، بل يحتاج إلى فترة من الدراسة، وتقديم الاقتراحات في اللجان. والحزب ناقش في اللجان قضايا هائلة لو تم تنفيذها لتغير وجه الحياة في مصر، مشاريع ستساعد على زيادة الرقعة الخضراء، وتساعد أيضاً على الحافظ على كميات المياه التي نمتلكها، مشاريع تجعل من مياه الشرب أكثر نقاء عشرات المرات.

وهل للظروف المحيطة بالمجلس أثر على أداء المجلس؟

ليلاً مع نهار وأنا أتلقي كماً هائلاً من التليفونات عن الإضرابات والاعتصامات؛ فخلال الأسبوع الماضي مثلا حدث إضراب من أبراج المراقبة بالمطار ثم إضراب عمال السويس، ثم إضراب العمال في مصانع الاسكندرية، ثم إضراب القطارات، وعندما يحدث هذا أضطر إلى إبلاغ نواب الشعب ليقوموا بواجبهم في فضّ هذه الاعتصامات والإضرابات، وآخرها ما حدث في الاسكندرية عندما احتجز عمالٍ مصنع مديرهم الفرنسي فاتصلت السفارة بالحزب لحل المشكلة فكلفت بعض نواب الشعب عن المحافظة للتوجه لحل الأزمة. أقصد أن حجم المشاكل هائل والحكومة هي المسئولة عن حل هذه المشاكل، لكنها لا تستطيع، وبالتالي يكون نواب الشعب هم الأقدر على حلٍّ هذه الإشكاليات.

أثير بين النواب قضية العلاقة بين البرلمان والميدان فما رأيكم في هذه الإشكالية؟

ليس هناك إشكالية فالميدان والبرلمان يد واحد، وقد التقيت هنا بـ 5 من قيادات حركة «6 إبريل»، وأكدوا لي أنهم لم ولن يشككوا في شرعية البرلمان، وأنهم متفائلون به.

كم بلغت تكلفة الدعاية الانتخابية للحزب خلال الانتخابات البرلمانية؟

لم تتخط في انتخابات المجلسين 10 ملايين جنيه.

وماذا عن المشاريع التي يسعي الحزب لتقديمها في الفترة القادمة؟

الحزب يسعى لإقامة مشاريع أرى أنها ستغير وجه الحياة في مصر، ففي الفترة السابقة أقمنا علاقات مع الهيئة القومية لتنمية الزراعية في جامعة الدول العربية المختصة في المجال الزراعي والأمن الغذائي والري، وتعهدوا بتمويل مشاريع الحزب من صندوق الهيئة الذي يبلغ رأس ماله 18 مليار دولار.

كما أننا سنتقدم مشروعاً لتغيير طريقة الري من الري بالغمر إلى الري بالتنقيط، ويأتي ذلك من خلال الاستفادة من منسوب المياه قبل السد العالي التي تبلغ 178 م وبعد السد 85 م الفارق 100 م، فيمكن الاستفادة من منسوب انخفاض منسوب الأرض من السد إلى منطقة الجيزة من خلال تجهيز مواسير تبلغ قطرها 5 أمتار، وهذا يختلف عن مشروع الدكتور فاروق الباز الذي اقترح أن نأتي برافعات للمياه لنقلها من هناك، وهذا يعني زيادة التكلفة على عكس ما نقدمه نحن، كما أنه لا يحتاج إلى طاقة كهربائية، وذلك للاستفادة من الطبيعة الجغرافية من الأرض وهو انحدارها، فيمكن الاستفادة من هذا المشروع في بعض المناطق من خلال زيادة الرقعة الزراعية فيها، وهناك مشاريع أخرى مماثلة في الصناعة واستصلاح الأراضي يتم الإعداد لها.

وهل عرضتم هذه المشاريع على الحكومة؟

لا.. لأن هذه المشاريع لا يقدر عليها إلا حكومة قوية، والحكومة الحالية حكومة ضعيفة لا تقدر على شيء، وأنا من أول المؤيدين لإقالة حكومة الدكتور كمال الجنزوري، فكل يوم يمر بوجود هذه الحكومة يحدث تدهور حاد في الاقتصاد.

ولماذا لا تسحبون الثقة من هذه الحكومة؟

أظن أن المجلس لا يمتلك حق سحب الثقة من الحكومة، ما يمتلكه الآن هو محاسبة الوزراء في حال تقصيرهم.

في حال تشكيل حكومة جديدة، فما هي الحقائب الوزارية التي يسعى الحزب للحصول عليها؟

حزب «النور» لا يسعى لأي حقائب وزارية فالحزب يسعى فقط إلى ما يخدم ويحقق أماني هذا البلد، ففي المجلس تولينا مسئولية أربع لجان «الزراعة، والاقتصاد، والتعليم، والشكاوي»، وأظن أن أداءنا فيها ممتاز حتى الآن، ونمتلك خبرات وكفاءات في كافة المجالات، وعلى أية حال الحديث عن تشكيل حكومة جديدة في غير وقته.

ماذا عن المعركة القادمة في المجلس وهي معركة كتابة الدستور؟

النقاش الذي يجرى الآن في المجلس من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار هو هل سيتم تعديل بعض المواد على دستور 71 أم كتابة دستور جديد، والحزب يرى أن هناك تعديلات جوهرية يجب إدخالها على بعض المواد الخاصة بالسلطة القضائية والسلطة الرقابية ووضع الرئيس وصلاحياته.

وكذلك الحال فيما يخص المادة الثانية؛ فالبعض يريد إلغاءها، والبعض الآخر يريد الإبقاء عليها على ما هي عليه، وآخرون يريدون تفعيلها بشكل أكبر من ذلك، ونحن مع التفعيل.

لكن من المهم القول إن الحزب سيرشح في لجنة المائة أقل من 24 عضوا، ولا أظن أن يكون لهم الغلبة في تحديد شكل الدستور، كما أن أعضاء البرلمان ستنتهي مهمتهم باختيار لجنة المائة.

وهل استقر الحزب على 24 عضواً من أعضاء اللجنة التأسيسية؟

مازالت المشاورات تجري حتى الآن، ولكن أستطيع أن أقول إن 24 عضواً سيكونون من خيرة حكماء مصر المعروف عنهم النزاهة والوطنية.

وماذا تتوقع أن يكون وضع الجيش في الدستور الجديد؟

سيكون وضعه كوضع أي جيش في أي دولة متقدمه.. جيش قوي يحكمه القانون ويدافع عن السلطة والشرعية.

وأي الأنظمة يفضل حزب «النور» أن يطبق في مصر؟

معظم السياسيين يفضلون النظام المختلط الرئاسي البرلماني، وإن كنت أفضل شخصياً النظام البرلماني.

ماذا عن فكرة الرئيس التوافقي؟

فكرة الرئيس التوافقي لا وجود لها إلا في خيال البعض، فلم يوجد رئيس اتفقت عليه كل القوى الداخلية والخارجية، ولو اتفقت عليه فما فائدة الانتخابات، فلنأتي به ونضعه في مكانه وفقط.

وما هى شروطكم في اختيار الرئيس القادم؟

لا أشك أن كل المصريين أجمعوا على ضرورة أن يكون الرئيس القادم وطنيا، يحفظ أمن البلاد، ويحقق أماني شعبه، ويحفظ كرامتهم.

هل هذا يعني أنكم لا تهتمون بخلفيته وتوجهاته؟

خلفيته وتوجهاته جزء مهم من الاختيار؛ فنحن نريد رئيساً يحفظ لنا هويتنا الإسلامية.

وهل اجتمعتم مع أحد من مرشحي الرئاسة؟

بحكم وضعي قابلت الكثير منهم السيد عمرو موسى - سليم العوا -عبد المنعم أبو الفتوح -حمدين صباحي، أما الحزب لم يشكل حتى الآن لجنة لتقييم المرشحين حسب الأولويات، وعندما نستقر على شخص فلا شك أننا سنعلن هذا.

وهل سيقدم الحزب مرشحاً له أو محسوباً على التيار السلفي؟

لم نقدم مرشحاً للحزب أو عن الدعوة السلفية للرئاسة، وكل ما أشيع في وسائل الإعلام أنني سأتقدم لترشح للانتخابات لا أساس له من الصحة؛ فحالتي الصحية لا تسمح بهذا، بل إنني أفكر في ترك العمل السياسي في انتخابات الحزب المقبلة وذلك لظروفي الصحية.

بعض أعضاء الدعوة السلفية أعلنوا عن تأييدهم لحازم أبو إسماعيل، فهل هذا يعبر عن اتجاه الحزب في اختيار الرئيس القادم؟

إن حدث ذلك فهو فعل شخصي لا يعبر عن رأي الحزب، وإن كنت أتصور أنها جزء من حملة دعاية يستخدمها بعض أنصار أبو اسماعيل لحشد الناس لهم.

كيف نظرت لحجز قضية مبارك إلى 2 يونيو للنطق بالحكم؟

القضية الآن في يد القضاء، ولا يجب أن نفتح مثل هذه الملفات في وسائل الإعلام، حتى لا نؤثر على سيرها والحكم فيها، كما أن قضاءنا يتمتع بالنزاهة على مر التاريخ.

ماذا عن فكرة الخروج الآمن لأعضاء المجلس العسكري؟

من غير الوارد الكلام عن وجود صفقات أو غير ذلك بين أي فصيل والمجلس العسكري حول هذه الفكرة وإن كان تقييمي لأداء المجلس العسكري أنه تولى مقاليد البلاد في ظروف في غاية السوء والصعوبة، وأنهم أكدوا أكثر من مرة أنهم تولوا أمر البلاد على غير استعداد، فظروف البلاد كانت أكبر من أي شيء ولا أظن أن العسكري قد تعمد الإضرار بالبلاد.

وما تقييمكم لأداء المجلس العسكري خلال الفترة الانتقالية؟

التقييم العام لهم أنهم أداروا البلاد بدرجة مقبول إلى أن يقوموا بتسليم السلطة.

ومن يتحمل مسئولية الأحداث منذ أحداث مسرح البالون حتى مجزرة بورسعيد؟

الحمد لله على أية حال، ولا شك أن البعض كان يجر البلاد والمجلس العسكري إلى الصدام، ويشجع على الإضرابات والاعتصامات، والمجلس العسكري يتحمل مسئولية تلك الحوادث، ولكن يعذر لقلة خبرته وحنكته السياسية.

وهل أنت راض عن أداء المجلس الاستشاري منذ انعقاده؟

المجلس الاستشاري أنشئ في ظروف غامضة، وأعطي مهام أيضاً غامضة، وأعطي سلطات غامضة، المجلس كله غامض في غامض، لذلك أتت العديد من قراراته غامضة.

البعض راهن على انسحابك منه ولكن حدث العكس؟

لا أخفي أن العبء كان عليٍ مثلي كثير، فأنا الوحيد من بين أعضائه الذي أرأس حزباً كبيراً، وكان انعقاده يتزامن مع انتخابات الشعب والشورى إلا أنني اتخذت القرار بالاستمرار فيه؛ لأني كنت أشعر بحاجة المجلس العسكري لِمن يقدم له النصيحة، أما من انسحب منه فإما كان خائفاً من ضغط الشارع بعد أن سماه البعض مجلس العار والخيانة، أو أنه كان يخشى من أن يستخدم كغطاء لأفعال العسكر أو كان يريد إحراج المجلس العسكري.

ما رأيكم في قضية المنظمات الأهلية والتمويل الأجنبي؟

الإشكالية أن أمريكا صرحت بذلك، وأعلنت أنها دفعت مليار جنيه تحت مسمى دعم التحول الديمقراطي، وما تم نشره على موقع الويكيليكس لأسماء من تلقوا هذا الأموال، وتأكيد العسكري أنه يمتلك من الوثائق ما يؤكد ذلك. الأمر كان يستحق اتخاذ موقف قانوني.

ماذا تتوقع عن مستقبل العلاقة بين مصر وأمريكا؟

أتوقع أنها ستظل قوية، وخاصة أن أمريكا تدرك قيمة مصر ووضعها الجغرافي ومدى تأثيرها في المنطقة، لذلك أتوقع أنها ستحافظ على هذه العلاقة، والدليل تغير لغة الخطاب في هذا الموضوع بعد أن كان اكثر حدة.

هل أنتم مع فكرة التخلي عن المعونة الأمريكية؟

أنا مع التخلي عن كل مشروط، لكن إذا كان من باب الصداقة وضمان المصالح فأنا معها.

بعض وسائل الإعلام نشر بأن الحزب كان من ضمن من تلقى تدريبات من تلك المنظمات؟

هذا لم يحدث نهائيا، فلم أتقابل مع أي شخص من أعضاء «المعهد الديمقراطي» أو «فريدم هاوس»، ولم أذهب لهم في بلادهم، وأنا لم أسافر تجاه أوروبا إلا باتجاه تركيا.. من الممكن أن أكون قد تقابلت مع أحد الأشخاص المصريين اللذين يعملون معهم، ولكن لم أكن أعلم أنه تابع لهم، أو أن هناك أحد من أعضاء الحزب تلقى تدريبات ودورات منهم لكن بدون إخطار الحزب، ولم نتعاقد معهم حتى في تلقي أو تبادل للخبرات.

ماذا عن مواقف الحزب بشأن السياسة الخارجية، خاصة تجاه إيران وكذلك العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إسرائيل، فضلاً عن معاهدة السلام؟

لا بد أن نفرق بين شخص في الحزب أصبح في منصب وزير الخارجية أو سفير، فهذا له أن يتصرف بما تراه حكومته وبين موقف الحزب نفسه من هذه الأمور.

بالنسبة للتعاملات التجارية والاقتصادية مع هذه البلاد لا مانع فيها، طالما تتم وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، لكن بالنسبة لسعي إيران لنشر الفكر الخاص بها، سنتصدى له بكل القوة.

أما ما يخص معاهدة السلام فقد قابلت الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر، وطالب مني الحفاظ على معاهدة السلام، والعمل على استكمال الجزء الثاني منها الخاص بالدولة الفلسطينية وحق العودة، وهذا ما سنركز عليه المرحلة القادمة.

وما رأيكم في سفر الأجانب المتهمين في قضية التمويل الأجنبي؟

موقف الحزب كان واضحاً منذ اللحظة الأولى من هذه القضية، وحمَّلنا المجلس العسكري مسئولية هذا الفعل، وطالبنا من نوابنا فتح تحقيق في هذه القضية في المجلس ومحاسبة المسئولين عن هذا الحدث أياً كان موقعهم.



أمريكا تدرك قيمة مصر وستغير لغة خطابها

البلكيمي

ما فعله البلكيمي أمر مرفوض تماماً من قبل الحزب، وأظن أن ما اتخذه الحزب تجاهه لم يحدث من قِبَل أي حزب سياسي، فنحن أول حزب يُسقط عضوية نائب لمجرد كذبه أو ادعائه أنّ حَدَث له واقعة بعينها، وكان يكفي تحويله إلى لَجنة التأديب والمحاسبة، ولكننا لم نفعل ذلك، بل أسقطنا عضويته من الحزب، وطالبناه أن يتنازل عن عضويته في البرلمان للحزب.

قالت العرب

حكّمْ سيُوفَكَ في رِقاب العُذَّل
وإذا بُليت بظالمٍ كُنْ ظالما
وإذا الجبانُ نهاكَ يوْمَ كريهة
فاعْصِ مقالتَه ولا تحفل بها

وإذا نزلتَ بدار ذلٍّ فارحل
وإذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل
خوفاً عليك من ازدحام الجحفل
وأقدِم إذا حق اللقا في الأوّل

أحمد شوقي

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

"لا تستعمل قلمك في الباطل، ولا تصادق الأسافل، حتى لا تذهب هيبتك.. واعلم أن السعادة ليست بالثروة وحيازة الأموال، وإنما هي في استنارة العقل بالفضيلة والشرف والجمال.. واعلم أن الضحك دواء القلب، لكن لا تسخر أو تضحك على حساب الآخرين.. تهكم، واسخر من الحاكم الفاسد، واسخر أيضاً من الزمَّارين والطبالين الذين لا يقولون للحاكم سوى كلمة آمين!» هذا هو نص وصية الحكيم «آني» إلى تلميذه «خونسو حتب» في البردية الفرعونية، التي عثر عليها مؤسس ومدير مصلحة الآثار المصرية القديمة العالم والأثري الفرنسي فرانسوا أوجست ماريت، المعروف باسم «مريت باشا».. وهي البردية التي أسماها الرجل وقتها «بردية بولاق» رغم أنه عثر عليها في الدير البحري بالأقصر منذ 141 عاماً مضت، وتحديداً في 18 يناير عام 1870.

وفي «معجم الحضارة المصرية القديمة» لعالم المصريات جورج بوزنر، نصوص كثيرة تدل على ما أسماه المعجم «بولع» المصريين القدماء بالضحك والمرح والفكاهة.. ونصوص أخرى تقطع بأن أجدادنا الفراعنة، هم أول من



عرفوا النقد الساخر، أو «النقد الفكاهي».. وأول من استخدموا سلاح «النكتة» وسلاح التهكم والسخرية ضد الحاكم.. وقال المعجم إن أول كتاب في «النكتة الفرعونية» أو فيما اسماه المعجم بالنقد التهكمي، هو كتاب «تعاليمِ خيتي» لابنه بيبي الذي يرجع تاريخه إلى الدولة الوسطى، أي منذ أربعة آلاف وثلاثمائة عام تقريباً.. وهو الكتاب الذي ظل تلاميذ المدارس بعدها بأكثر من ألف سنة يحفظون منه فقرات كثيرة تتندر على اللص والكذاب والحاكم (الظالم).. بل ورسموه في كتب الأطفال وقتها، على شكل ثعلب يركب على ظهر ماعز، أي على ظهر شعبه، وفي يده عصا غليظة يسوق بها الشعب، وهي بردية تستنكر خنوع الشعب وتحرضه ضد الظالم، والبردية محفوظة حتى الآن في المتحف المصري تحت رقم (13192)!

تحقيق وتوثيق: شفيق أحمد علي

النكتة في زمن الفراعنة «5»

آداب ضحك الأجداد: لا تسخر من أعمى ولا تهزأ بقزم



بردية تسخر من الحاكم «الظالم».. وترسمه في كتب الأطفال على شكل ثعلب يركب على ظهر ماعز، أي على ظهر شعبه، وفي يده عصا غليظة يسوق بها الشعب، وهي بردية تستنكر خنوع الشعب وتحرِّضه ضد الظلم، والبردية محفوظة في المتحف المصري تحت رقم «13192».

قبل أن تضحك: أُقـدِّم كتاباً يحض على الضحك والبشاشة ويتضمن «آدابا للضحك».. هو بردية مصرية قديمة مكتوبة بالحبرين الأحمر والأسود منذ خمسة آلاف وخمسمائة سنة، وطولها ثمانية عشر متراً إلا قليلاً، وموجودة الآن في المكتبة الأهلية بباريس.. وهي البردية التي كان العالم والأثري الفرنسي بريس دافين، قد اشتراها من أحد الفلاحين بالأقصر، وأهداها عام 1847 للمكتبة الأهلية في العاصمة الفرنسية باريس.. وهذه البردية المهمة تقطع بأن أجدادنا الفراعنة، هم أول من عرفوا «الدعابة»، وأول من اخترعوا الكتابة، وأول من وضعوا آدابا للضحك على لسان حكيمهم «بتاح حتب»، حينما قال لابنه: «كن بشوشا مادمت حيا، وإذا كنت ضيفا على من هو أكبر منك، أرخ طرفك، وأنت تخاطبه، وتكلم بعد أن يفرغ هو من حديثه، واضحك بعد أن يضحك هو».. ووفقا لصفحة 109 من كتاب «الحكم والأمثال» عند الفراعنة لمحرم كمال، هذه بردية الحكيم «أمنموبي» المحفوظة منذ عام 1888 وحتى الآن في المتحف البريطاني، يقول فيها لابنه حور ماخر: «لا تسخر من أعمى أو أعرج أو من رجل أكبر منك سنا، ولا تهزأ من قزم أو فقير».

هذه بعض آداب الضحك عند الفراعنة زمان.. أما عند الأمريكان الآن فعلى العكس تماماً.. وإليك هذه النكات على سبيل التدليل: «حينما فاز بيل كلينتون برئاسة أمريكا لأول مرة عام 1992 سخر من كبار السن الذين سبقوه إلى رئاسة أمريكا، قائلا: «مشكلتي الآن هي أنني وصلت إلى البيت الأبيض.. وليس في رأسي شعر أبيض»، في إشارة ساخرة إلى تفاخره بأنه ثاني رئيس شاب لأمريكا بعد جون كيندي يصل إلى البيت الأبيض، دون أن يكون في رأسه شعر أبيض.. بينما منافسه بوش الأب رجل (عجوز) كبير السن، والشعر الأبيض يملأ رأسه.. وهو ما جعل منافسه بوش الأب وقتها يسخر من بيل كلينتون بنكتة ثقيلة، قال فيها: كلبي «ميلي» يفهم في السياسية الخارجية أكثر من كلينتون!

وأثناء إحدى حملات «المداهمة» التي تشنها قوات الاحتلال الأمريكي على بيوت العراقيين بحجة البحث عن رجال المقاومة العراقية.

أثناء إحدى هذه الحملات.. قام جندي أمريكي بطعن أب عراقي "بخنجر" بندقيته.. فمات الأب في الحال أمام أسرته، التي أصرَّت على مقاضاة دونالد رامسفيلد الذي كان وقتها وزيرا للدفاع الأمريكي بصفته المسئول الأول عن تصرفات جنوده.

وفي المحكمة.. قال القاضي لرامسفيلد: لماذا قام أحد جنودك بطعن المواطن العراقي بالخنجر؟!

فقال رامسفيلد: «لأن جنودي حريصون على ترشيد الإنفاق يا سيدي.. والمواطن العراقي لا يستحق ثمن «الرصاصة»!

وعقب الزيارة الشهيرة التي قام بها بوش الابن سراً لبغداد.. قال المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض أن سائق سيارة الرئيس بوش كان يسير مسرعا في أحد شوارع بغداد، فصدم بالسيارة امرأة عراقية، وهي حامل في ستة أشهر، فأجهضها وأسقط حملها.

باقة من الوقاحة الأمريكية التي يسمونها نكتاً



ولما شكي زوجها للرئيس جورج بوش، قال بوش لسائقه: خذ هذه الزوجة، واسهر على راحتها ورعايتها، حتى تسترد صحتها تماما.. ولا تعيدها إلى زوجها ثانيا، إلا وهي حامل في ستة أشهر.. كما كانت!

قبل أن تضحك:

تلك هي «عينة» من النكت الأمريكية «الوقحة» التي يطلقها الأمريكان ضد العرب والمسلمين للتدليل بها على «خفة دمهم».. أو قل: تلك هي «باقة» من الوقاحة والجليطة وقلة الأدب الأمريكية، التي جعلت أمريكا تحظى بتلك المنزلة «الرفيعة» التي منحها إياها المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي في عنوان كتابه الشهير «أمريكا.. طليعة الانحطاط»!

العولمة

تلك هي الشخصية الأمريكية والتي تعكسها سلوكيات الأمريكان تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وإنما تعكسها وقاحة نكاتهم

أو قل: تلك هي باقة من سمات «التحضر واللباقة».. التي وصل إليها الأمريكان وتفضح حقيقة نظرتهم لغيرهم وتعمق كراهية «الآخرين» لهم.

ليس فقط.. لأن الأمريكان وحدهم هم الذين لم يتورعوا عن استخدام القنبلة «الذرية» ضد الغير.. وليس فقط؛ لأن الأمريكان وحدهم ومعهم الصهاينة، هم الذين أقاموا دولتهم على «جثث» الغير.. وإنما أيضاً؛ لأنهم يعتبرون أنفسهم فوق القانون، ولا يكتفون باحتلال الشعوب وقصفها بالقنابل النووية والنابالم والفسفور الأبيض، كما فعلوا في اليابان وبحر البقر ومحرقة غزة.. وإنما يشنون عليها أيضا ما يسمونه «بحرب النكت» ويقصفونها يوميا بتلك الوقاحات التي كثيرا ما سببت لهم ـ فوق الكراهية ـ مشاكل وأزمات.. اضطرتهم أحيانا للتراجع والاعتذار رسميا، مثلما حدث في أعقاب تلك «الوقاحة» التي وجَّهها مساعد كارتر لزوجة السفير المصري أشرف غربال، والتي سجلتها أوديت نحاس نقلا عن الصحف الأمريكية، كما تقول في كتابها الطريف «أعظم الأخطاء في التاريخ»، ورغم ذلك أصرَّ الدبلوماسي الأمريكي على أن يسميها «دعابة»!

لماذا؟! لأن انهيار القيم الأخلاقية، وشيوع ما يسميه هنري كيسنجر بالقيم المادية و«الخراب الروحي» بين الأمريكان، أفقد مثل هذا الدبلوماسي الأمريكي القبيح القدرة على رؤية الخيط السميك جداً، الذي يفصل بين النكتة والوقاحة.. بين اللباقة والصفاقة.. وبين الاستظراف والحفاظ على مشاعر وحقوق الآخرين.. تلك القدرة التي تمتد في عروق المصريين وحضارتهم إلى سبعة آلاف سنة.. في حين أن عمر أمريكا كله التي اكتشفوها عام 1492 لا يزيد كثيراً عن خمسمائة عام!

وذلك هو الفرق.. أو تلك هي الشخصية الأمريكية وسماتها الحقيقية في زمن العولمة، والتي تعكسها، ليس فقط العديد من سلوكيات الأمريكان تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.. وإنما تعكس أيضاً وقاحة نكاتهم.. حتى تلك الباقة الشهيرة من جرائم وفظائع وفنون السحل والتعذيب في سجن أبو غريب وجوانتنامو وأفغانستان التي ارتكبها الجنود الأمريكان، حماة الديموقراطية وحقوق الإنسان، ضد الأسرى والمعتقلين قال الجنود السفلة في التحقيقات أنهم ارتكبوها على سبيل التنكيت والمزاح والتسلية!

ولمن لا يصدق: هذه هي العينة.. هذه هي بعض النكات الأمريكية التي نشرتها كتبهم وصحفهم على فترات متباعدة وتفضح بوضوح: من هو الأمريكي؟

وقديما قالوا: قل لي نكتة أقل لك من أنت.

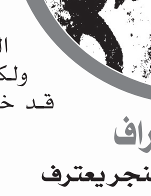
وقبل أن نقرأ معا بعضاً من هذه النكات الأمريكية الوقحة.. وقبل أن نتبين «سماتهم من نكاتهم».. دعوني من فضلكم أذكركم أولا بأن الكاتبة والصحفية الفرنسية المعروفة «دانيل أونيل» لها كتاب مهم عن هنري كيسنجر ـ أشهر وزراء خارجية أمريكا ـ اسمه «عزيزي هنري». وعلي صفحات هذا الكتاب اعترف كيسنجر بما أسماه «الخراب الروحي» الذي يجتاح أمريكا قائلا: «أنا أنتمي إلى ذلك الجيل الذي حطم كل القيم ولا يزال، حتى أصبحت كل الأشياء من حولي هشة، وأصبحت كلها قابلة للكسر، بسبب الخراب الروحي، وبسبب المادية المتطرفة، واضطراب القيم الذي يحتاج أمريكا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولا يزال.. أنا من ذلك الجيل الذي خان الجميع حتى الأبناء.. لهذا يبحث الأبناء فينا عن أبطال، فلا يجدون سوى مراهقين مصابين بالتعصب والعصاب.. ونتيجة لذلك، فأبناؤنا لا يحترموننا إطلاقاً.. أبناؤنا، لا يكترثون إن أصبح والد كل واحد فيهم، سافلا أو كذابا.. بل ويسعون إلى أن يصبح كل البشر مثلهم ومثلنا سفلة، أو سلع.. يسكنها الخراب! وللتدليل على هذا «الخراب» أو على هذه «السفالة» وعدم المصداقية التي اعترف كيسنجر بأنها تجتاح أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية ولا تزال.. للتدليل على الانحطاط والعدوانية والانتهازية الأمريكية التي أصبحت «نموذجا» يقتدي به البعض حالياً في البلدان العربية. قال نفس الكتاب إن أمريكا كلها تعرف جيدا أن هنري كيسنجر «بكى بعد هزيمة نيلسون روكفلر في الترشيحات الأولية للحزب الجمهوري أمام منافسه وقتها ريتشارد نيكسون».. وأمريكا تعرف أيضاً أن كيسنجر قال وقتها وهو يبكي: «هذا الرجل المسمى ريتشارد نيكسون لا يصلح مطلقا أن يكون رئيسا لأمريكا!». وحينما فاز نيكسون في الانتخابات وأصبح بالفعل رئيساً لأمريكا، غير كيسنجر جلده ـ وهو بالمناسبة يهودي ألماني ـ وفعل ما يفعله البعض حاليا، وتحول موقفه مائه وثمانون درجة تجاه نيكسون الذي كان يعارضه.. لماذا؟! لأن كيسنجر قرر ألا يضيع الفرصة، وأن يقتدي بتلك الساقطة الأمريكية، التي تقول «النكتة» إن الطبيب أخبرها بأن التحاليل الطبية التي أجراها لها حتى الآن، تؤكد أنها سوف تتحول قريبا جداً إلى «رجل».. فخرجت الساقطة الأمريكية من عيادة الطبيب مذعورة، ثم وقفت أمامه بيتها، وهي تحمل لافتة كبيرة كتبت عليها بالخط العريض: «فرصة لن تتكرر.. وتخفيضات هائلة قبل التحول».

وقبل أن تضحك:

بنفس المنطق الانتهازي، وبدعوى أن الانتهازية سياسة أمريكية.. راح هنري كيسنجر ـ كما تقول دانيل أونيل في كتابها ـ يقترب من الرئيس نيكسون..»ونجح في أن يتقن دوره الجديد، حتى أصبح كيسنجر وزيرا لخارجية نيكسون، الذي كان يعارضه!». هكذا قالت دانيل أونيل في كتابها «عزيزي هنري». وقالت أيضاً: «ذلك لأن الغاية عند الأمريكان والصهاينة ـ مثل ميكيافيللي ـ تبرر الوسيلة.. وكل الوسائل عندهم كما نرى سواء.. بدءا من الإبادة والإفناء، مثلما فعلوا مع الهنود الحمر، ومع الذين أبادوهم بالقنابل الذرية في اليابان.. وانتهاء بما يفعلونه الآن في العراق وفلسطين وأفغانستان!

ومن باب التذكرة، لمن فقدوا الذاكرة، أو»أمركوها «.. وحتى لا ننسى الحد الذي وصلت إليه الوقاحة والسادية والاستهانة الأمريكية، بدماء العرب والمسلمين، وحكامنا «الموقرين».. حتى لا ننسى الحد الذي وصلنا إليه من الهوان والامتهان والسفالة الأمريكية في التعامل مع حكام وشعوب الدول العربية والإسلامية، ومع الدماء الذكية، التي أريقت وتراق يوميا حتى الآن، على أيدي الصهاينة والأمريكان، في العراق وفلسطين وأفغانستان.. من أجل كل ذلك وغيره.. أستأذنكم في أن أعيد إلى ذاكرة بعض الذين ينتسبون إلينا زورا، من سماسرة الصهاينة والأمريكان، الذين طبَّلوا زمان وبرروا غزو أمريكا للعراق وأفغانستان.. أستأذنكم في أن أذكر هؤلاء السماسرة بما نشرته صحيفة «الواشنطون بوست» الأمريكية في 18 / 2 / 2005 كأوقح وأحط سبب لارتفاع عدد القتلى من الأطفال والنساء «المدنيين» العراقيين إلى ثلاثين ألفا وفقا للأرقام التي نشرتها جريدة «الأهرام» في 13 / 12 / 2005 على لسان ذلك العنصري القاتل، الذي كان يتولى وقتها رئاسة أمريكا، ويسمى بوش الصغير، رغم أن نفس جريدة الأهرام عادت في 12 / 10 / 2006 وقالت نقلا عن صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، بأن عدد المدنيين العراقيين الذين تسبب الغزو الأمريكي للعراق في قتلهم، قفز وقتها إلى 655 ألف مدني.

قديما قالوا: قل لي نكتة أقل لك من أنت



وبالمناسبة، أعرف جيداً أن هؤلاء الأبواق والأقزام من سماسرة الصهاينة والحكام «على استعداد لسلخ بطون أمهاتهم، ليصنعوا منها طبلة يطبلون عليها لأي حاكم أو سلطان»، كما قال لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا زمان.. وبالتالي لن تغيرهم هذه السطور، ولا «دار الكتب» كلها.. ولكن لا أعتقد أن خيالهم المريض قد خطر به ذلك السبب «المنحط» وراء ارتفاع عدد المدنيين من العرب والمسلمين الذين يموتون يومياً، على أيدي الصهاينة والأمريكان في العراق وفلسطين وأفغانستان.. ذلك السبب هو القتل من أجل «التسلية والمتعة».. نعم، التسلية والمتعة.. وعلى سبيل الضحك والمزاح.. هذا هو نص السبب الذي قال جنرال أمريكي كبير، اسمه جيمس ماتيس، ويعمل قائداً لإحدى فرقة سلاح مشاة البحرية الأمريكية المعروفة اختصاراً باسم «المارينز»، والتي شاركت ومازالت في السطو الأمريكي المسلح على العراق وأفغانستان.. ووفقاً لموقع شبكة بي. بي. سي البريطانية، نقلا عن صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، قال نفس الجنرال الأمريكي: «القتال في العراق متعة وإطلاق النار على العراقيين تسلية.. أما في أفغانستان، فقتل الأفغان يطرد الملل ويجلب الضحك!».

اعتراف

كسينجر يعترف أنه ينتمى إلى الجيل الذى حطم كل القيم حتى أصبحت كل الأشياء من حوله هشة

تلك هي أمريكا التي تضحك وتتسلى بقتل الآخرين.. أو قل: تلك هي آداب وأخلاقيات الضحك عند المصريين القدماء، وآداب وأخلاقيات الضحك عند الأمريكان، حماة الحرية وحقوق الإنسان!

الحلقة المقبلة: اضحك.. تبقى «إرهابي»!

إذا كنت ضيفاً على من هو أكبر منك سنا.. ارخ طرفك وأنت تخاطبه.. واضحك بعد أن يضحك هو

باسم العولمة: ماذا فعلت الداعرة الأمريكية حينما أخبرها الطبيب أنها ستتحول إلى رجل؟!

المشكلة

حينما فاز بيل كلينتون برئاسة أمريكا لأول مرة عام 1992 سخر من كبار السن الذين سبقوه إلى رئاسة أمريكا، قائلاً: «مشكلتي الآن هي أنني وصلت إلى البيت الأبيض.. وليس في رأسي شعر أبيض»، في إشارة ساخرة إلى تفاخره بأنه ثاني رئيس شاب لأمريكا بعد جون كيندي يصل إلى البيت الأبيض، دون أن يكون في رأسه شعر أبيض.. بينما منافسه بوش الأب رجل (عجوز) كبير السن، والشعر الأبيض يملأ رأسه.. وهو ما جعل منافسه بوش الأب وقتها يسخر من بيل كلينتون بنكتة ثقيلة، قال فيها: كلبي «ميلي» يفهم في السياسية الخارجية أكثر من كلينتون.

قالت العرب

أَيُّهَا القَائِمُونَ بِالأَمرِ فِينَا
خَفِظُوا جَيْشَكُمْ وَنَامُوا هَنِيئاً
وَإِذَا أَعْوَزَتكُم ذَاتُ طَوْقٍ
هَلْ نُسَيِّمُ وَلاءَنَا وَالوِدَادَا
وَابْتَغُوا صَيْدَكُمْ وَجُوبُوا البِلادَا
بَيْنَ تِلكَ الرُّبَى فَصِيدُوا العِبَادَا

حافظ إبراهيم

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد 11- مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ


بوابة أحد الأديرة في مصر القديمة



تصوير: محمد ناجى

مخطوطات مفقودة وكتب تأكلها الفئران وأرضية تعوم في المجاري

المتحف القبطى غائب عن خريطة الثورة

الدخول إلى المتحف القبطي ببساطة شديدة ليس مماثلاً تماماً للخروج منه، وهذا هو الوصف الدقيق لرحلتي القصيرة للمتحف، في محاولة للوقوف على صحة الادعاءات بوجود تجاوزات خطيرة من قبل القائمين عليه.

نصف ساعة كاملة، أمضيتها بين مكتب المقدم سامح الذي أرسل عساكره لضبطي وإحضاري، قائلين: «الباشا عايزك»، ومكتب الباشا العميد نبيل جرجس، رئيس حرس المتحف، الذي أخذ يتحقق من هويتي، والجريدة التي أعمل بها؛ لينتهي الأمر بتفتيش حقيبتي قبل أن يرسلني إلى ميرفت كمال، كبيرة أمناء المتحف، التي وصفها س يادة العميد بقوله: «دي ست قديمة هنا، وعارفة كل حاجة»، لكنه لم ينس أن ينبهني إلى أنني لن أحصل على شيء، بقوله: «محدش هنا هيديلك معلومة واحدة». وعندما سألته عن حال المتحف، بعد ترميمه الأخير، وإعادة افتتاحه، أجابني بروتينية: «مفيش مشاكل.. كل حاجة متظبطة على الشعرة، وكل مية مية بس السياحة مضروبة شويتين».

نمسك الخشب

بدأت ميرفت كمال كبيرة أمناء المتحف كلامها معي، بإشادة مطولة في مدير المتحف هاني صادق متري: «مديرنا عبقري، ويمتلك حساسية الإنسان الراقي «نمسك الخشب»، لذا نفكر جميعاً في طريقة لإبقائه في منصبه بعد بلوغ سن المعاش، فقد قام بإعادة ترتيب المخازن والعهدة المتحفية التي كانت عرضة للتدمير والضياع».

اضطررت إلى قطع قصيدة المدح الخاصة بالمدير؛ لأتساءل عن بنود صرف التبرعات التي تصل إلى المتحف من الدول الكبرى ورجال العمال المصريين، خاصة المسيحيين مثل منير غبور، والتي غالباً ما يختفي أثرها دون معرفة أوجه صرفها، فأجابت:» أولاً لا تأتي تبرعات مادية، وإنما عينية فقط وفقاً لاحتياجات المتحف من لوحات إرشادية ومكاتب وأثاث، وفوق كل هذا وذاك رجال الأعمال يتبرعون من أجل خفض الضرائب عنهم، وهذه سياسة معروفة لديهم».

هنا واجهتها بأول تقرير معاينه بتاريخ 23/3/2007 الخاص بحريق واجهات عرض الجناح القديم بالمتحف، والذي نتج منه تلف في إحدى قطع الخزف الأثرية، إضافة إلى تهشم الواجهات، فتظاهرت بأن الذاكرة خانتها قائلة: «هذا الموضوع قديم، وقد تم تغيير واجهات العرض منذ زمن». أما بخصوص محاسبة المتسبب، فقالت: «هذا شيء لا يعلمه إلا الله، ومن يتدخل منا في هذه الموضوعات يتم استبعاده من منصبه أو يُنقل على الأقل؛ بحجة أن كل هذا لا يدخل في اختصاصاتنا كأمناء للعهد المتحفية».

بعد ذلك عادت كبيرة أمناء المتحف إلى هوايتها في المدح، لكنها هذه المرة نقلت على اللواء علي هلال، رئيس قطاع المشروعات عام 2006، والذي كان مسئولاً عن الترميم الأخير للمتحف القبطي الذي نشب فيه الحريق بعد مرور شهرين فقط من الافتتاح، إضافة إلى طفح المجاري، وحرق 26 أثراً داخل واجهات العرض؛ لأن ترانسات الإضاءة الألمانية الصنع تحولت «بقدرة قادر» إلى ترانسات صيني!

المخطوطات المفقودة

وباللهجة نفسها، نفت ميرفت كمال كل ما يدور حول زميلتها كاميليا جرجس، أمين عهدة المخطوطات، وبمواجهتها بنص محضر المرور بتاريخ 3/6/2009 الذي يشير إلى فتح حجرة المخطوطات دون إخطار سابق، علماً بأن الغرفة تحتوي على آثار، قالت: «الغرفة التي تم فتحها فهي غرفة غير مرصصة، ولا تحتوي على أي آثار».

أما بشأن غياب تسع مخطوطات من عهدة كاميليا جرجس أكدت أنها لا غبار عليها، والمدير السابق بهجت فانوس هو سبب هذه الشائعة؛ فهو سبب التناحر بين الموظفين، وهذا المحضر لا يتعدى كونه «مقلباً»، فصفحات المخطوطات الغائبة تم فقدها في إعادة التغليف لا أكثر ولا أقل.

وعندما أكدت لها أن كاميليا جرجس هي زوجة عزت حبيب، مدير قطاع الترميم بالمتحف، وأن عدداً كبيراً من الموظفين تقدموا بشكاوى كثيرة تدين كليهما، قالت: «لا أعلم شيئاً عن هذا الكلام، وليست هناك شكاوى ضدهم»، كما نفت غياب المخطوطات من عهدة كاميليا، بالرغم من إلقاء القبض على عزت حبيب والتحقيق معه على إثر قضية فساد لها علاقة بترميم المتحف.

وفي نهاية الكلام عن كاميليا وزوجها، قالت: «ما فقد تم تقديره من قبل لجنة خاصة، وبالفعلَ دفعته الأمينة المذكورة نقداً".

أما عن سر إغلاق مكتبة الاطلاع 14 عاماً، فقد أرجعت الأمر إلى أن المشكلة الأولى كانت تكمن في الجرد؛ لأن الكتب كثيرة جداً، والمكان المخصص لها لا يكفيها، أما المشكلة الثانية فكانت تكمن في الترميم ومعالجة هذه الكتب من الديدان والسوس.. وهكذا ظلت تُعدد كبيرة أمناء المتحف في المشاكل إلى أن وصلت إلى مشكلة الفئران التي تتغذى على كتب ومخطوطات نادرة، منها نسخة إيطالية قديمة من كتاب "وصف مصر" تعود إلى القرن التاسع عشر الميلادي.

فئران المتحف

ما صدمني هو أنها كانت تضحك، وهي تتحدث عن مشكلة الفئران، فلما سألتها عن مدى اقتناعها بمشكلة الفئران، أكدت أن هناك لجنة خاصة من وزارة الزراعة تقوم الآن بمحاولات عدة لطردها وصعقها؛ لأن الفئران بالمكتبة، حسب قولها، حجمها خيالي ومستوطنة داخل المكتبة.

الغريب أن كبيرة الأمناء، أكدت حقيقة غياب أكثر من كتاب من المكتبة أثناء تولي الأمينتين؛ سوزان نجيب وآمال جورجي عهدة المكتبة، وأنه منذ عشرين عاماً كانوا يقومون باستعارة الكتب، وعند سؤالهم عنها قال أحدهم لآمال جورجي: "الكتب في البيت وأعلى ما في خيلك اركبيه". وأضافت: "هناك 20% من العهدة المكتبية توضع تحت بند الفقد والضياع ندرج بها ما يفقد من الكتب تحتها".

هيثم عبد الشافي

خالد البري يكتفي بالمقال اليومي ويفشل في كتابة روايته الجديدة

«رقصة شرقية» أحبطتني وأُفَضِّل «الجنة» على طريقة «كيوبريك»

هو عادة لا يتحدث كثيراً، وهنا لا أعني للصحف أو الإعلام، وإنما في المجمل. عندما نزل إلى ميدان التحرير في احتفال رأس السنة الشهير، لم يقف وسط الجموع للهتاف أو الاستماع إلى الفقرات الاحتفالية على مسرح الميدان، لكنه اكتفى بالتجول حول كل شيء متابعاً لما يحدث في انتشاء هادئ، وكأنه يعبئ صدره بعطر بلاده الذي ابتعد منها سنين طويلة. خالد البري الذي ترك مصر في أواخر تسعينات القرن الماضي، والذي عاد مكللاً بالانتصارات الأدبية، حيث وضع نفسه بقوة على خريطة الأدباء المصريين عالمياً، لم ينتبه أحد إلى عودته وإن كان يكتب مقالاً يومياً بجريدة التحرير، لكنه في النهاية لم يحظ باحتفاء ثقافي على أقل تقدير، وربما يعود السبب إلى أنه يكتفي بفعل الكتابة دون كلام.

ما الذي جعلك تترك لندن بعد 12 عاماً وتعود إلى مصر؟

أنا أحب الحياة في لندن، فهي مدينة أطرب للعيش فيها، ولكنني كنت قد مللت الغربة والحياة بعيداً من وطني، وبعد الثورة شعرت أن هذا هو الوقت المناسب لعودتي، بل شعرت أنني يجب أن أكون حاضراً في مصر.

وما الذي يمكن أن تُقدِّمه لمصر الآن، خاصة بعد تراجع الحالة الثورية؟

ما يحدث الآن لا يعني موت الثورة، بل في رأيي نحن نمر بالحراك الطبيعي الذي يعقب الثورات، أما بخصوص ما يمكن أن أقدمه، فأنا كاتب، وليس لدي سوى قلمي.

ـــ هل كتابة مقال يومي كاف في رأيك؟

كان لدي مخطط خاص بكتابة رواية خلال العام الأول لوجودي في مصر، لكنني للأسف حتى الآن لم أقطع شوطاً كبيراً فيها، ولم أفعل سوى كتابة المقال اليومي، الذي أرى أنه يحتاج إلى مجهود كبير حتى أفي به في موعده.

أنت إعلامي وكنت صحفياً في «بي بي سي» بلندن، فهل هناك مخطط للعمل بإحدى المؤسسات الإعلامية المصرية؟

حتى الآن أنا مكتف بكتابة المقال اليومي بجريدة التحرير، ودخلي منه يكفيني، والحمد لله.

ـــ ما توقعاتك لتجربة تحويل كتابك الأول «الدنيا أجمل من الجنة» إلى فيلم سينمائي؟

أحب أن يتحول الأدب إلى سينما، لكن على طريقة «ستانلي كيوبرك»، بأن يتم تحويل جوهر العمل أو روحه وليس العمل حرفياً إلى السينما، تلك الطريقة تجعل العمل لا نهائي في الرؤية. «لوليتا» مثلاً التي كتبها الروسي «فلاديمير نابوكوف» قام «كيوبرك بتحويلها لفيلم سينمائي بطريقة رائعة. «الدنيا أحلى من الجنة» سيقوم اثنان من الشباب الموهوبين هما المخرج والممثل أحمد مجدي والشاعر رامي يحيي بكتابة السيناريو، وأتمنى أن يخرج الكتاب عبر أعينهم برؤية جديدة بمعرفة مختلفة. أبجديات الكتابة في ما بعد الحداثة هو أن العمل علاقة مشتركة بين المتلقي والكاتب، ولذلك فالعمل برؤيته الجديدة سيجلب متلقي جديد، أنا متفائل بالتجربة عموماً.

«رقصة شرقية» عنوان كتابك الثالث بعد «الدنيا أجمل من الجنة» ورواية «نيجاتيف» وقد وصلت للقائمة القصيرة لجائزة البوكر، ما هي رؤيتك للجوائز بشكل عام في الوطن العربي؟

أنا عادة لا أُقدِّم على جوائز، أقدمت عليها مرتين فقط في حياتي منهم تلك المرة التي وصلت فيها «رقصة شرقية» إلى القائمة القصيرة للبوكر. المشكلة في الجوائز «الأخرى» في العالم العربي؛ حيث أصبح كل موسم من السهل التكهن بأسماء الفائزين قبل إعلان النتائج، حيث تدور في دوائر مغلقة، ولا تحاول تقديم أسماء جديدة. لن يُعطى كاتب جائزة لمجرد كونه اسماً جديداً، ولكن من أحد أهم أدوار الجوائز الأدبية بشكل عام هو السعي للبحث والتنقيب عن بذور المواهب الجديدة لرعايتها، ميزة «البوكر» الكبرى هو كسر هذا الإطار، حتى لو كان الحاصل على الجائزة النهائية يمكن تكهنه ولكن قائمتيها الطويلة والقصيرة تحملان في كل موسم عدداً لا بأس به من الروائيين الجدد، وهذا يُحسب للجائزة تماماً. أتمنى أن أرى جائزة تتبنى الابتكار في الرواية، والشجاعة على التجديد، وأعترف أن رقصة شرقية الوحيدة من بين أعمالي الحاصلة على جائزة هي الأكثر كلاسيكية، وهذا مُحبط، فأثناء وقت كتابتها كنت أدرس الموسيقى الكلاسيكية، واعتبرت حينها أني أقلد تيار الكلاسيكيين الجدد في الموسيقى، عبر إضافة لمسة عصرية حداثية فوق طبقة من الالتزام بمنهج كلاسيكي، وقد انتشر هذا التوجه تحت ضغط النظم شبه الفاشية التي تحمل دوماً نظرة تجاه الفن عبر تأطيره بالالتزام والسعي نحو هدف محدد، دون الخروج عن الشكل المحدد.

هل جاءت «العهد الجديد» عملك الرابع والأكثر فانتازيا وسيريالية، كرد فعل بعد أكثر أعمالك كلاسيكية؟

«رقصة شرقية» كانت الاستثناء الوحيد، حيث أعدت كتابتها ست مرات، منها مرة أعدت كتابتها كاملة لتغيير «ضمير». في «العهد الجديد» لعبت كما يحلو لي، قمت بتحويل الزمن لجغرافيا، كنت أريد الحكي عن ناس عاشوا من ثلاثة آلاف سنة مثلاً، فجعلتهم موجودين الآن بزمانهم، كما هم، لكن على كوكب آخر، وتحدث بيننا وبينهم صراعات؛ لأنه في الواقع يوجد بيننا من هم يعيشون من ثلاثة آلاف عام. الحياة المعاشة بها فانتازيا أكثر مما نكتب والحقيقة أني أعتبر أن «العهد الجديد» شهادتي على الزمن الذي أعيشه، لأن هذا الزمن فانتازي جداً.

بصفتك كاتب مقال يومي بجريدة التحرير، ما هي رؤيتك للوضع السياسي الراهن، وتوقعاتك لما ستؤول إليه الأمور؟

أنا طموحاتي في الحياة بشكلٍ عام ضئيلة، لذلك أحب النظر إلى ما أُنجز وليس إلى ما لم يُنجَز، وما أنجز كبير بجهود الشباب ضد مؤسسة عنكبوتية قوية ضدهم، ومع وجود أكثرية عددية للتيارات الإسلامية، وكل هؤلاء مجموعات وصاية. والصراع أصبح بين الجيل الجديد وبين جماعات الوصاية القديمة، التي تدعي معرفة الصواب من الخطأ وتصف الثوار بالعيال، لكن هـــؤلاء العيال هم الذين جعلوهم يخلعون رئيسهم للمرة الأولى، وهم الذين جعلوهم يجلسون على كراسي أول برلمان منتخب. لكن لا شك أن هناك عمليات تلغيم منظمة لمستقبل مصر، هناك قوى تدير الأمور بمنطق «فيها لاخفيها «،قاصدين عرقلة المسار وإنبات بذور الخلافات، مثل «الصنايعي» الذي يقوم بتدمير جزء خفي فيما يقوم بإصلاحه ولا يستطيع غيره معرفته لتحتاجه مرة أخرى. «الحياة كفاح» جملة نمطية لكنها حقيقة، فالحياة كفاح وإصرار، ومن يصرخ أولاً ينهزم. أنا على ثقة كاملة أن غداً للشباب، لكن ما بين اليوم وغداً، يوجد ظلام.

هل ظهر ما يُسمى بـ «جيل الثورة» في الكتابة أم أنت مع الرأي القائل أن ثورة الأدب سبقت ثورة السياسة ؟

منذ عام 2000 ظهر اختلاف واضح في الكتابة، ما أسميه أنا بالواقعية السريالية، وهي غير تلك السحرية التي ظهرت في أمريكا اللاتينية، حيث تتميز تلك السريالية بأن كل أحداثها وكأنها واقعية تماماً، لكن بمنطقها الخاص، «قميص هاواي» لإيهاب عبد الحميد مثلاً، «قانون الوراثة» لياسر عبد اللطيف، كتابات نائل الطوخي، و«دار الغواية» لعمرو عاشور، حيث تسير الأحداث مع بعضها بتسلسل منطقي، لكن الناتج سريالي بالنهاية، فالكانجارو يبدأ مع إيهاب عبد الحميد قصته «مع كانجارو» من بدايتها حتى نهايتها ولا يوجد حدث واحد يبدو لا منطقياً.

خطط خالد البري المستقبلية، أخبرنا عن ملامحها؟

فور عودتي من لندن قررت التفرغ لإنهاء رواية تاريخية، مرَّ عام ولم أبدأ، فالانشغال يوم بيوم بالشأن السياسي تعوق محاولات البدء، لكني أتوقع العمل فيه وإنهاءه في أقرب وقت ممكن.


خالد البرى

محروس أحمد

كاتب و كتاب

بدأت أسفل شرفته فتورط في «مائة خطوة من الثورة»

كلما تقادم الزمن أنظر خلفي بذهول لما حدث، تحديداً للحظة البداية، بداية الثورة، أنت لاشك تعلم أنه لا يوجد ما هو أصعب من البدايات، أظن أن الصعوبة تبلغ حدَّ الاستحالة أحياناً، هكذا بدأ أحمد زغلول الشيطي حديثه عن كتابه "مائة خطوة من الثورة – يوميات من ميدان التحرير"، والذي اختار له الطريقة التوثيقية التي تعتمد سرداً أدبياً بدلاً من التوجه للأدب الصرف كالرواية مثلاً.

وعن الأسباب قال: "لأنها تتضمن قدراً هائلاً من القدرة على التخيل، ثم البدء في تحويل الخيال إلى واقع ملموس. لحظة البدء في ظل دولة بوليسية شرسة ودكتاتور "شَخْصَنَ" الدولة، وربط وجودها بذاته، وبالتالي "إما أنا أو الفوضى"، كيف كان يمكن تخيل مجموعة من الشباب تجمعت في الشوارع المؤدية لميدان طلعت حرب المغلق بالحواجز الحديدية للأمن المركزي. تردد منذ اللحظة الأولى عند منتصف نهار يوم 25 يناير 2011، هتافها الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام"؟ كيف كان يمكن تصور ما سنراه بعد ذلك.. كانت كل لحظة تمثل حالة وحدها، فضاء غير مسبوق، قطعة بازل تبحث عن القطعة الأخرى غير الموجودة أصلاً. المذهل بالنسبة لي أن هذه اللحظة الفارقة ولدت تحت شرفة منزلي، حقيقة دون أي مجاز، وبالتالي لم يكن لدي فرصة لاختيار أي شيء، بما في ذلك الكتابة. لقد كتبت لأثبت في ذاكرتي ما لا أستطيع تصديقه، خوفاً من أأن يتطاير في الفضاء ويتركني حائراً حول ما إذا كان حدث حقاً؟ لأن ما حدث كان معرضاً في كل لحظة للتلاشي إلى الأبد بنفس قوة قدرته على الثبات.



هل ترى احتياج الكتاب لجزء ثان يتابع تطورات الأحداث؟ بعد الـ18 يوم الأولى اختلف كل شيء بشكل جذري، يمكن القول إن الثورة انتقلت من الشعر إلى النثر، النثر الشيطاني الذي يعتمد على التفاصيل. لقد انفرطت الحالة الكلية للميدان كبوتقة ينصهر فيها الجميع، وامتدت الأحداث إلى شوارع وأزقة وأشباه ميادين، وصار حلفاء الأمس هم أعداء اليوم "لاحظ حالة الإخوان وتحالفاتهم مع تيارات الإسلام السياسي من ناحية ومع المجلس العسكري من ناحية أخرى، ودورهم المناهض للثورة في البرلمان" وكذا صار الثوار يوسمون بالبلطجية وسط تحولات دراماتيكية، توسعت ساحات المواجهة بتنوع الأعداء، والمائة خطوة بيني وبين الثورة صارت ألف خطوة أحياناً من ماسبيرو إلى البالون، من محمد محمود إلى القصر العيني ومجلس الوزراء إلى وزارة الداخلية. وبعد أن كنا إزاء ديكتاتور واحد فَقَدَ الزمن على كرسي الحكم، صرنا أمام تسعة عشرة جنرالاً يُعقّدون الغزل، ويصنعون المؤامرات على مدار الساعة.. اختلف منطق الثورة، وبالتالي استراتيجيات التلقي والكتابة، وبالتالي لا أتوقع جزءاً ثانياً لكتابي "مائة خطوة من الثورة" لكني أتوقع مستقبلاً كتابة أخرى تعتمد على ما حدث ولا يمكن التكهن بها الآن.

انفرطت الحالة الكلية للميدان كبوتقة ينصهر فيها الجميع، وامتدت الأحداث إلى شوارع وأزقة وأشباه ميادين، وصار حلفاء الأمس هم أعداء اليوم



ـــ بصفتك صاحب أول كتاب صدر في مصر ولبنان عن الثورة المصرية، كيف ترى حالة الكتابة عن الثورة، وهل ظهرت بوادر ما يسمى بالأدب الثوري المصرية. لقد سئلت مؤخراً: هل يمكن اتخاذ فرد أولتراس بطلاً لرواية؟ واعتبرت أن هذا سؤال يبحث عن الكتابة المتعلقة بالثورة، أي ما يسميه سؤالك "أدب الثورة"، ورأيت أن الإجابة بنعم أو لا تعني الخضوع للطابع الذهني الافتراضي للسؤال، الذي يؤدى بدوره إلى إجابات افتراضية. أو اعتبرت أن السؤال يريد لفت الانتباه إلى ظاهرة الأولتراس في مصر ضمن سياق الثورة، خاصة بعد الدور المهم الذي قام به أولتراس أهلاوي في موقعة الجمل خلال الأيام الأولى من ثورة "25 يناير" 2011؛ حيث قام بحماية ميدان التحرير مع قوى الثورة الأخرى، وكان لذلك أثر حاسم في استمرار الثورة المصرية حتى الآن، وهو الأمر الذي لم تغفره قوى الثورة المضادة وبقايا نظام مبارك، وعلى رأسها جنرالات المجلس العسكري فتم تدبير مذبحة لأولتراس أهلاوي في استاد النادي المصري ببورسعيد وراح ضحيتها وفقاً للتقديرات غير الرسمية 194 شهيداً غير أعداد كبيرة من الجرحى. لقد تحول الأولتراس إلى رقم مفاجئ في سياق الثورة المصرية، تحديداً وسط زلازل ميزان القوى المتحرك على مدار الساعة.. قبل 2011 لا أظن أحداً قد تنبه إلى الطاقة الثورية التي قد تنطوي عليها ظاهرة الأولتراس، فبالرغم من قانون الطوارئ، وقوة الدولة البوليسية كان الأولتراس قادراً على حشد جماهير مصر من أسوان إلى الإسكندرية في قلب المدن الرئيسة احتفالاً بفوز المنتخب الوطني بإحدى البطولات كانت حركة المرور تشل لساعات طويلة، وكان التلويح بالعلم الوطني وإطلاق الشماريخ أظن أن ذلك كان بروفة غير متوقعة للأداء المبهر الذي سنراه بعد ذلك في ميدان التحرير.. لأعود إلى جوهر السؤال وهو الكتابة، أقول إنني شخصياً أذهب إلى الكتابة، وأنا لا أعرف في كثير من الأحيان عما سأكتب..

من ناحية أخرى خلقت الثورة المصرية بظواهرها الفريدة، ومن ضمنها الأولتراس، تحدياً هائلاً أمام الكتاب، كنا نكتب ونحن مشحونون بالغضب من الدولة البوليسية التي يجلس على رأسها ديكتاتور شاخ على مقعد الحكم. الآن صار الغضب مجسداً في الشارع، في ميدان التحرير، وفي جميع الميادين المصرية بإيقاع جمالي حي يدفع الثمن في الحال أمام آلة قتل وحشية.

ورشة

يقيم مركز «بيت القصيد» الثقافي بالمنصورة ورشة لتدريس وإحياء علم «العَروض» والقوافي، وذكر الشاعر مصطفى حسّان مدير المركز أن الورشة محاولة حقيقية لإحياء العلم. وما تم تدريسه بها حتى الآن هو: أهمية دراسة علم العروض، الكتابة العروضية، المتحرك والساكن، التفاعيل العروضية.

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

قالت العرب

حدقت في الصخر؛ وفي الينبوع... رأيت وجهي في سمات الجوع!
حدقت في جبيني المقلوب... رأيتني: الصليب والمصلوب
صرخت - كنت خارجا من رحم الهناءة... صرخت؛ أطلب البراءة
كينونتي: مشنقتي حبلها.. وحبلي السري: المقطوع!

أمل دنقل

لقطات

ارتفاع أسعار البلاستيك

توقع خالد أبو المكارم، رئيس شعبة البلاستيك بغرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات، ارتفاع أسعار منتجات البلاستيك بالأسواق المحلية خلال الفترة المقبلة، وذلك بسبب ارتفاع الأسعار العالمية لخامات الإنتاج، مشيراً إلى أن غالبية الخامات يجري توفيرها عن طريق الاستيراد من الخارج.

أزمة السولار تهدد المخابز

قال فرج وهبة، رئيس شعبة المخابز بغرفة القاهرة التجارية، إن هناك مخاوف من امتداد أزمة عجز السولار إلى المخابز والتي تعمل بالسولار كوقود للماكينات التشغيل، موضحاً أن الحكومة حتى الآن ملتزمة بتوريد كميات السولار المتفق عليها للمخابز، إلا أن استمرار الأزمة يجعل المخابز تحت وطأة التهديد بنقص الكميات أو التخلف بمواعيد التسليم.

معمل لتحليل البويات

اقترحت شعبة البويات باتحاد الصناعات برئاسة الدكتور محمود سليمان إنشاء معمل تحاليل مركزي يتبع الغرفة لتحليل الخامات المستوردة؛ بهدف إسراع مرحلة التحليل، والحد من استغراقها فترات زمنية طويلة، خاصة في حاجة جهات الرقابة المعنية لتحليل العينات أكثر من مرة.

معرض عالمي للطباعة

تجتمع غرفة صناع الطباعة باتحاد الصناعات 8 أبريل المقبل لمناقشة الإعداد للمشاركة في معرض «دوربا» الألماني لصناعة الطباعة المقرر دورته المقبلة مايو المقبل. وأكد خالد عبده، رئيس الغرفة، أن المعرض يُعدّ من أكبر المعارض المتخصصة في الطباعة على مستوى العالم؛ حيث يضم عارضينٍ من مختلف الدول، فضلاً عن تقديم كل المعروضات الخاصة بصناعة الطباعة من ماكينات ومعدات إنتاج إلى الخامات ومستلزمات الإنتاج، وحتى المنتجات النهائية للطباعة. يذكر أن المعرض يقام كل 4 سنوات بمدينة لوكسمبرج الألمانية.

الحُمّى القلاعية.. ضربة الاهمال تشعل «سوق اللحوم»

محمد شرف: منع تداول المواشي الحية بين المحافظات يهدد برفع الأسعار



يُنذر مرض الحمى القلاعية الذي ضرب مزارع المواشَي مؤخراً، بكارثة حقيقة في قطاع الثروة الحيوانية، كما يُنذر بأزمة حادة في تجارة اللحوم واشتعالٍ بالغ في أسعارها للمستهلك، ما ينعكس طردياً على أسعار اللحوم البيضاء (الدواجن) والأسماك، نتيجة زيادة الطلب عليها بعد مقاطعة اللحوم، وهو ما يستدعي التدخل الحكومي السريع حسبما أكد التجار.

محمد شرف، نائب رئيس شعبة القصابين بغرفة القاهرة التجارية، يؤكد أن قرار هيئة الخدمات البيطرية بمنع تداول الحيوانات الحية بين المحافظات سيحول دون توفير الجزارين لاحتياجاتهم من اللحوم، بما سيهدد بعجز ملحوظ في المعروض، وبما ينعكس سلباً على الأسعار، ويدفعها إلى ارتفاع كبير يفوق ما هي عليه الآن، لافتاً إلى أن سعر اللحوم الحمراء تقدر حالياً بـ 43.5 جنيهاً في المجزر، وتصل إلى المستهلك ما بين 65 و70 جنيهاً.

وقال شرف لـ«المشهد» إن محلات القاهرة الكبرى تعتمد على توريد المحافظات لتوفير احتياجاتها من اللحوم؛ حيث إن القاهرة ليس بها مزارع تربية مواشي، وإن وجودها قاصر على المحافظات فقط.

وأضاف أنه نظراً لطبيعة اللحوم البلدية، فإنه يصعب تخزينها في المحلات، مشيراً إلى أن الكميات الموجودة حالياً بالمحلات لا تكفي إلا بضعة أيام قليلة، محذراً من اشتعال أزمة حادة خلال الأيام المقبلة.

وحمَّل شرف مسئولية ظهور مرض الحمى القلاعية إلى وزارة الزراعة، والهيئات التابعة إليها، مؤكداً أن الشعبة حذَّرت مع دخول الشتاء بضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من الأمراض الموسمية التي تظهر خلال هذا الفصل من العام عبر التحصينات والتطعيمات اللازمة للوقاية المرض، كاشفاً أنه لم يتم إجراء أي تحصين للماشية طوال فصل الشتاء، وهو السبب الرئيسي وراء انتشار مرض الحمى القلاعية.

وبرَّأ شرف العجول المستوردة خاصة الأثيوبية والسودانية من نقل المرض، مؤكداً أن مرض الحمى القلاعية من الأمراض المستوطنة في مصر، وبالتالي فإن انتشاره ناتج عن نشاطه، وليس العدوى الخارجية، فضلاً عن أن استيراد اللحوم من أثيوبيا والسودان ليس جديداً، وأنه طوال السنوات الماضية يجري الاستيراد منها، ولم تظهر بها أي مشكلات وبائية.

وأضاف أن مرض الحمى القلاعية ليس مؤثراً بدرجة خطيرة على الإنسان الذي يأكل اللحوم المصابة بالمرض إلا أن الخطر يتركز على عاملي الجزارة الذين يقومون بالذبح والتشفية، مؤكداً أن المرض ينتقل إلى الإنسان عن طريق ملامسة دماء أو لعاب الحيوان، بما يهدد تلك الفئة.

من جانبه، حمَّل الدكتور مصطفى عبد المنعم الخبير البيطري ورئيس الإدارة المركزية للحجر البيطري السابق، المسئولية في تفشي المرض إلى هيئة الطب الوقائي، مؤكداً تقصيرها في تقديم التحصينات والطعوم، مشيراً إلى أن التطعيم يجرى كل 6 أشهر، موضحاً أن مصر موجود بها الفيروسات التي تؤدي إلى الإصابة بالحمى القلاعية بصفة مستمرة، لافتاً إلى أنه أمر طبيعي، خاصة في فترات انخفاض درجات الحرارة.

وأضاف عبد المنعم أنه يوجد نوع معروف من العترات في هذا المرض، ويطلق عليها "O» إلا أنه ظهرت أنواع جديدة، وهي غالباً وافدة من الحيوانات الوافدة من السودان وأثيوبيا، ولم تخضع للفحص، خاصة وأن العترات التي ظهرت ثلاثية وثنائية.

وذكر عبد المنعم أنه يتم إعدام الحيوانات المصابة، ويتم التخلص من رأس وقدم الحيوان دون إعدام كامل للجسد في حالة صلاحية اللحم، وفي هذه الحالة يتم«تشفية» اللحم بالكامل، وإحراق العظم؛ نظراً لأن المرض يتركز في العظم.

ومن جهتها، أكدت الدكتورة عفاف عزت خبيرة التغذية بالمركز القومي للبحوث، إمكانية انتقال العدوى من الحيوان للإنسان من خلال ملامسة جلد الإنسان للحوم المصابة بالفيروس، أو تناول أطعمة أو منتجات ألبان مصابة، مشيرة إلى أن الفيروس يتم القضاء عليه من خلال الحرارة.

وأشارت إلى أن الإصابة بالنسبة للإنسان تكون طفحاً جلدياً على الأنف والفم واضطراباً بالجهاز الهضمي، ومن الممكن أن تصل إلى الوفاة إذا لم يتم الاهتمام بالمرض والإسراع بمعالجته.

عبد العزيز السيد: 40 % ارتفاعاً متوقعاً في أسعار الدواجن

في سياق متصل، أكد الدكتور عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الثروة الداجنة بغرفة القاهرة التجارية، أن هناك توقعاتٍ بارتفاع أسعار الدواجن خلال الفترة المقبلة تأثراً بزيادة الطلب عليها بعد مقاطعة اللحوم بما يتروح بين 25 و40 %.

وأشار إلى أن الإنتاج الداجني يعاني في الأصل تراجعاً ملحوظاً بسبب نفوق 60 % من الدواجن خلال الأسابيع الماضية؛ نتيجة موجة البرد القارس التي اجتاحت مصر مؤخراً، موضحاً أن الأسعار بالفعل تشهد ارتفاعاً ملحوظاً هذه الفترة وصل إلى نحو 30 % بسبب نقص إنتاج الدواجن.

سلوى يوسف ومحمد يحيى

الطبيعي أن الشرطة تتبع وزارة الداخلية.. مهاماً ومسئولية وأجوراً، لكن مستندات حصلت عليها "المشهد" تقول إن الشرطة يمكن أن تتبع وزارة الكهرباء فتأخذ منها مكافأة وحوافز وهدايا بالملايين، وكله بالمخالفة للقانون..

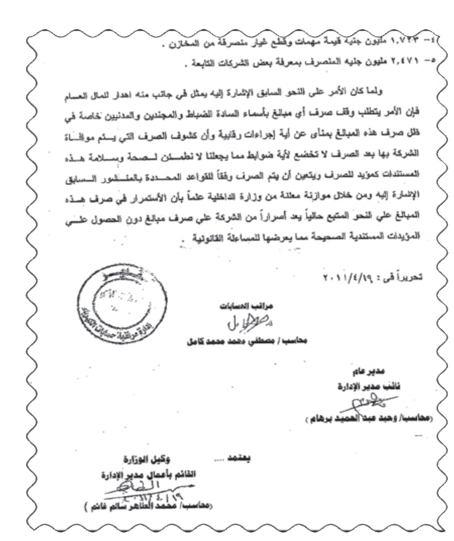
بالمستندات الكهرباء تكافئ الشرطة بـ126 مليون جنيه فى 8 شهور

المستندات، الموجودة بحوزة عاملين بمشروع محطة الكهرباء بالعين السخنة، تقول إن وزارة الكهرباء قدَّمت حوافز ومكافآت إلى وزارة الداخلية والعاملين بالإدارة العامة لشرطة الكهرباء، بلغت خلال 8 أشهر فقط نحو 126 مليون جنيه، توزعت بين مكافآت وحوافز وأجور صيانة وإيجار سيارات.

وأظهرت التقارير والمستندات، ومن بينها تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات، أن إجمالي المنصرف لوزارة الداخلية والعاملين بالإدارة العامة لشرطه الكهرباء خلال الفترة من 1 يوليو 2010 وحتى 31 مارس 2011 بمعرفة الشركة القابضة وبعض الشركات التابعة لها بلغ نحو 89،203 مليون جنيه، وذلك من إجمالي المبالغ الواردة بكتاب اللواء مدير الإدارة العامة لشركة الكهرباء في 3 نوفمبر 2009 والموجه للعضو المتفرغ للشئون المالية والإدارية بالشركة القابضة لكهرباء مصر، ومفاده تحميل الشركة نحو 126 مليون بموازنة الإدارة العامة لشرطة الكهرباء للعام الماضي، للصرف منها على الأجور والمرتبات والحوافز والصيانة وإيجار السيارات.

وبلغ إجمالي ما أمكن حصره بواسطة الجهاز المركزي للمحاسبات من المنصرف خلال الفترة المذكورة نحو 90 مليون جنيه، منها نحو 53 مليون، صرفت كشيكات بواقع 53 شيك كل منها بمليون جنيه.

وحسب المستندات، تم صرف نحو 35 مليون جنيه من الشركة القابضة وشركاتها التابعة على كبار الضباط والمجندين والعاملين المدنيين دون وجود أي ضوابط رقابية عليها، مشيرة إلى استئثار بعض كبار ضباط الشرطة بمبالغ هائلة صُرفت لهم في صوره مكافآت شهرية وحوافز ربع سنَوية، بالإضافة إلى تأجير سيارات، وتسديد ثمن بونات البنزين والسولار لكبار ضباط الداخلية.


٤- ١،٧٢٣ مليون جنيه قيمة مهمات وقطع غيار منصرفة من المخازن .
٥- ٢،٤٧١ مليون جنيه المنصرف بمعرفة بعض الشركات التابعة .

ولما كان الأمر على النحو السابق الإشارة إليه يمثل في جانب منه اهدار للمال العام فإن الأمر يتطلب وقف صرف أي مبالغ بأسماء السادة الضباط والمجندين والمدنيين خاصة في ظل صرف هذه المبالغ بمنأى عن أية إجراءات رقابية وأن كشوف الصرف التي يتم موافاة الشركة بها بعد الصرف لا تخضع لأية ضوابط مما يجعلنا لا نطمئن لصحة وسلامة هذه المستندات كمؤيد للصرف ويتعين أن يتم الصرف وفقاً للقواعد المحددة بالمنشور السابق الإشارة إليه ومن خلال موازنة معلنة من وزارة الداخلية علماً بأن الاستمرار في صرف هذه المبالغ علي النحو المتبع حالياً يعد أصراراً من الشركة علي صرف مبالغ دون الحصول على المؤيدات المستندية الصحيحة مما يعرضها للمساءلة القانونية .

تحريراً في : ٢٠١١/٤/١٩

مراقب الحسابات
محاسب / مصطفى محمد محمد كامل

مدير عام
نائب مدير الإدارة
(محاسب/ وحيد عبد الحميد برهام)

يعتمد ...
وكيل الوزارة
القائم بأعمال مدير الإدارة
(محاسب/ محمد الطاهر سالم غانم)

وتؤكد تقارير المركزي للمحاسبات عدم وجود أي رقابة على هذه الدفاتر، بالإضافة إلى صرف مبالغ طائلة، متمثلة في الحوافز والمنح والحافز الإضافي بموجب شيكات صادرة بأسماء مندوبي الصرف التابعين للشرطة بناء على الكشوف المرسلة بأسماء مستحقي الصرف، وذلك بالمخالفة للكتاب الدوري بشان القواعد القانونية والمالية الواجب اتباعها عند صرف حوافز ومكافآت من موازنات جهات أخرى.

وأشار تقرير جهاز المحاسبات إلى جوانب أخرى لإهدار المال العام داخل وزارة الكهرباء، حيث رصد عمليات صرف غير قانونية لمبالغ غير مستحقة من قيمة مهمات وقطع غيار من المخازن.

وتطلب الأمر، إصدار المركزي للمحاسبات قراراً بوقف صرف أي مبالغ بأسماء الضباط والمجندين والمدنين؛ لأنها لا تخضع لأي ضوابط رقابية، مطالباً بأن يتم الصرف من خلال موازنة معلنة.

وذكر الجهاز أن الاستمرار في صرف هذه المبالغ على النحو المتبع حالياً يعد إصراراً من الشركة على المخالفة؛ ما يعرضها للمساءلة القانونية.

محمد الغرباوي

مدير قطاع التفتيش والرقابة بالبنك المركزى الأسبق

الملط تواطأ مع العقدة فى التستر على فساد «بنك البنوك»

«شاهد من أهلها».. هذا هو الوصف الأدق للمعلومات التي كشفها أشرف رضا، مدير قطاع التفتيش والرقابة الداخلية بالبنك المركزي الأسبق، في تصريحات خصَّ بها «المشهد»، وتناولت خفايا ما يدور داخل «بنك البنوك»، كما يصفه الاقتصاديون.

يقول رضا من واقع تجربته في الموقع الرقابي الرفيع إن رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات المستشار جودت الملط، تواطأ مع محافظ البنك الدكتور فاروق العقدة لغض البصر عن ممارسات وأفعال تسببت في إهدار أموال الشعب المصري.

ويذكر كأدلة، ما سمَّاه عمليات فساد كبيرة كشفتها الجهود الرقابية بالبنك المركزي وتستر عليها العقدة لأسباب غير معروفة، منها ما يتعلق بجمعية الإسكان بالبنك ومبنى المركزي الجديد الذي تكلف 980 مليون جنيه، فضلاً عن قوله إن العقدة كبَّد الاحتياطي النقدي خسائر تفوق 120 مليون دولار استثمرها في أذون الخزانة الأمريكية التي هوت خلال أزمة الديون الأخيرة.

ويعتبر رضا أن الإدارة التي تولى رئاستها في عام 2009، قبل أن يطاح به في نهاية 2010، كانت في ذاتها جزءاً من تواطؤ الملط مع العقدة. وبقوله فإن العقدة لجأ لإنشاء هذه الإدارة لمنع رقابة الجهاز المركزي للمحاسبات على البنك، بموافقة الملط، على الرغم من مخالفة ذلك للقانون.

ويذكر رضا أنه حاول التصدي للمخالفات داخل البنك، فكان جزاؤه أن تعرض للعديد من المضايقات، وصلت حدَّ الاعتداء البدني عليه من أحد رجال الأمن بالبنك. ويضيف: «استغلوا سفري لأداء فريضة الحج في 5 نوفمبر 2010، وقاموا بالتخلص من كافة التقارير التي أعدتها إدارة التفتيش، وأعدموها، وقرروا عدم التجديد لي مرة أخرى، رغم أن أحد عقدين كنت أعمل بهما كان ينتهي في 30 يونيو 2011».

ويقول رضا: «إن هناك العديد من علامات الاستفهام تحيط بالعقدة، ومن ذلك أسباب تعيينه محافظاً للبنك المركزي، رغم خبرته المحدودة في مجال رئاسة البنوك، حيث لم يرأس قبل البنك المركزي سوى البنك الأهلي، ولمدة 3 شهور فقط، وكذا إصراره على عدم الكشف عن مخالفات النظام السابق بعد الثورة؛ بدليل ما كشفه وكيل الجهاز المركزي للمحاسبات السابق عاصم عبدالعاطي في بلاغ للنائب العام عن وجود 3 حسابات بالدولار والجنيه باسم الرئيس السابق، بها 9 مليارات دولار هي حصيلة تبرعات من بعض دول الخليج لمصر خلال زلزال 1992».

ويضيف رضا: «لم يتحدث العقدة عن هذه الحسابات إلا بعد تقديم البلاغ، حيث ذكر أنه قرر تجميد هذه الحسابات بعد تنحي مبارك بيومين، وهو كلام يُدينه ولا يُبرئه، إذ كيف تستمر حسابات مدينةٍ من عام 1992، وإذا كانت هذه الحسابات منحاً للدولة، فلماذا جمَّدها؟».

ويزيد رضا على ذلك، فيشير إلى أن العقدة تراجع عن كلامه لاحقاً، وقال: «إن الخطاب تمت كتابته بصيغةٍ خاطئة، وهو كلام غير صحيح، ويثير سؤالاً مهماً: لماذا لم يتم استغلال هذه الأموال في غرضها الأساسي؟ ثم من الذي أعطى الحق للعقدة لكي يدمج هذه الأموال في الاحتياط الأجنبي».

ويشير رضا أيضاً إلى أن هناك تعليمات رئاسية بعدم السحب من بعض الحسابات، إلا بعد موافقة رئيس الجمهورية، ومع ذلك تم سحبٍ 14 مليون دولار منها نقداً، ولو كانت العملية منضبطة، فلماذا لم يتم تحويل الأموال بدلاً من سحبها؟!


رضا

ويؤكد رضا على أن هناك عشرات الحسابات الحكومية التي لا يُصرَف منها، إلا بأمر من رئيس الجمهورية، ولم يتم الإفصاح حتى الآن إلا عن 3 منها فقط. ويضيف: «على العقدة الإفصاح عن باقي الحسابات وأرصدتها، وأين صُرفت وتاريخ تكوين الاحتياط النقدي».

واستكمالاً، يقول رضا: «ذكر العقدة أن أحسن سنوات مصر من 2003 إلى 2010؛ نظراً لأن الميزان التجاري حقق خلالها فائضاً تم ضمه للاحتياط، وهو كلام غير صحيح. وعلى العقدة الكشف عن أسباب استثماره للاحتياطي في أذون الخزانة الأمريكية في بنك «أوف نيويورك» الذي عمل به، بالرغم من هبوط قيمة السندات الأمريكية».

ويختم رضا حديثه، قائلاً: «هذه الخطوة كبَّدت الاقتصاد المصري خسائر تُقدَّر بـ 120 مليون دولار؛ نتيجة انخفاض أذون الخزانة الأمريكية.. فمن يحاسب المتسبب في ذلك؟».

محمود أبوالحسن

الخبراء مع توحيد إجراءات إصدار الصكوك الإسلامية

شهدت لجنتا «الخطة والموازنة»، و«الاقتصادية» بمجلس الشعب برئاسة المهندس سعد الحسيني جدلاً واسعاً حول كيفية إصدار قانون التمويل بالصكوك الإسلامية، وتباينت ردود الأفعال بين مؤيد ومعارض، وهناك من تحفظ على التسمية، مؤكدين أنهم يريدون ما يتفق مع الشريعة الإسلامية دون مسميات، فيما شدد خبراء سوق المال على ضرورة توحيد إجراء إصدارها.

وأكد الدكتور أشرف الشرقاوي، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، أنه ينبغي البعد من المسمياتٍ الدينية في التعامل مع أسواق المال، موضحاً أن الصك الإسلامي لا يتكلم ولا يقول الشهادتين، وما نريده هو ما يتفق مع الشريعة الإسلامية دون مسميات، كما أن من يستثمر في الصكوك يستثمر من أجل العائد، وليس من أجل دخول الجنة.

خبراء سوق المال، طالبوا بضرورة توحيد الإجراءات التي تنظم إصدارات الصكوك، ومراعاة إقامة تنظيم واحد، الذي من شأنه أن يسرع من عمليات الإصدار، ويجعلها تتسم بكثير من المرونة، فضلاً عن أنه يجب وجود نهج ثابت في اللوائح المحلية عن كيفية إصدار الصكوك، وكذلك ضرورة أن تكون إجراءات إصدار الصكوك مبسطة، حتى تساعد على خفض تكلفة الإصدارات.

بداية، يقول هشام توفيق، عضو مجلس إدارة البورصة المصرية، إن هيكل الصكوك لا يزال الخيار الأول ضمن مجموعة من الهياكل المالية المتوافقة مع الشريعة التي تحظى بالتوجه الأكبر من طرف المولين؛ حيث بلغ إجمالي إصدارات الصكوك إلى ما يزيد على 47 مليار دولار في النصف الأول من هذا العام، وفي معاملات الأصول المالية لم تحصل على الزخم نفسه والاهتمام كما هو الحال بالنسبة للصكوك، إلا أنه ومع ذلك فإن هذه السوق لا تزال نابضة بالحياة، ولا تزال هذه المعاملات جزءاً أساسياً من صناعة التمويل الإسلامي ككل.

ويرى محمد النجار، مدير البحوث بشركة المروة للأوراق المالية، أن قيمة الموجودات لا تلعب دوراً في نجاح تنظيم معاملات تمويل الأصول، وذلك لأنه في الوقت الحالي، سيعتمد الكثير على قيم الأصول وتقلباتها على الأرجح، ومدى مرونة المولين الذين يؤملون في الحصول على طلبات تمويل الأصول المالية، علاوة على البيئة التنظيمية لهذا النوع من الصفقات.

وأوضح أن التحدي الرئيسي في هيكلة معاملات الأصول المالية يتعلق إلى حدٍّ كبير بالجمع بين عناصر الهيكلة التقليدية والإسلامية في العملية نفسها، وعلى سبيل المثال قد يكون بعض المولين يبحثون عن تقديم معاملات للديون التقليدية، في حين أن البعض الآخر قد يكون ملزماً بالاعتبارات الشرعية.

ومن جانبه، شدد محسن عادل، خبير أسواق المال، على ضرورة توحيد الإجراءات التي تنظم إصدارات الصكوك في مصر، وكذلك على إقامة تنظيم واحد، والذي من شأنه أن يسرع من عمليات الإصدار ويجعلها تتسم بكثير من المرونة، موضحاً أنه قد تم رصد انعدام لوجود نهج ثابت في اللوائح المحلية للعديد من الدول في منطقة الشرق الأوسط على كيفية إصدار الصكوك، وهذا كشف عن ضرورة أن تكون إجراءات إصدار الصكوك مبسطة ومتسقة؛ حتى تساعد على خفض تكلفة الإصدارات.

محمود أحمد

تجاهل

شكا أصحاب مزارع الدواجن من تجاهل وزارة الزراعة وتقاعسها عن بدء تنفيذ مشروع تطوير المجازر بالمحافظات، والذي خُصِّصَ له مساحة 168 ألف فدان في يناير 2011، إلا أن الإدارة المركزية للمشروعات المدنية بالوزارة لم تعقد لبحث المشروع سوى اجتماع وحيد، ولم يتناول الاجتماع تحديد أي خطوات تنفيذية لبدء المشروع، ذلك حسبما أكد الدكتور عبد العزيز السيد، رئيس شعبة الثروة الداجنة بغرفة القاهرة التجارية.

قالت العرب
ولما وقفنا للوَدَاع، وأسبَلَتْ
مدامعنا فوقَ الترائبِ كالمزد
أهبتُ بصبري أن يعودَ، فعزني
وناديت حلمي أن يثوب فلم يُغنِ
محمود سامي البارودي

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

مجتمع

إشراف: وديع عزمي





المعرض الخيري لعيد الأم

أقام كلٌّ من سحر جادٍ الله، ونازك الألفي، ونادية عبد الحميد معرضاً خيرياً بمناسبة عيد الأم، ضمَّ العديد من العارضين المتميزين، وحضره لفيف من سيدات المجتمع والأصدقاء، وذلك بمركب أمبريال.

زفاف نيفين ويوسف

احتفل رجل الأعمال جوزيف مكين وحرمه منى حلمي بزفاف كريمتهما نيفين لعريسها رجل الأعمال يوسف بنيوتي، وذلك بفندق سافوي شرم الشيخ وسط حضور كبير من الأهل والأصدقاء الذي حضروا خصيصاً من القاهرة والسودان والأردن لحضور الحفل، كما حضر رجل الأعمال عماد عزيز، صاحب فنادق سافوي، ولفيف من الشخصيات العامة. وتميز الحفل بديكورات خاصة نفَّذتها دينا اسكندر داخل وخارج القاعة، والتي لفتت أنظار مجموعة كبيرة من السائحين العرب والأجانب. أحيا الحفل كلاً من الفنانة ديانا كرزون، والمطرب ساموزين.







عزاء واجب

أسرة تحرير «المشهد» تشاطر الزميل إيهاب كامل، رئيس قسم التصوير، أحزانه في وفاة المغفور له - بإذن الله - ابن خاله أحمد عوف عبدالله.. للفقيد الرحمة، و للأسرة خالص العزاء.



شركة «سانوفي» تحتفل بيوم المرأة العالمي

أقامت شركة "سانوفي" احتفالية ضخمة بذكرى يوم المرأة العالمي، والتشديد على مساندتها وتشجيعها للمشاركة في جميع مجالات الحياة؛ باعتبارها ركيزة أساسية لإقامة الديمقراطية والعدالة.

حضر الحفل لفيف من سيدات المجتمع المصري تحت إشراف الدكتورة نيفين الخوري، مدير عام شركة سانوفي أفنتيس، التي تعمل في تصنيع الأدوية والبحث والتطوير.

حق الردِّ مكفول

الشركة الفرعونية: تقرير «منجم السكري» اعتمد على رأي طرف واحد ردَّد افتراءات

طالعت المقال المنشور بالجريدة بالعدد السابع بتاريخ 4 مارس الجاري الذي حمل عنوان "فضيحة منجم السكري تتجاوز إضراب العاملين". ولقد كنت أتمنى الرجوع لإدارة شركة السكري القائمة بالعمليات بذلك الصرح التعديني العظيم قبل نشر معلومات خاطئة لا أساس لها من الصحة. فالمقال مليء بالأخطاء والأكاذيب التي يدعيها البعض على تلك الشركة في ظل مناخ إعلامي اختلط فيه الحابل بالنابل سواء في الصحافة المنشورة أو المواقع الإخبارية والمنتديات على شبكة المعلومات، وحاشاكم أن يتهمكم أحد بذلك؛ حيث عهدناكم تتحروا الدقة وتتمتعوا بالمصداقية بعيدا من الإثارة، إلا أنه قد آلمني أنه ينسب لمؤسسة بالغة القيمة كجريدة "المشهد" الوليدة خطأ مثل ذلك، خاصة أنه بمطالعتي للموضوع المنشور اتضح أنه اعتمد على الاستشهاد بآراء طرف واحد دون اللجوء لسماع ردِّ الطرف الآخر، وما حمله من أكاذيب وافتراءات أغلبها قد يصدر بحسن نية وجهل بالمنجم وحقائقه، والقليل منها يصدر بسوء نية متعمدٍ من البعض، واتضح ذلك جلياً مما تضمنه الموضوع من اتهامات باطلة عوضاً عن أخطاء حتى في البيانات والأرقام.

ونحن إذ نقبل النقد البنَّاء، ونرحب به، إلا أنه من المحال قبول الشائعات والإساءة التي تصل للسبِّ واتهام الذمم.

أرسل رسالتي تلك؛ لأعبر ما يجيش بصدري، وأنتظر ردكم الكريم، وقبولكم أن يكون لنا حق الردِّ على المقال المنشور، وتصحيح ما ورد بهٍ من أخطاء.

حفاظاً على مناخ الاستثمار والاقتصاد الوطني.

محاسب/ أحمد الراجحي
مسئول العلاقات العامة والإعلام - الشركة الفرعونية لمناجم الذهب

نقل بحري

إشراف: رامى إبراهيم

تُدِرّ دخلًا بالمليارات لخزينة الدولة تجارة الترانزيت.. أمام «اقتصادية» مجلس الشعب

تقدم الخبير الملاحي محمد أحمد رفعت، رئيس مجلس إدارة مجموعة "أسد" البحرية، بمشروع بقانون لتنمية "تجارة الترانزيت" إلى اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب من خلال النائبين عباس عبد العزيز، وأحمد محمود، العضوين عن حزب "الحرية والعدالة".

وأوضح رفعت أن تجارة الترانزيت ذات أهمية، وتُدرّ دخلاً بالمليارات للدولة من ناتج عمليات المنافذ الجمركية نظير الخدمات التي تؤديها، واستغلال الطاقات المتاحة متمثلة في توريد الاحتياجات لاستكمال تصنيع بعض المنتجات، وكذلك تشغيل شركات الشحن والتفريغ والنقل والتخليص الجمركي وخلافه.



وأضاف أنه لكي يتم تشجيع تجارة الترانزيت يجب اتباع إجراءات تصحيحية لبعض المفاهيم والإجراءات التي كانت متبعة قديما، وضرورة إعفاء السلع الواردة تحت نظام الترانزيت من جميع إجراءات الفحص من قبل الأجهزة الرقابية المختلفة، وعدم تحصيل أي رسوم عليها، واستبدال الضمانات المالية النقدية التي تطلبها مصلحة الجمارك، والبحث عن نظام بديل لتخفيف (العبء المالي) على المستثمر، واستخدام نظام للتتبع الالكتروني عبر الأقمار الصناعية لمراقبة تجارة الترانزيت، وتعميم استخدام الحاسب الآلي، وإلغاء المركزية.

وطالب الخبير الملاحي بالاكتفاء بضمان الشركات العاملة أو شركات التأمين المصرية، وتفعيل قرار وزير المالية رقم 10 لسنة 2006 المادة (104) الفقرة (د) والذي يدرج وثيقة التأمين من ضمن الضمانات التي يجب أن تقبلها مصلحة الجمارك، وتقليص الإجراءات الجمركية، مع توحيدها.



215 مليونا و600 ألف جنيه موازنة «الإسكندرية للحاويات».. و482.5 مليون جنيه إيرادات متوقعة

كشف اجتماع مجلس إدارة شركة الإسكندرية للحاويات التابعة للشركة القابضة للنقل البحري والبري إن إجمالي الخطة الاستثمارية المقترحة للعام المالي (2012-2013) بلغ نحو 215 مليوناً و600 ألف جنيه موزعة على النحو التالي:

- محطة حاويات "الإسكندرية" نحو 86 مليون و500 ألف جنيه محطة حاويات "الدخيلة" نحو 129 مليون و100 ألف جنيه، وتشمل الخطة:- توريد عدد (2) ونش رصيف عملاق، وتوريد عدد (6) رصيف ونش شوكة خفيف حمولة 16 طن، وتوريد عدد (24) جرار بالمقطورة، وتوريد عدد 2ونش تحميل أمامي تعميق وتكريك رصيف (96) المرحلة الأولى.

وأوضح مجلس الإدارة أن نتائج التحليلات ودراسة ظروف التشغيل للعام المالي الحالي، والتنبؤ بأعداد حاويات التجارة الخارجية لعام (2012-2013) أدَّت إلى اتخاذ الشركة قرارها باستهداف تداول نحو 760 ألف حاوية. كما تستهدف الشركة لمشروع الموازنة المقدم لعام "2012-2013" تحقيق إيرادات تصل إلى 482 مليون 500 ألف جنيه منها 460 مليون جنيه إيرادات نشاط جار من خلال استخدامات متوقعة بلغت نحو 265 مليون جنيه بفائض متوقع يصل إلى 217.5 مليون جنيه.

وكشف مجلس الإدارة أن الشركة تواجه بعض التهديدات التي تؤثر على خططها، ومنها:- عمل الشركة "الدولية للحاويات" بمحطتيها في مينائي الإسكندرية والدخيلة، ومشاركتها للشركة في حجم تداول حاويات، والانخفاض الحاد المتوقع في مدة تخزين الحاوية نتيجة ميكنة إجراءات الجمارك؛ ما يؤثر على إيرادات التخزين، وحصول "التوكيلات الملاحية" على ملاحق خارجية خارج الميناء واستخدامها كمخزن إيداع جمركي؛ ما يؤدي إلى تخزين الحاويات الواردة خارج الشركة.

رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر: مشاكل العاملين في طريقها للحلِّ.. وملفات الفساد أمام النيابة

أعلن اللواء محمد عبد القادر جاب الله، رئيس هيئة موانئ البحر الأحمر، أنه يجري حالياً تحقيق مطالب جميع العاملين بالهيئة، موضحاً أنه تم الاجتماع بهم أكثر من مرة لبحث مطالبهم التي بلغت نحو 13 مطلبًا، مؤكداً تشكيل لجنة تضم شخصيات من الشؤون الإدارية وإدارة التنظيم والإدارة لبحث رفع أجور العاملين طبقاً للوائح والقوانين، وعرض المقترحات على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة ووزارة المالية.



وبخصوص المركز الطبي قال إنه تم تشكيل لجنة لدراسة هذا الموضوع وعرض الأمر على شركة متخصصة لعمل دراسة الجدوى.

وعن مطلب تشغيل أبناء العاملين، أوضح رئيس الهيئة أنه تم تشكيل لجنة لتلقي الطلبات التي بلغ عددها حتى الآن 156 طلبًا مع مراعاة تعليمات الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة أنه لا يجوز تعيين أحد إلا بإعلان صريح في الصحف الرسمية، مضيفاً أنه تمت إحالة موظف بالشئون المالية اختلس نحو 2 مليون جنيه بعد اكتشاف الواقعة بـ 48 ساعة إلى النيابة العامة، والتي أحالت بدورها إلى نيابة الأموال العامة. أما بالنسبة لمديرة الشئون المالية فقد تم رفع مذكرة لوزير النقل بشأنها.

مطالبة

وطالب رفعت بعلاج التشوهات في قانون الجمارك رقم "٦٦ لسنة ١٩٦٣" ولائحته التنفيذية، وكذا قانون رقم "٨ لسنة ١٩٩٧" (ضمانات وحوافز الاستثمار) ولائحته التنفيذية، وقانون رقم "١١٨ لسنة ١٩٧٥" في شأن الاستيراد والتصدير ولائحته التنفيذية، ودراسة إصدار قانون موحد يخدم قطاع التجارة الخارجية (جمارك - استثمار - استيراد وتصدير) والأنشطة الأخرى ذات الصلة.

قالت العرب

يا رب باب لم أجد مفتاحه... ورب ستر رمت أن أباحه
فذاد لحظي وثني طماحه... قد خضن فينا ألسن جراحه
إذا غد راح بنا مراحه... كسر كل طاعن رماحه

إبراهيم عبد القادر المازني

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

«الملحد».. و«الدنيا أحلى من الجنة» فى الطريق

انقلاب سينمائى على الإخوان والسلفيين

"الملحد".. "أولاد حارتنا".. "الدنيا أجمل من الجنة".. عناوين لأفلام يتم التجهيز لتصويرها حاليا، وبنظرة سريعة لعناوين هذه الأفلام يمكننا اكتشاف ملامح مرحلة سينمائية قادمة ومتزامنة مع ظرف سياسي وثوري جاء بالإسلاميين لمقعد الحكم، وكأنها أفلام تسبح ضد التيار، أو تسعى لتمرد متعمد؛ بهدف إحداث جدل.. هل هو نوع من التحدي؟ أم بالونة اختبار لبرلمان يسيطر على أكثر من ثلثيه تيار إسلامي؟ ماهي الأسباب التي دفعت صناع هذه الأفلام لتقديمها في هذا التوقيت؟ وكيف سيكون ردّ فعل الرقابة والتيار الديني من وجهة نظرهم؟

يعترف الأكثر جدلا في مجال الإخراج السينمائي حالياً، وهو خالد يوسف، والذي يقوم بالتجهيز لسيناريو فيلم عن رواية «أولاد حارتنا» لأديب نوبل نجيب محفوظ، بأن ما يقوم به هو في المقام الأول نوع من ردِّ الاعتبار لقمة فكرية عالمية كبيرة مثل نجيب محفوظ، وذلك بعد اتهامه من قبل بعض المنتسبين للتيار السلفي بأن أدبه يدعو للإباحية والإلحاد.. ويضيف أنه اختار هذه الرواية بالذات؛ لأنها أكثر روايات محفوظ تعرضا للظلم والاتهام من قبل القوى الرجعية بأنها تدعو للكفر والإلحاد. والرواية بريئة من ذلك تماما، وهذا ما سيُظهره الفيلم. يوسف أوضح أنه لا يخشى من هجوم الإسلاميين عليه، وأن عليهم أن يعلموا أن الذي جاء بهم للبرلمان هو المواطن البسيط، وهو الذي سيُسقطهم إذا تركوا دورهم الحقيقي، واتجهوا إلى التشدد والتزمت. ونفى خالد يوسف أن يكون قلقا من اعتراض جهاز الرقابة على المصنفات الفنية على الفيلم، خاصة وأنه عن رواية لأديب يفخر به كل العرب. يوسف أكد أنه سيستقر على الأسماء التي ستشارك في العمل بمجرد الانتهاء من كتابة السيناريو.

الملحد

أما نادر سيف الدين، مؤلف ومخرج فيلم «الملحد»، والذي تم تصوير أكثر من نصف مشاهده حتى الآن، فينفي أن يكون فيلمه ضد الدين أو أنه يدعو للإلحاد.. بل العكس هو الصحيح؛ فالفيلم يناقش ظهور الفكر الإلحادي في بعض الأوساط، والأثر السلبي لذلك على المجتمع الذي يضع الدين على قائمة أولوياته. ويتعجب من اتهام البعض له بأنه يسعى لنشر فكرة الإلحاد عن طريق السينما، وأنه قرأ بالمصادفة على أحد مواقع الإنترنت تهديدات مباشرة له، ولكل من يشارك في أعمال تدعو للكفر. نادر قال إن فيلم «الرقص مع الشيطان» الذي قام ببطولته نور الشريف منذ 18 عاما، ونال العديد من الجوائز، وكان يدعو للإيمان بالله في مواجهة الإلحاد، رغم أن اسم الفيلم قد لا يوحي بهذا. وأضاف أنه حصل على موافقة الرقابة على السيناريو، ولكنه يخشى من مطالبته بتغيير اسم الفيلم؛ لأنه متمسك به، ولن يغيره نهائياً. نادر قال إنه خلال الأيام المقبلة سينتهي من تصوير الفيلم؛ ليبدأ عملية المونتاج. والفيلم من بطولة مجموعة من الوجوه الواعدة، مثل محمد هشام، ومحمد عبد العزيز، وياسمين جمال التي توقع أن يكون هذا الفيلم طريقها للبطولة المطلقة.



مشهد من فيلم الملحد

جنة ثانية

«لا أقصد الجنة التي يعرفها الجميع طبعاً» كان هذا هو ردّ المخرج مجدي أحمد علي عند سؤاله عن كيف تكون الدنيا أجمل من الجنة؟ مجدي أوضح أن الفيلم الذي يقوم بالتحضير له حالياً عن رواية للأديب خالد البري تحمل الاسم نفسه. والعمل يتناول اتجاه أحد الشباب الصغار إلى الفكر الجهادي وإلى الجماعات الدينية التي تمارس العنف؛ اعتقاداً منه أنه بذلك يخدم دينه، وأن هذا طريقه إلى الجنة، وهو بالطبع مخطئ في هذا الاعتقاد، وهذا ما سيوضحه الفيلم.

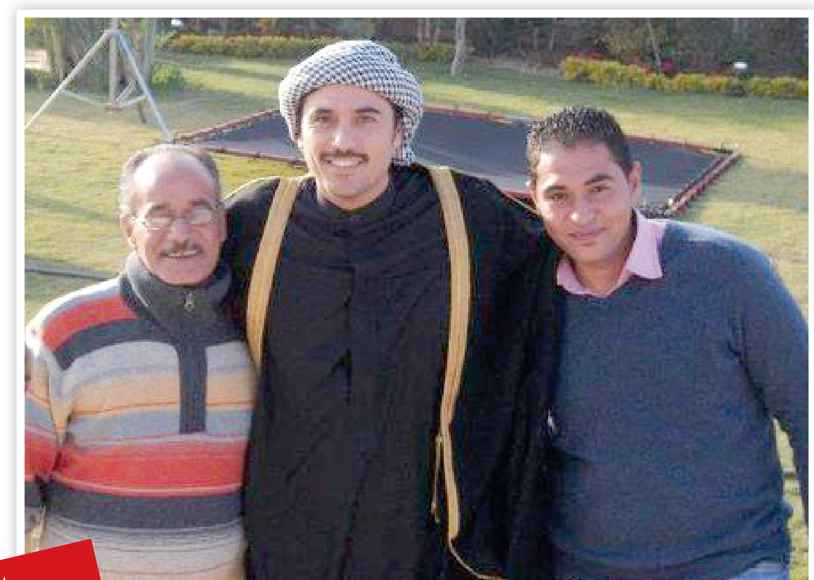
اعترف مجدي بأنه يتوقع هجوماً من التيار الديني، ولكن هذا لن يوقفه، كما أوضح أنه بشكل عام غير متفائل بمجلس الشعب الحالي، رغم وجود قلة من المنتمين للتيار الديني لديهم قدر من التفتح والوعي بقيمة الفن والإبداع. وبالنسبة لجهاز الرقابة على المصنفات عليه أن يدرك أن هناك ثورة قد قامت، وأن هذا الشعب الذي ثار على قيود الظلم لن يقبل بمن يقيد فكره وحرية إبداعه مرة أخرى.

وبسؤال رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الدكتور سيد خطاب، صرَّح بأن الرقابة أحياناً ما تطلب من القائمين على العمل تغيير اسمه، إذا كان منافياً للأخلاق، أو الدين، أو يدعو للطائفية بشكل فج وصريح. أما بالنسبة لفيلم «الملحد» والذي تمت الموافقة على السيناريو الخاص به، وفي انتظار النسخة النهائية للفيلم لمشاهدتها قبل العرض، فقد نطلب تغيير الاسم إذا كان بعيداً من أحداث الفيلم، والتي سنتأكد منها بعد مشاهدة النسخة النهائية.

عبد الله حسين



بالصور.. كواليس «المصلحة» بين عز والسقا





كان من المنتظر الإنتهاء منه وعرضه فى عيد الأضحى لكنه تأجل بسبب الأحداث

يستأنف كل من أحمد السقا وأحمد عز فيلم «المصلحة»، والذي يجمعهما لأول مرة على شاشة السينما؛ حيث يجسد السقا في "المصلحة" دور ضابط مكافحة مخدرات يحاول إيقاع أحد أكبر تجار المخدرات في البلد، والذي يجسد دوره عز.

انتهي الثنائي من تصوير مشاهد المواجهات في طابا بمحافظة سيناء بعد أن استغرق التصوير نحو أسبوعين متواصلين وسط ترحيب من بدو سيناء. وقال السقا: "أفضل مشاهد في الفيلم كانت في مدينة طابا؛ نظرا للمناظر الجميلة التي صوَّرنا فيها، وضيافة البدو لفريق العمل أكثر من أسبوعين دون مقابل للتصوير».

كما صوَّرت المخرجة ساندرا نشأت مخرجة العمل عدداً من مشاهد الفيلم في القاهرة داخل مديرية أمن القاهرة. وعن الفيلم، قالت ساندرا: "تأخرنا كثيرا في التصوير؛ لأسباب كثيرة، منها حال البلد، والحالة السيئة للسقا بعد وفاة والده، وإصابته أكثر من مرة، وانشغال أحمد عز بعمل آخر .وأكدت ساندرا أن تصوير الفيلم سينتهي بعد14يوم من الآن«.

أما المنتج والسيناريست وائل عبدالله، فقال: «انتهيت من كتابة الفيلم من فترة طويلة، وكان من المنتظر الانتهاء منه وعرضه خلال إجازة العيد الكبير، ولكن التأجيل جاء في صالحه؛ حتى تهدأ الأحداث، ويأخذ حقه في المشاهدة. ومن المقرر عرض الفيلم في إجازة الصيف المقبلة".

ويشارك في بطولة الفيلم عمرو يوسف وكندة علوش وزينة، ومن تأليف وإنتاج السيناريست وائل عبدالله، وإخراج ساندرا نشأت.

محمد عدلي





النيَّات الحسنة لا تصنع مسرحاً فى «زمن الألف ليلة»



حاولنا كثيراً كجمهور عرض "زمن الألف ليلة" أن نُصدِّق وعد المخرج محمد دياب والكاتب أيمن فتيحة بأن يدخلونا عالما من الدهشة في الشوارع الخلفية، التي يستهدف العرض وضعها في بؤرة الضوء، كما تريد قصة العرض التي تقوم على محاولة شهرزاد تعريف السلطان شهريار بحقيقة ما يعيشه شعبه بالتنكر في زي مواطن عادي؛ لكشف الفساد والمفسدين في مملكته، لكن العمل لم ينجح في تقديم أفكار جديدة سوى ما قد يبدو مشاهد قديمة من التليفزيون وأخبار الجرائد عن معاناة الناس دون إبداع فني، سواء في النص أو الإخراج.

مسرحية "زمن الألف ليلة" إخراج محمد دياب التي تعرض حالياً على مسرح "الغد"، من إنتاج الفرقة القومية للعروض التراثية يلعب بطولتها سامي العدل ووفاء الحكيم، وأيمن العزب، وفكري صادق، وعبدلله الشرقاوي، وراندا إبراهيم، وسعيد المغربي، تأليف أيمن فتيحة، أشعار أيمن حافظ، موسيقى وألحان يحيى غانم، ديكور محمد جابر، وأزياء صبحي عبد الجواد، والعرض هو أول تجربة لمخرجه في مسرح الدولة محمد دياب، ورغم أن لعبة العرض تبدأ مع فرقة تفقد بطلها، وتطلب من الفنان سامي العدل ضيفهم لعب دوره؛ بما يتيح له مرونة الخروج والدخول للشخصية، وكسر الإيهام المسرحي، وهو ما حققه بالفعل، إلا أن المخرج لم يستثمر الفكرة الأولى التي انطلق منها مع باقي الممثلين الذين التزموا في الغالب بالأداء التقليدي للمسرحية، الفكرة تعبر العصور أيضاً؛ فالمفروض أن المغامرة التي يقوم بها شهريار مع شهرزاد للتعرف على مدينته التي يجهلها، ويتعرف على مظالم الناس وفساد جهاز الأمن، وإهداره لكرامة وحقوق الناس، وتفشي السرقة والفساد، ويتعرض لفساد الإعلام وتزييفه لآراء الجمهور.

التزم بطل العرض سامي العدل بالحرص على الحفاظ على إعادة المتفرج إلى الواقع ليربط حكاية العرض بواقعه، وتكمن أهمية تقديم دور السلطان الآن في مواكبتها للجدل الدائر في الشارع حول الرئيس/ الزعيم الذي تحتاجه البلاد، حين يتحول شهريار إلى مواطن عادي، ليُسجَن، ويتعرض لغسيل مخ؛ حتى يفقد ذاته وشخصيته، ليكون السؤال الصعب هل يصلح زعيما؟ وهي مساحة في نهاية العرض تركت مساحة للارتجال لبطله. وفي العرض الذي شاهدناه قرر شهريار أنه غير صالح لحكم البلاد، وأنه فشل، ورفض دعوات التمسك به، بعدما عرف أحوال الناس، وربما كان هذا من أفضل الأفكار التي يُقدِّمها العمل.

لم يبد أنه هناك جهد كبير للمخرج محمد دياب في أول تجاربه على مسرح الدولة بعد عدة تجارب في مسرح الثقافة الجماهيرية، فكثيراً ما أوحت المشاهد التي نراها بنيته لتقديم أفكار، لكنها لا تصل إلى حد التنفيذ. وحتى الممثلون كان أداؤهم يعكس اجتهادات كل منهم، فحاول سامي العدل الحفاظ على الربط بين الزمنين الحالي والأسطوري للعرض، لكنه لم يستطع الإفلات من إغراء أفيهات المسرح التجاري الجنسية، أما الفنانة وفاء الحكيم فقدَّمت أداء جيداً يعيد التماسك للأفكار التي يفترض في العرض تقديمها؛ فهي لم تقد شهريار فقط إلى جولة ليرى رعيته، ولكنها حافظت أيضا على الالتزام برؤية العرض، وكانت راندا إبراهيم طاقة ملأت المسرح بالحيوية في مشاهدها التي كان من الممكن في كتابة أفضل أن تظهر المزيد من قدراتها كممثلة، وأن تنجح في التعبير عن الشارع وحرافيشه في فئات مختلفة باللعب على الصور المختلفة للمواطن التي تُقدِّمها مقابل الصور المتعددة أيضاً لزعيم العصابة، ورغم صحة فكرة أن يكون زعيم العصابة يمثل أشكالاً مختلفة من عدو البلاد إلا أن سذاجة الرموز والتصوير الكارتوني للشخصية قلَّل كثيراً من أهميتها، خاصة في المرحلة التي ارتدى فيها قميصاً بلون وتصميم العلم الإسرائيلي.

انتصار صالح

الصحراوى

يواصل الفنان خالد صالح بإحدى مناطق التصوير على طريق إسكندرية الصحراوي هذه الأيام تصوير مسلسله الجديد الذي يدخل به مجال الكوميديا للمرة الأولى، وهو مسلسل "9 جامعة الدول"، والذي تدور أحداثه في إطار كوميدي، وذلك من خلال رجل يتزوج من 9 دول عربية، وتدور الأحداث حول فكرة الوحدة العربية، ويتعرض أيضاً للأسباب المشتركة التي أدت إلى اندلاع ربيع الثورات العربية

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

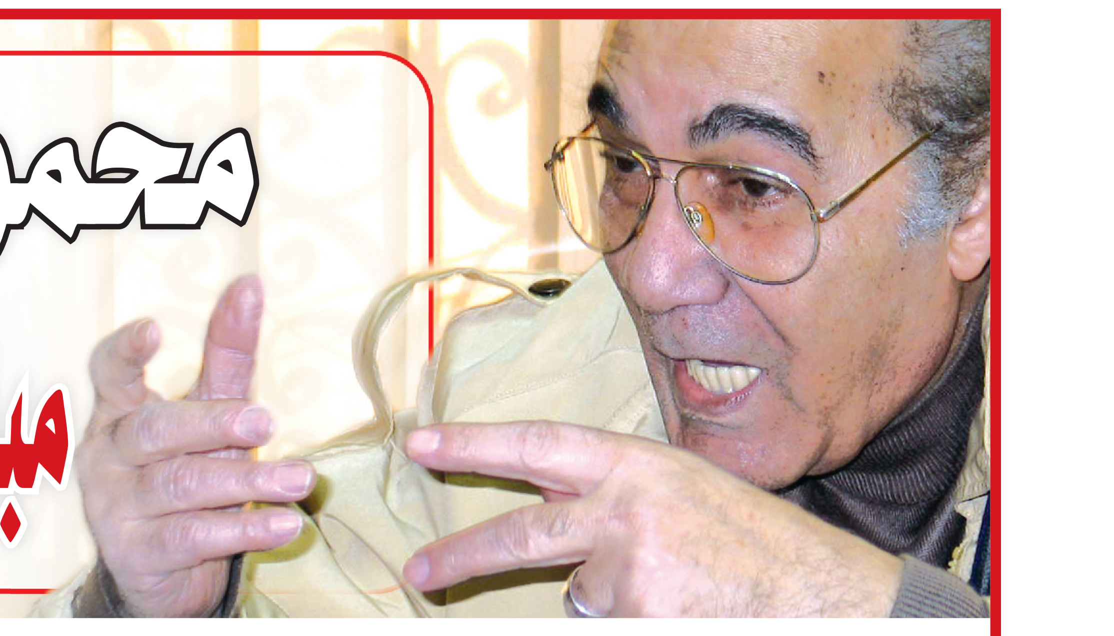
قالت العرب

بَكى من قَهْرِيَ القَهرُ
وَسالَ الجَمْرُ في نَفسي

وأشفَقَ من فَمي المُرُّ
فأحرَقَ نفسَهُ الجَمرُ!

احمد مطر

محمود ياسين: مبارك قتل السينما وألقى بها في الطريق العام



يمتلك مخزوناً ثقافياً ووعياً فنياً يمتد لسنوات مثمرة بالأعمال الناجحة حققها خلال مشواره الفني الطويل المتلئ بمجموعة من الأعمال التي ستظل علامات في تاريخ السينما المصرية والدراما العربية.

لقد حفر محمود ياسين لنفسه مكانة فنية خاصة وقبولاً لدى جمهوره خلال عدة أجيال، وانتهج أسلوب السهل الممتنع في الأداء، فشكلت أعماله وثيقة إبداعية في ذاكرة السينما والمسرح والدراما التليفزيونية سواء الاجتماعية أو التاريخية، من خلال مناقشتها العديد من القضايا والتناقضات التي يعيشها المجتمع المصري والعربي. وقد قدَّم ياسين للسينما المصرية 174 فيلماً خلال مشواره الفني كان آخرها فيلم "جدو حبيبي" المعروض حالياً؛ ليبرهن أنه مازال فرس الرهان رغم خطوط السنوات وتجاعيد الزمن.

عن السينما المصرية والأحداث الجارية وفيلمه الأخير كان معه هذا الحوار:

كيف تنظر إلى السينما في مصر؟

عندما نتحدث عن السينما في مصر لابد لنا أولاً أن نتحدث عن السينما كصناعة قبل أن تكون إبداعا، وهذا مهم للغاية أيضا،؛ فتاريخ صناعة السينما في مصر عريق وتجاوز عمره قرنا من الزمان، فأنت تحدث عن صروح من العقول والقامات والمواهب سواء ما كان منها تاريخا، ولم يعودوا بيننا الآن، ولكن تركوا لنا مدارس وأجيالا مختلفة عبر العقود، أو صروحا مثل صرح أكاديمية الفنون ومعاهده الفنية المختلفة التي تجاوز عمرها ما يقرب من 60 عاما، والتي أفرزت هي مدارس وعقولا تنويرية وثقافة سينمائية شديدة الرقي رفعت راية الفنون في مصر، بل والعالم العربي أجمعه، فكم دولة في العالم لديها هذه البنية التحتية من مدارس واستديوهات ومعامل في منطقة الشرق الأوسط بأسره؟ إن مصر من أوائل دول العالم التي عرفت هذه الصناعة، وأجمعت الآراء على أن صناعة السينما في مصر بدأت فقط بعد أمريكا بعدد من السنوات، وربما يزيد سنة أو سنتين فقط، ولذلك كانت هذه الصناعة قبل معظم دول أوروبا، فدول أوروبا المهمة في السينما لم تسبق مصر سوى بخمس سنوات فقط. ولذلك كانت مصر موجودة بإنتاجها السينمائي عبر القارات الخمس وفي كل دول وطننا العربي الكبير، فكانت عملاقة الجغرافية سواء في منطقة الشرق الأوسط أو العالم أجمع.

عبر هذا القرن من الزمان مرَّت السينما بأربع فترات حكم بداية من الملكية ثم حكم عبد الناصر ثم السادات ثم فترة مبارك.. كيف رأيتها خلال هذه الفترات؟

في البداية لا يمكن أن نتجاهل مصر كبلد - خلال تاريخها العريق - نام ومتحرك وشديد الثراء الفكري والإبداعي، ولابد لنا أن نتوقف كثيرا عند عصر الملكية والذي شهد المطالع السينمائية من إنشاء استديوهات من قبل الأفراد الذين كانوا العشاق الحقيقيين لهذا الفن..فمنهم من تعلم السينما خارج مصر ومن تعلم بداخلها بعد ذلك وتصدوا لإنشاء هذه الصناعة بفرديتهم وليس من قبل الدولة في ذلك الوقت، فبدأت بفن الصورة لسنوات ثم أدركوا بعد ذلك فن اللغة وقيمته في العمل السينمائي..ولا يستطيع أحد أن يقول الملك فؤاد أو فاروق هو من أنشأ هذا الفن في مصر، بل هم المصريون عشاق القيم الجمالية والإبداع الفطري الموجود على جدران آثارهم العريق منذ الفراعنة، فهم أصحاب الحواديت التاريخية على جدران المعابد كان من بين هؤلاء الرجال طلعت حرب واستديو مصر.

أما في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فكانت الثورة المصرية واعية جداً بقيمة الصورة وتأثير الإبداع بلغة شديدة الندرة والإتقان لتناقش قضايا إنسانية ووطنية بشكل كبير، وشهدت هذه الفترة أفلام شديدة القيمة التي أصبحت علامات في تاريخ السينما المصرية..ونحت السينما خلال هذه الفترة نحو العلمية أكثر..وزاد الوعي العلمي فيها بأهمية إنشاء صروح فنية مثل أكاديمية الفنون بمعاهدها المختلفة من بينهم المعهد العالي للسينما.

وكان لفضل هذه المرحلة أن أفرزت لنا أجيالا سينمائية تعلمت في هذه الصروح واستطاعت أن ترسخ هذا الفن كملمح مصري في المنطقة ودول العالم لأن عبد الناصر كان ينظر لصناعة السينما على أنها مشروع قومي.

وعندما ننظر إلى عصر السادات نجده كان عاشقاً للفن بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وكان السادات عندما يقابل أي فنان يقوم بمبادرة التحدث مع الفنان ويحكي - أي السادات - له دوره بالتفصيل في الفيلم أمام وكالات الأنباء دون أي تحفظ. وكان من بين تقييم السادات للفن أن جعل له عيداً يكرم فيه الفنانين وهذا العشق كان منبعثاً من فنان حقيقي داخل السادات؛ لأنه كان يعشق الإبداع في كل جوانبه سواء كان ورقيا أو سينمائيا أو تليفزيونيا أو مسرحيا..ولذلك جاءت أفلام حرب أكتوبر بإرادة المبدعين سواء من الكتاب أو السينمائيين والتقت معهم إرادة الجيش أيضا لتأريخ هذه البطولة بالصورة من أرض المعركة بدافع وطني بحت دون أن يكون لدينا رصيد خبراتي في هذا اللون من الأفلام عن الحروب العسكرية، فكان مجالاً جديداً للسينما المصرية حدث في عصر السادات..ولكن فترة الانفتاح الاقتصادي التي كانت في آخر عصره جاءت بمتغير شديد الضراوة بعد الاشتراكية؛ لأنه عمل هزة كبيرة لصناعة السينما فتراجعت وتوقفت إلى حد كبير.

ولكن السادات كان يأمل من هذا الانفتاح أن ينهض بالصناعات المصرية ومن بينها صناعة السينما من خلال دخول رؤوس أموال توضع في بناء دور سينما جديدة ومعامل وأستديوهات، وفعلا تم بناء دور عرض سينمائي كثيرة جدا في خلال هذه الفترة، ولم تكتمل التجربة بموت السادات.

وعلى العكس تماماً من الرئيس الفنان السادات نجد حسني مبارك كان مغيبا تماما عن السينما؛ لدرجة أنني أثناء لقائي به مع وفد الفنانين في أواخر عام 2010 اكتشفت أنه لا يعرف شيئاً عن السينما، وأنه لا يعرف حتى أنها أصبحت تابعة لوزارة الاستثمار بدلا من وزارة الثقافة.

فعندما قلت له بالنص أنه لا توجد لدينا سينما منذ عام 2000 وأن صناعة السينما في الشارع أو ملقاة في الطريق العام، فتوجه مبارك بكلامه لوزير الثقافة - آنذاك - فاروق حسني وسأله عن حقيقة ما أقول، فأجابه الوزير بأنه ليس له علاقة بالسينما سوى بمهرجان القاهرة السينمائي فقط منذ عشر سنوات، وأن السينما تابعة بصروحها لوزارة الاستثمار.

فالسينما في عصر مبارك كانت قتيلة أو ذبيحة وملقاة في الطريق العام رغم طول فترة حكمه التي زادت عن عصر عبد الناصر والسادات مجتمعين !!! وكانت فترة حكم مبارك هي أسوأ فترات السينما خلال عمرها الذي تجاوز القرن.

ماذا كان دور السينما من القضية الوطنية؟

الفنان المصري بشكل عام والسينمائي بشكل خاص أمام قضية الوطن لا شيء يحرك مشاعره ويدفع الدماء في عروقه إلا في معاركه القدرية والجوهرية مع أي عدو للوطن وخاصة العدو الصهيوني والقضية الفلسطينية..فأنت كفنان أمام موضوعات شديدة الحيوية والحساسية؛ لأنك أمام وطن. وعندما ننظر إلى تاريخ السينما المصرية نجد أن عدداً كبيراً جداً تطرق لقضية فلسطين الذبيحة بأشكال وأنماط مختلفة..وهناك أفلام عن القضية الوطنية تعتبر علامات السينما المصرية من بينهم: فيلم "الأرض" للعملاقين يوسف شاهين وعبد الرحمن الشرقاوي، وفيلم "ردي قلبي" و"شيء من الخوف" وعدد الأفلام التي تطرقت للقضايا الوطنية.

لا أخشى على السينما من الإسلاميين

ومن دون تحيز فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي" الذي كتبه إحسان عبد القدوس وكتب السيناريو له رمسيس نجيب ورأفت الميهي كان التعبير الأول عن حرب أكتوبر؛ لأنه الفيلم الوحيد الذي تم تصويره بعد أول توقف للقتال على الجبهة..فكنا نصور ومازال الجنود الحقيقيون أبطال معركة أكتوبر في مواقعهم على أرض القتال، كما أن العملية القتالية منذ عبور الجنود بالقوارب المطاطية حتى صعود خط بارليف، ودخول المعارك لم تكن فقط من وجهة كاتب أو مخرج ولكن بتوجيهات حقيقية من اللواء تحسين شنن في أرض المعركة وكأنها المعركة الحقيقية.

فكانت أحداث الفيلم الحربية من صنع رجال حرب أكتوبر الحقيقيين وهم ما زالوا على أرض المعركة، ولذلك كانت اللقطات أو معظمها عن حرب أكتوبر التي تأتي على الشاشة في ذكري أكتوبر كانت بكل فخر من فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي"؛ لأن كل الذي كان يقود حركتنا العسكرية خلال التصوير برتب لا تقل عن رتبة عقيد حتى تصل إلى رتبة اللواء وأركان حرب؛ لأنهم كانوا يدركون أننا نؤرخ نصرهم المجيد.

ما تقييمك لدور السينما من الثورات العربية؟

إذا كنت تقصد ثورات مصر منذ عام 1919 مروراً بثورة 1952 وثورة الجزائر ففي الأفلام التي ذكرتها سابقا تجيب عن هذا السؤال بجانب فيلم "جميلة أبو حريد" عن نضال بلد شقيق مثل الجزائر، وأفلام صغيرة أيضا.

أما إذا كنت تقصد ربيع الثورات العربية وعلى رأسها الثورة المصرية، فأنا قلت ذلك لمبارك - رئيس مصر السابق - إن السينما المصرية ماتت منذ عام 2000 ، وإنها الآن في الشارع وملقاة في الطريق العام، فنحن لا نملك سينما الآن؛ لكي تعبر عن ثورة 25 يناير العظيمة.



بماذا تفسر بروز مهرجانات سينمائية عربية نالت أهمية أكبر من مهرجان القاهرة السينمائي؟

هذا غير صحيح على الإطلاق؛ لأن مهرجان القاهرة السينمائي مبني على بنية تحتية للصناعة السينمائية، بالإضافة إلى الثقافة السينمائية عند الشعب المصري الذي يزيد عمر السينما عنده على المائة عام، بينما المهرجانات الأخرى لا تعد أكثر من معرض سينمائي بمعزل عن جمهور هذه البلدان.

كيف ترى مستقبل السينما في ظل حكم الإسلاميين؟

أنا لا أخشي على السينما من حكم الإسلاميين على الإطلاق، والذي يقول غير ذلك لا يري المشهد بوضوح، ولم أفاجأ بحصولهم على الأغلبية في البرلمان، والفن لديه القيم الروحية والفنية التي مارسها وقدمها خلال مشواره الطويل..فعلى الإسلاميين أن يتحملوننا في إنتاج الأفلام والمسلسلات الدينية التي تتكلف ميزانيات رهيبة، والفن دائماً كان لديه مشاريع وأعمال دينية وتاريخية طوال مشواره، فمسلسل "الطريق إلى القدس" في 35 حلقة الذي قدَّمته كان من إنتاج فرد وليس دولة، وهو من تأليفه أيضاً، وهو العظيم الراحل الكاتب أحمد رائف.

ما هي رسالتك للجنزوري بخصوص السينما؟

أقول له بكل إخلاص: السينما كصناعة قبل أن تكون إبداعاً محتاجة أن تعود لحضن الدولة مرة ثانية؛ لترجع كإحدى قوى مصر في المنطقة.. فنحن لدينا تاريخ عريق في هذه الصناعة، ونحتاج أن ننظر لها كمشروع قومي مثلما كانت في السابق.. ولا ننسى أن الدكتور كمال الجنزوري صاحب رصيد خبراتي جبار، وقادر على أن يصل بنا إلى برٍّ أكثر أمناً وإنتاجاً وتقدماً في الوقت نفسه؛ لأنه وطني مخلص.

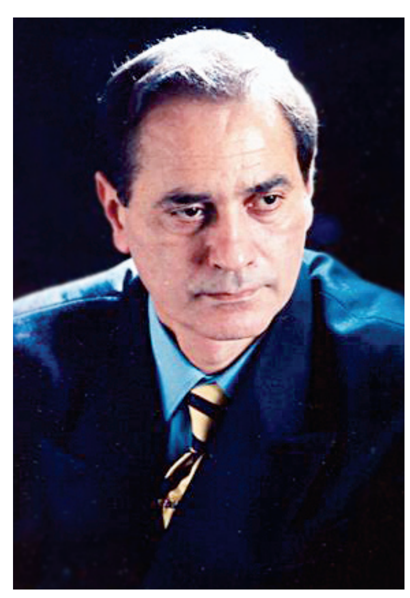
هل ما تزال الرصاصة في جيبك؟

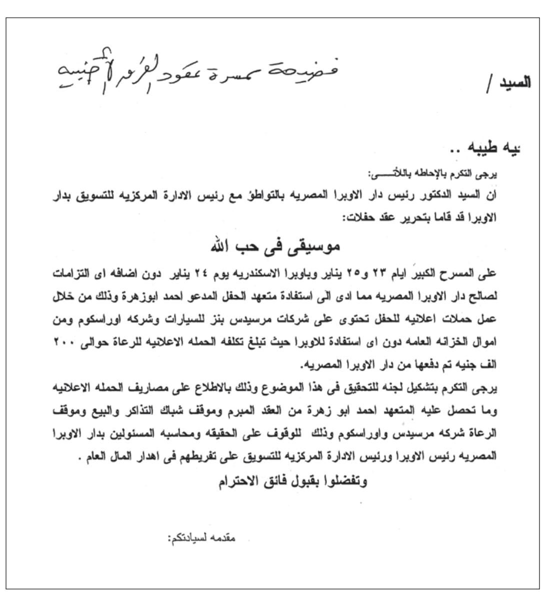
لو لم تزل الرصاصة في جيبي لا ينبغي أن أعمل في أي عمل له علاقة بالناس، فهناك أشياء تشغل الناس دائما، بحيث يبلغ انشغالهم بها بأنها تهدد أشياء عزيزة في حياتهم، وأشياء لها قيمة في كل الأجيال.. وأمر طبيعي أن وظيفة الفنان أن يعمل على مواجهة كل السلوكيات السيئة والرديئة التي ينبغي أن نواجهها، ونحمل لها رصاصة تدميرها وفنائها، وتجعل أصحاب هذه السلوكيات أن يعيدوا النظر في فكرهم، ويتجهوا إلى الاستواء والقيمة الحقيقية وأن ينفروا من جميع هذه السلبيات، وهذه هي وظيفة الفن الحقيقي الذي ننشده.

كرم فصاد
تصوير: محمد ناجي

ضياع الملايين في عروض جاكسون والبرودواي وباليه زيورخ وهارموني إنجلترا

عبد المنعم كامل ضحى بالمواهب المصرية على مذبح الأجانب (1)





السيد /

فضيحة سمسرة عقود الفرق الأجنبية

تحيه طيبه ..

يرجى التكرم بالإحاطه بالآتـــــى:

ان السيد الدكتور رئيس دار الاوبرا المصريه بالتواطؤ مع رئيس الادارة المركزيه للتسويق بدار الاوبرا قد قاما بتحرير عقد حفلات:

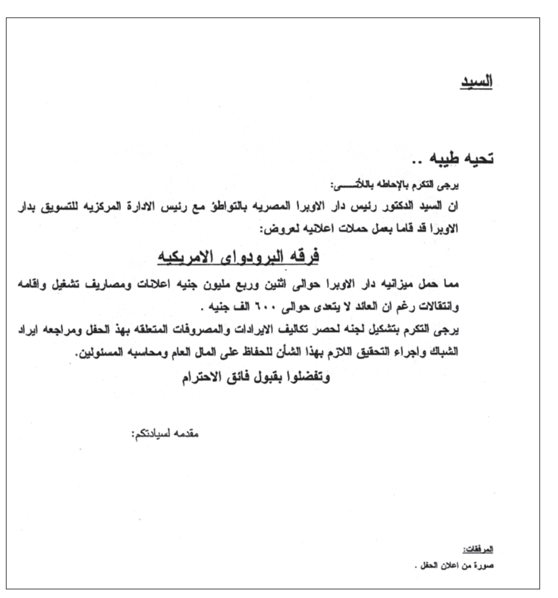
موسيقى فى حب الله

على المسرح الكبير ايام ٢٣ و٢٥ يناير وباوبرا الاسكندريه يوم ٢٤ يناير دون اضافه اى التزامات لصالح دار الاوبرا المصريه مما ادى الى استفادة متعهد الحفل المدعو احمد ابوزهرة وذلك من خلال عمل حملات اعلانيه للحفل تحتوى على شركات مرسيدس بنز للسيارات وشركه اوراسكوم ومن اموال الخزانه العامه دون اى استفادة للاوبرا حيث تبلغ تكلفه الحمله الاعلانيه للرعاة حوالى ٢٠٠ الف جنيه تم دفعها من دار الاوبرا المصريه.

يرجى التكرم بتشكيل لجنه للتحقيق فى هذا الموضوع وذلك بالاطلاع على مصاريف الحمله الاعلانيه وما تحصل عليه المتعهد احمد ابو زهرة من العقد المبرم وموقف شباك التذاكر والبيع وموقف الرعاة شركه مرسيدس واوراسكوم وذلك للوقوف على الحقيقه ومحاسبه المسئولين بدار الاوبرا المصريه رئيس الاوبرا ورئيس الادارة المركزيه للتسويق على تفريطهم فى اهدار المال العام .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه لسيادتكم:



السيد

تحيه طيبه ..

يرجى التكرم بالإحاطه بالآتـــــى:

ان السيد الدكتور رئيس دار الاوبرا المصريه بالتواطؤ مع رئيس الادارة المركزيه للتسويق بدار الاوبرا قد قاما بعمل حملات اعلانيه لعروض:

فرقه البرودواى الامريكيه

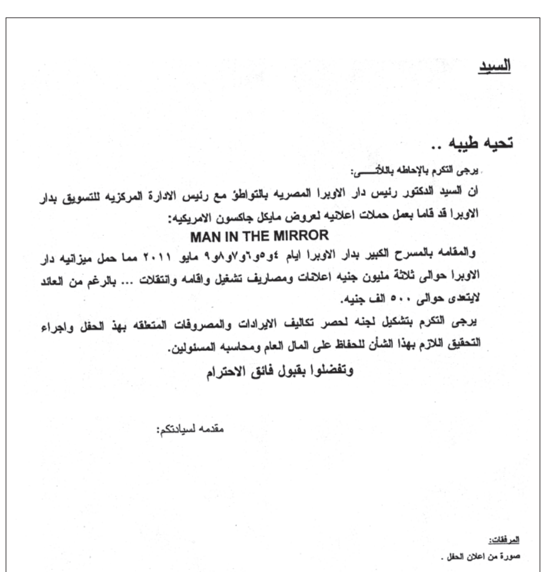
مما حمل ميزانيه دار الاوبرا حوالى اثنين وربع مليون جنيه اعلانات ومصاريف تشغيل واقامه وانتقالات رغم ان العائد لا يتعدى حوالى ٦٠٠ الف جنيه .

يرجى التكرم بتشكيل لجنه لحصر تكاليف الايرادات والمصروفات المتعلقه بهذ الحفل ومراجعه ايراد الشباك واجراء التحقيق اللازم بهذا الشأن للحفاظ على المال العام ومحاسبه المسئولين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه لسيادتكم:

المرفقات:
صورة من اعلان الحفل .



السيد

تحيه طيبه ..

يرجى التكرم بالإحاطه بالآتـــــى:

ان السيد الدكتور رئيس دار الاوبرا المصريه بالتواطؤ مع رئيس الادارة المركزيه للتسويق بدار الاوبرا قد قاما بعمل حملات اعلانيه لعروض مايكل جاكسون الامريكيه:

MAN IN THE MIRROR

والمقامه بالمسرح الكبير بدار الاوبرا ايام ٤و٥و٦و٧و٨و٩ مايو ٢٠١١ مما حمل ميزانيه دار الاوبرا حوالى ثلاثة مليون جنيه اعلانات ومصاريف تشغيل واقامه وانتقالات ... بالرغم من العائد لايتعدى حوالى ٥٠٠ الف جنيه.

يرجى التكرم بتشكيل لجنه لحصر تكاليف الايرادات والمصروفات المتعلقه بهذ الحفل واجراء التحقيق اللازم بهذا الشأن للحفاظ على المال العام ومحاسبه المسئولين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مقدمه لسيادتكم:

المرفقات:
صورة من اعلان الحفل .

جاء قرار النائب العام لمنع رئيس دار الأوبرا السابق عبد المنعم كامل من السفر في مطار القاهرة الدولي الأسبوع الماضي ليكشف عن تحقيقات جرت على قدم وساق خلال الشهور الماضية معه حول العديد من التجاوزات المالية والمخالفات التي وصلت إلى حدِّ الجرائم، بالإضافة إلى بلاغات خاصة بكسب غير مشروع وتضخم ثروة الرجل بما لا يتناسب مع الدخل المعلن له.

بدأت هذه المهزلة عندما تسلم النائب العام المصري مذكرة قدَّمها إداريو وفنانو دار الأوبرا، يتهمون فيها رئيسها الدكتور عبد المنعم كامل ومجموعة من الإداريين بارتكاب تجاوزات ومخالفات مالية بالغة تسببت في إهدار المال العام. تضمنت المذكرة استقدام الأوبرا لفرق أجنبية من الخارج دون الخضوع للرقابة أو دفع ضرائب أو رسوم، في حين أن عروضها الفنية لا تحقق أرباحًا تغطي تكاليف استقدامها من الخارج. من بين البلاغات المقدمة أيضا، البلاغ الذي قدَّمه مدير أمن الأوبرا للنائب العام بتاريخ 17-3-2011 حمل رقم 4687 يتهم فيه الدكتور عبد المنعم كامل بإهدار المال العام والتربح من وظيفته من خلال تحمل الأوبرا ملايين الجنيهات في مصاريف ونفقات بعض الحفلات الأجنبية، بالرغم من أن العقد ينص على تحمل الأوبرا جزءاً من التكاليف فقط، وليس كلها، فضلاً عن تحملها نفقات الدعاية الإعلانية لتلك الحفلات، في حين أن الشركة المنظمة هي المسئولة عن تلك الدعاية.

من هذا المنطلق تحولت العروض الأجنبية إلى عبء مادي على الأوبرا بدلاً من أن تكون إحدى وسائل تنمية الموارد للهيئة. كما أنها حالت دون تدعيم الفنون المصرية وإظهار المواهب والكشف عن المبدعين في الفنون، حيث إن الدكتور عبد المنعم كامل وإدارة التسويق قد قاما بعمل حملات إعلانية لعروض "مايكل جاكسون الأمريكية "MAN IN THE MIRROR" والتي أقيمت بالمسرح الكبير بدار الأوبرا خلال الفترة من 4 وحتى 9 مايو المقبل، ما حمَّل ميزانية دار الأوبرا ثلاثة ملايين من الجنيهات وثلاثة عشر ألفا ومائتان وستة وستون جنيه منها: 2.417.491 جنيه مصاريف تشغيل و130.811 ألف جنيه و177.660 ألف جنيه إقامة في فنادق و70.741 ألف جنيه انتقالات دولية و1776جنيه انتقالات داخلية و97337 ألف جنيه مصاريف شحن وتخليص جمركي و114.450 ألف جنيه مكافآت للعاملين بالأوبرا، وفي النهاية لم يتجاوز إجمالي العائد من هذه الحفلات 350.950 ألف جنيه فقط !!

وهو ما يدفعنا إلى طرح سؤال إلى من يهمه الأمر في ظل الظروف الطاحنة التي تمر بها مصر، ألم يحن الوقت لإجراء التحقيق اللازم للحفاظ على المال العام الذي هو مال الشعب المصري ومحاسبه المسئولين؟

في الوقت نفسه نطالب بإعادة فتح ملف فرقة "البرودواي الأمريكية" التي حمَّلت ميزانية دار الأوبرا 2777387.39 مليون جنيه، خلال ستة ليال فقط من 18 إلى 23 أبريل لعام 2011 منها: 1614940مليون جنيه مصاريف تشغيل و83596 ألف جنيه دعاية وإعلان و103750ألف جنيه إقامة في فنادق و609231ألف جنيه انتقالات دولية و6922انتقالات داخلية و207898 مصاريف شحن وتخليص جمركي، في حين لم يتخط العائد 600 ألف جنيه.

ومن الأمثلة الصارخة على إهدار المال العام إلى جانب ما سبق ذكره؛ تحرير عبد المنعم كامل عقد حفلات "موسيقي في حب الله" لكورال إذاعة غرب ألمانيا في أيام 23 و25 يناير على المسرح الكبير و24 يناير على مسرح سيد درويش بالإسكندرية دون إضافة أي التزامات لصالح دار الأوبرا، ما أدَّى إلى استفادة متعهد الحفل المدعو أحمد أبو زهرة - ابن الفنان عبد الرحمن أبو زهرة - من خلال عمل حملات إعلانية للحفل تحتوي على شركات "مرسيدس بنز" وشركة "أوراسكوم" من أموال الخزانة العامة دون أي استفادة للأوبرا، حيث بلغت تكلفة الحملة الإعلانية للرعاة نحو 200ألف جنيه، بالإضافة إلى 38 ألف يورو مصاريف تشغيل للفرقة، رغم عدم تحقيق أي عائد مالي؛ لأن الحفل "إنشاد ديني"، فهل الحفلات كانت في حب الله أم في حب عبد المنعم كامل وأحمد عبد الرحمن أبو زهرة ؟!!

وعلى ما يبدو أن دار الأوبرا في الفترة الماضية كانت من أهم إنجازاتها؛ تقديم فنون العالم ونقلها إلى مصر حتى لو حمَّلت ميزانية الدولة بالملايين، حيث تكبدت خزينة دار الأوبرا ضمن مسلسل إهدار المال العام 250 ألف جنيه، حينما تم التعاقد مع فرقة "بالية زيورخ" سويسرا التي كلفت دار الأوبرا مبلغ 527 ألف جنيه، في حين لم تتخط إيرادات العرض مبلغ 262 ألف جنيه، وبغض النظر عن الخسارة التي وصلت إلى 3ملايين جنيه قيمة ما تحملته دار الأوبرا لاستقدام فرقة "هارموني الملكية الإنجليزية"، بينما لم تتجاوز إيراداتها سوى 146 ألف جنيه. وتسجل الوثائق أيضاً خسائر بنصف مليون جنيه وقيمة التعاقد على عروض "نيران الأناضول" والتي عرضت على المسرح الروماني بشرم الشيخ وغيرها.

تابعونا العدد المقبل لمتابعة باقي ملف الفساد في دار الأوبرا المصرية

أنغام

أكدت المطربة أنغام أنها تسعى للاتفاق مع المطرب الجزائري الشاب خالد لكي يشاركها غناء دويتو جديد تضمه لألبومها الذي انتهت بشكل كبير من تسجيل معظم أغنياته التي تعاونت فيها مع عدد كبير من الشعراء والملحنين، من بينهم أيمن بهجت قمر، ونادر عبد الله، ومحمد يحيى، وآخرون. وأوضحت أنغام أنها استقرت على الاسم النهائي للألبوم وهو «مش عاوزة حد تاني» ويضم 14 أغنية، إلا أنها لم تحدد له موعداً للصدور حتى الآن.

قالت العرب

عابر كل مسافات الألم
وجنيات هذا العالم الميت،
يا نيام العالم المصلوب في عين الخطر
والحب المحني بالدماء

راكب فوق رياح الخير والشر
لا أشكو سوى شوقي إليكم
هذه زوادتي مملوءة بالنار والتاريخ
قاسم حداد

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م - 18 من ربيع الآخر 1433هـ

عماد متعب
بريء من تهمة النصب على شركة المقاولات



لم يمنعني أحد من زيارة أسر الشهداء

تعرض عماد متعب، نجم فريق النادي الأهلي، لانتقادات لاذعة في الفترة الأخيرة، وطاردته شائعات عديدة ومتنوعة؛ بسبب تصرفاته عقب مجزرة بورسعيد الدامية التي عاشها اللاعب مع زملائه، وذلك لأنه ترك الأحداث الساخنة والأجواء الحزينة التي خيَّمت على مصر وعزاء شهداء «ألتراس أهلاوي»، وسافر بصحبة زوجته بارا نعوم إلى إندونيسيا للاستجمام هناك بعد تجميد النشاط الرياضي وتوقف الدوري العام.

متعب منعته «الزائدة الدودية» من السفر مع بعثه الفريق للدخول في المعسكر المغلق بالإمارات للخروج من حال الحزن التي تسيطر على الجميع بعد الأحداث الدموية، ولذلك حرصت «المشهد» على إجراء حوار مع هدَّاف القلعة الحمراء؛ للكشف عن الحقائق، وتوضيحها للجماهير، والردّ على الشائعات..

في البداية ماذا عن إصابتك والعملية الجراحية الأخيرة؟

الأمور مستقرة بعد استئصال «الزائدة الدودية»، وإن شاء الله سأعود للمشاركة في التدريبات الجماعية مع الفريق الذي عاد من معسكر الإمارات أمس السبت.

هل توقيت الإصابة صعب؟

الحمد لله على كل شيء، الإصابة قضاء وقدر، وأنا مؤمن بقضاء الله، والأهم بالنسبة لي أن أعود بسرعة وأتعافى للمشاركة مع زملائي.

ما هي حقيقة منعك من زيارة أسر الشهداء في الشرقية؟

لم أعد قادراً على تحمل الشائعات التي تطاردني من أطراف كثيرة؛ لأني ببساطة زرت أسرة الشهيد محمد سليمان، وتم استقبالي بشكل جيد؛ لأني ذاهب لأقدِّم واجب العزاء. والمعروف عن أهله في الشرقية أنهم أهل كرم، ومهما كانوا غاضبين لا يطردون الضيف.. وأخشى أن يخرج كلام في الأيام القادمة يُحمّلني مسؤولية قتل الشهداء في بورسعيد أو عدم حصول ذويهم على التعويضات.. أؤكد أن علاقتي بجماهير الأهلي جيدة جداً، ولن يقدر أحد أن يعكر صفو العلاقة، حتى لو قام بنشر الشائعات.

ولماذا تم ترديد مثل هذه الشائعات؟

أعتقد أنه بسبب سفري إلى إندونيسيا مع زوجتي يارا نعوم بعد أحداث المجزرة بأيام قليلة حتى أبتعد من الأجواء التي يخيم عليها الحزن بدرجة كبيرة، وأستطيع أن أستجمع نفسي بعد الصدمة الكبيرة التي عايشتها في إستاد بورسعيد، وراح ضحيتها أكثر من 75 شهيداً ومئات المصابين.

كيف ترى الانتقادات الشديدة من «ألتراس أهلاوي» لسفرك مع زوجتك؟

التمس لهم العذر، وأراعي الظروف الصعبة التي يعاني منها جماهير «الألتراس»، لكن للأسف الإعلام هو سبب توتر العلاقة من خلال إبراز السفر لإندونيسيا على أنه كارثة وفضيحة، وأعتقد أن سفري بعد الأحداث خارج مصر ليس كارثة؛ لأنه لا يعني أنني ليست حزيناً، أو أنني تناسيت دماء الشهداء؛ فالسفر أو نزول التدريبات ليس له علاقة بالحزن من عدمه؛ لأن الحزن في القلب وليس بالمظاهر.

لماذا اصطحبت محمد ناجي «جدو» معك لرحلة إندونيسيا ؟

أرى أنها حرية شخصية، أنا و«جدو» أصدقاء وزملاء في الفريق، وهو طلب مني أن يكون معي في هذه الرحلة، فوافقت بالتأكيد، وأعتقد «كل واحد بينام على الجنب اللي يريحه، ونفسي الناس تبطل التدخل في شئون الغير».

سفري لإندونيسيا مش كارثة والحزن في القلب

وكيف تابعت تداعيات الموقف من الخارج؟

منذ أول يوم بعد المجزرة البشعة ببورسعيد طلبت من شقيقي متابعة أحوال أهالي الضحايا من أبناء الشرقية، وشقيقي كان دائم الاتصال بهم، وكان يطلعني على كل التطورات عبر الهاتف.

ماذا عن حقوق شهداء جماهير الأهلي؟

حق شهداء الأهلي لن يضيع، وأنا وزملائي في الفريق مُصرّون على استرداد حقوق الضحايا خلال الفترة المقبلة من خلال القصاص العادل.

كيف ترى تراجع محمد بركات عن الاعتزال؟

بالتأكيد قرار صائب؛ لأن بركات من أفضل اللاعبين داخل صفوف الفريق وفي مصر أيضاً، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه من العناصر الأساسية داخل المستطيل الأخضر، وأعتقد أن عودته من جديد مكسب كبير للفريق، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي نمر بها.

هل تحدثت معه بعد إعلان اعتزاله اللعب؟

اتصلت به ثلاث مرات، وطلبت منه الصبر والتريث لحين انتهاء تحقيقات النيابة واسترداد حقوق الشهداء من خلال القصاص العادل، لكنه كان منفعلا بشدة من المأساة والمشاهد الصعبة، والحمد لله أنه عاد لصفوف الفريق، وأتمنى أن يجتاز تلك المحنة بسرعةٍ؛ لأنه سيساعد زملاءه على عبور المحنة بسرعة أيضاً.

هل تعتقد أن معسكر الإمارات أخرج اللاعبين من الحالة النفسية السيئة؟

بكل تأكيد؛ لأنه فرصة جيدة للابتعاد من الضغوط النفسية الأخيرة عقب مجزرة بورسعيد، ولكن بصراحة الموقف صعب، وسيأخذ فترة طويلة للخروج، لكني أرى أن جماهير الأهلي سيكون لها عامل أساسي في إخراج اللاعبين من هذه الحالة.

وماذا عن اتهامك بالنصب على شركة مقاولات؟

لا أعرف شيئاً عن هذه الاتهامات التي نشرت مؤخراً؛ لأنني لم أخرج من منزلي منذ إجرائي العملية الجراحية، وكيف أنصب على شركة؟ أريد أن يتأكد البعض من الأخبار قبل نشرها.. لأن الحقيقة أنني تعرضت للخداع من جانب هذه الشركة؛ لأنها لم تُنفِّذ العقد الموقَّع بيننا لإنشاء فيلا في مدينة 6 أكتوبر عام 2006 مقابل مليون جنيه؛ لأنها لم تنفذ المشروع حتى الآن رغم أننا في عام 2012.

محمد عبد المجيد

الأولمبية لن تستقل مالياً

أكد اللواء فولي أحمد فولي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية، أن مجلس إدارة اللجنة برئاسة اللواء محمود أحمد علي، شدد على ضرورة أن يحتوي قانون الرياضة الجديد المزمع مناقشته في مجلس الشعب قريباً على استقلالية اللجنة في الناحية المالية عن الدولة ممثلة في الجهة الإدارية وهي المجلس القومي للرياضة، وذلك حتى تكون للجنة كامل الحرية في إدارة أموالها دون أي تدخل من المجلس، كما هو منصوص عليه في اللوائح والقوانين الدولية وميثاق الشرف الأوليمبي.

وأوضح فولي في تصريح خاص لـ«المشهد» أن أعضاء اللجنة الأولمبية عقب المناقشات والمداولات حول القانون الجديد مع الدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، قرروا الكفَّ عن المطالبة باستقلالية اللجنة من الناحية المالية، خاصة وأن المجلس لم يبخل عليها في أي وقت بأي دعم مالٍي تطلِبه، مضيفاً أن مسألة الاستقلالية ليس موضوعاً سهلاً؛ حيث يتطلب موافقة جهات عديدة، منها مجلس الوزراء، ولجنة التخطيط، ووزارة المالية.

وأشار إلى أن اللجنة الأولمبية لن تخوض في هذه النقطة في القانون الجديد؛ لأن دور المجلس القومي، القانون فيه واضح وصريح، وهو دور رقابي على الجانب المالي دون التدخل في أي سياسات أو عمل الاتحادات أو اللجنة الأولمبية، وهذا ما تريده اللجنة والاتحادات، وتنص عليه القوانين الأولمبية الدولية.

شهاب أبو مغيث



الأهلى فى ورطة «سعيود»

وضع الجزائري أمير سعيود، صانع ألعاب الفريق الأولٍ لكرة القدم بالنادي الأهلي والمعار حالياً إلى فريق المولودية الجزائري، لجنة الكرة برئاسة حسن حمدي، رئيس القلعة الحمراء، في مأزق حقيقي، بعدما أعلن رغبته في إنهاء إعارته بالمولودية، والعودة مرة أخرى إلى صفوف الأهلي؛ بسبب خروجه من حسابات الجهاز الفني للمولودية، خاصة بعد هجوم الجماهير الجزائرية على اللاعب وهتافها ضده.

وكان الأهلي قد أعار سعيود للفريق الجزائري حتى نهاية الموسم خلال فترة الانتقالات الشتوية، وذلك بعدما أنهى النادي الإسماعيلي إعارة اللاعب لخلافاته مع محمود جابر، المدير الفني للدراويش.

وتكمن أزمة سعيود في حال إصراره على فسخ تعاقده مع المولودية في تعارض عودته للأهلي مع لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"؛ حيث تمنع تلك اللوائح أي لاعب من المشاركة مع 3 أندية في موسم واحد، وبالتالي فلن يكون بإمكان اللاعب المشاركة مع الأهلي في أي مباراة لو عاد الدوري تطبيقاً لهذه اللائحة. أما في حال إلغاء الدوري، فلن يشارك اللاعب في دوري الأبطال الإفريقي لعدم قيده في القائمة الأفريقية منذ البداية، وهو ما وضع مسئولو القلعة الحمراء في ورطة شديدة؛ لأن اللاعب على ذمة النادي حتى الآن.



هنرى يهدم قصره



أعطى النجم الفرنسي الدولي تيري هنري، لاعب نيويورك ريد بولز الأمريكي، شارة البدء للمصممين الإنجليزيين من أجل هدم الجزء الأكبر من قصره الذي كلفه بناؤه 6 ملايين جنيه إسترليني في العاصمة الانجليزية لندن؛ من أجل بناء حوض أسماك ضخم بداخل القصر بتكلفة إجمالية تبلغ 250 ألف جنيه إسترليني.

ورغم أن القصر وصفه مجموعة من المصممين بـ (التحفة المعمارية) الحديثة، وفقاً لما ذكرته صحيفة "ديلي ميل البريطانية"، إلا أن هنري ناقش بشكل جاد خلال وجوده في لندن الشهرين الماضيين للعب في صفوف فريقه السابق آرسنال على سبيل الإعارة، مع عدد من المصممين تنفيذ فكرته، وأكدوا له أن المواصفات التي طلبها لحوض الأسماك، تحتاج لهدم الجزء الأكبر من القصر، وهو ما وافقِ عليه هنري، وكلفهم بالمضي قدماً نحو تنفيذ الفكرة التي تستهويهٍ، مع إعادة تصميم القصر، استعدادا لترميمه بالكامل.

وأضافت الصحيفة أنٍ حوض الأسماك سيبلغ ارتفاعه 40 قدماً، وسيحتاج إلى 5000 جالون من المياه، وسيوضع بداخله مالا يقل عن 300 سمكة، على أن يكون طول الحوض، ممتد على طوابق القصر الأربعة.

صراع خليجى على «جيان»



تلقت إدارة نادي سندرلاند الإنجليزي عرضاً رسمياً من ناد قطري يطلب فيه التعاقد معً اللاعب الغاني الدولي أساموا جيان مهاجم الفريق المعار حتى نهاية الموسم الحالي إلى نادي العين الإماراتي.

وأشارت شبكة "سكاي سبورتس الانجليزية" أن إدارة سندرلاند رفضت ذكر اسم النادي القطري، مشيرة إلى أنها تحترم رغبة المسئولين القطريين الذين طالبوا بعدم الكشف عن اسم ناديهم.

وتوقعت "سكاي" أنِ يدخلِ نادي العين صراعا شرساً من نوع خاص خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، مع النادي القطري الذي لا يزال مجهولاً من أجل الفوز بخدمات جيان الذي تبلغ قيمته قرابة 6 ملايين جنيه إسترليني.

ويرغب جيان الذي تألق بشكل لافت مع منتخب غانا بنهائيات كأس العالم 2010، في الانتقال لناد آخر بداية من الموسم المقبلٍ، خاصة بعدما عقد اجتماعاً بإدارة سندرلاند، أبلغهم فيه أنه يود الانتقال بشكل كامل لناد آخر مع نهاية الموسم الجاريً.

مداعبة

في لفتة طريفة منه قام الأمريكي بوب برادلي، المدير الفني لمنتخب مصر الأول، بمداعبة صديقه زكي عبد الفتاح، مدرب حراس المرمى بالمنتخب، عندما كانا حاضرين مع الفريق الإعلامي لشركة "أسبن" العالمية في مطعم شعبي بحي إمبابة، حيث قال برادلي: "زكي خَلَّص على الأكل كله، وأكل كثيراً بمقدار أكل لاعبي الأهلي والزمالك".

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

هانى أبوريدة يتحكم في مصير الكرة المصرية





كشفت مصادر داخل اتحاد كرة القدم أن المهندس هاني أبو ريدة، عضو المكتب التنفيذي بالاتحادين الدولي «فيفا»، والأفريقي«كاف» ونائب رئيس الجبلاية السابق، يتحكم في مصير الاتحاد الذي يدير اللعبة الشعبية بمصر بعد استقالة سمير زاهر ومجلسه على خلفية الأحداث الدامية بإستاد بورسعيد.

وأكدت أن أبو ريدة يضغط بقوة داخل «فيفا» لتعطيل إقرار تعديلات لائحة النظام الأساسي للجبلاية؛ لأنه لا يرغب أن يتم إقرارها في وقت مبكر عن الانتخابات المنتظر إجراؤها في سبتمبر المقبل بعد دورة الألعاب الأولمبية «لندن 2012» وبالتالي يمكن تعيين لجنة مؤقتة تدير شئون الاتحاد وتشرف على الانتخابات، في الوقت الذي يرغب أبو ريدة ببقاء اللجنة الحالية برئاسة أنور صالح لإدارة شئون الاتحاد حتى سبتمبر المقبل.

وأوضحت المصادر أن أبو ريدة يرى نفسه المرشح الأقوى والأقرب للفوز بمقعد رئاسة الجبلاية في الانتخابات المقبلة لذلك فهو يريد أن يكون إقرار تعديلات اللائحة التي ستوافق عليها الجمعية العمومية غير العادية في موعد قريب من الانتخابات ليكون ذلك بداية دورة جديدة له لمدة 4 سنوات.

وأشارت أن أبو ريدة وراء الخطاب الرسمي الذي أرسله الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لأنور صالح يؤكد فيه بطلان انعقاد الجمعية العمومية غير العادية في هذا التوقيت لأنه لا يحق لها اعتماد لائحة النظام الأساسي قبل عرضها على «فيفا»، ويطالب بمناقشة تعديلات لائحة النظام الأساسي للإتحاد المصري مع أعضاء الجمعية العمومية أولاً على أن يقوم بإرسالها لـ«فيفا» لمناقشتها واعتمادها ثم يقوم «فيفا» بإرسالها مرة أخرى للجبلاية وبعد ذلك يتم الدعوة لجمعية عمومية غير عادية تعتمد هذه التعديلات بشكل نهائي ويتم إقرارها والعمل بها.

وأضافت أن لجنة تسيير الأعمال برئاسة صالح، تتجه لتأجيل انعقاد الجمعية العمومية غير العادية والمحدد لها يومي 18 و19 مارس الجاري لمناقشة تعديل لائحة النظام الأساسي، ليكون أبو ريدة قد حقق هدفه.

من ناحية أخرى ورغم من وجود نية لتأجيل هذه الجمعية إلا أن لجنة تسيير أعمال اتحاد كرة القدم، برئاسة أنور صالح المدير التنفيذي، وضعت شروطاً وإجراءات مشددة على رؤساء وممثلي الأندية أعضاء الجمعية العمومية للجبلاية لحضور انعقاد الجمعية العمومية غير العادية وحتى تكون أساساً يتم إتباعه في أي جمعيات عمومية قادمة.

وصرح عزمي مجاهد، المتحدث الإعلامي للاتحاد وعضو اللجنة، لـ«المشهد» أن اتحاد الكرة أعلن رسمياً الشروط التي يجب أن يستوفيها من يريد المشاركة في اجتماع الجمعية العمومية الطارئة سواء كان رئيس نادي أو ممثل عن مجلس الإدارة، وأضاف أن هذه الشروط تتلخص في إحضار جواب رسمي أو تفويض رسمي موثق من مجلس إدارة النادي الذي يمثله المشارك في الاجتماعات، وأن يكون التفويض أو الخطاب موجه من النادي إلى إدارة اتحاد الكرة وموضح به التاريخ وموعد الإصدار وموقع عليه من رئيس مجلس إدارة النادي ومختوم بشعار النادي.

وشدد مجاهد على أنه لن يسمح لمن يخالف هذه الاشتراطات بالحضور ضمن الجمعية العمومية غير العادية وبالتالي لن يكون له صوت داخل الجمعية.

يذكر أن الجمعية العمومية والبالغ عددها 166 نادياً يكتمل نصابها القانوني في اليوم الأول بحضور 50 % +1 أي 84 نادياً، وإذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل الجمعية لليوم التالي الذي سيكون مطلوب أن يحضر خلاله ثلث الأعضاء +1 أي 56 نادياً حتى يتم الموافقة على جدول الأعمال واعتماده.

طارق محيي

مورينيو فى قلب البلوز



أكد الإيطالي روبرتو دي ماتيو، المدير الفني المؤقت لفريق تشيلسي الإنجليزي، أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لريال مدريد الأسباني، يسكن في قلوبٍ ونفوس جماهير البلوز لأنه ترك أثراً كبيرا فيهم، خلال فترة قيادته للفريق وقال دي ماتيو في تصريحات للصحف الإنجليزية: "جوزيهٍ جزء مٍن تاريخ تشيلسي.. لقد حقق نجاحاً كبيراً للاعبين وللنادي.. سيظل دائماً في قلوب المشجعين"، وتابع: "يحتاج اللاعبون إلى أن يظهروا المسئولية نحو أنفسهم ونحو النادي والمشجعين ورئيس النادي ونحو الجميع.. أعتقد أنها مسئولية جماعية". في الشأن نفسه، أشارت تقارير إنجليزية إلى أن الملياردير الروسي رومان ابراموفيتش، مالك تشيلسي، يعتزم التفاوض مع مورينيو أو بيب جوارديولا، المدير الفني لبرشلونة، لتولي مهمة تدريب البلوز بداية من الموسم المقبل، وذلك بعد إقالة البرتغالي أندرية بواش.

صيام «مخلوع» داخلياً

بدأ أعضاء لجنة الحكام الرئيسة باتحاد كرة القدم بتحركات قوية لخلع اللواء عصام صيام، رئيس اللجنة، وعزله من منصبه داخلياً؛ بسببٍ تصرفاته التي أغضبت الحكامِ مؤخراً، كما شنَّ أعضاء اللجنة هجوماً شديداً ضد صيام، وتضامنوا مع الحكم الدولي السابق عصام عبد الفتاح، وساندوه في مساعيه نحو التطوير من مستوى الحكام خلال الفترة المقبلة، والرقي بهم إلى مصاف الحكام الدوليين.

يذكر أن حكام الدرجة الأولى والثانية يعيشون حالة من الغضب والاستياء الشديدين من تصرفات عصام صيام، رئيس لجنة الحكام وعضو لجنة تسيير الأعمال بالجبلاية، بسبب محاولاته تعطيل تنفيذ الدورات التدريبية للارتقاء بمستوى الحكام، والتي ستقام خلال الفترة من 10 إلى 12 مارس الجاري بالجبلاية.

ويسعى صيام إلى إيقاف هذه الدورات، خاصة أن القائم عليها والذي يسعى إلى تنفيذها الحكام الدوليون السابقون عصام عبد الفتاح ووجيه أحمد وناصر عباس، حيث قام صيام بالاتصال بعبد المنعم شطة، المدير الفني للاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، من أجل وقف هذه الدورات؛ بحجة أن الحكام لم يحصلوا على موافقة رسمية من الاتحاد المصري.

ويسعى عدد كبير من الحكام للعمل على تولي عصام عبد الفتاح رئاسة لجنة الحكام باتحاد الكرة خلال الفترة المقبلة، في ظل دعم أنور صالح، القائم بأعمال رئيس اتحاد الكرة، له وموافقته على تنظيم الدورات التدريبية الدولية للارتقاء بمستوى الحكام، رغم معارضة صيام لها، إلا أن عبد الفتاح يتحفظ على توليه أي منصبٍ بالجبلاية خلال الفترة المقبلة، خاصةً وأنه أعلن عن ترشحه في الانتخابات المقبلة على منصب رئيس الاتحاد في قائمة موحدة للحكام.

الضفادع تزيد قوة «سونج»

طلبت جماعة مدافعة عن البيئة في كوريا الجنوبية مساعدة اللاعب الدولي الأكثر شهرة في البلاد بارك جي سونج صانع ألعاب مانشستر يونايتد الإنجليزي في إنقاذ الضفادع وتصحيح أفكار الناس المغلوطة بشأن أكل الضفادع، وذلك بعدما تسبب تصريح سابق للاعب بأنه تناول شراباً مستخلصاً من الضفادع المسلوقة لزيادة قدرته على التحمل في ارتفاع معدلات استهلاك هذا المشروب.

وقالت جماعة ضغط تطلق على نفسها اسم "أصدقاء الضفادع" إن معدل استهلاك مشروب الضفادع زاد منذ كتب بارك في سيرته الذاتية عام 2006 أنه تناول هذا الشراب كنوع من مشروبات الطاقة.. وأضافت أنها ستضغط على اللاعب الدولي الكوري الجنوبي ونجم الدوري الإنجليزي الممتاز من أجل الانضمام إلى حملتها لإنقاذ الضفادع.

ونقلت وكالة أنباء "يونهاب الكورية الجنوبية" عن منظم الحملة: "لا أدري إن كانت مجرد مصادفة، لكن بعد الكشف عن الأمر أن بارك يتناول مشروب الضفادع لزيادة قوته ارتفع عدد حالات الصيد غير المشروع للضفادع وصغار الضفادع التي تعيش في الجبال".

ريكارد «مكمل» مع الأخضر



أعلن الهولندي فرانك ريكارد، المدير الفني للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، عن استمراره في منصبه حتى نهاية عقدِه الممتد لثلاث سنوات مقبلة، موضحاً أنه لا يفكر في الاستقالة ويريد مواصلة عمله في سبيل إعادة الكرة السعودية إلى سابق عهدها.

ويصرّ ريكارد على البقاء بمنصبه رغم وجود تقارير إنجليزية ترشحه لتولي تدريب فريق تشلسي الإنجليزي لخلافة البرتغالي فيلاسٍ بواس الذي تمت إقالته مؤخراً. والأمر نفسه بالنسبة لتدريب توتنهام هوتسبير في حال رحيل هاري ريدناب بنهاية الموسم الكروي الجاري.

وشدد المدرب الهولندي على استكمال عقده في الوقت الذي تقدم فيه مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الأمير نواف بن فيصل باستقالاتهم فور إخفاق منتخب المملكة "الملقب بالأخضر" في التأهل للأدوار النهائية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014 بالبرازيل ليواصل منتخب المملكة غيابه عن المونديال للمرة الثانية على التوالي.

واعترف ريكارد أنه لم يكن يتوقع أن يكون الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال البرازيل، صعبة إلى هذا الحدِّ، وأكد أن طموحات المنتخب كانت أكبر وبكثير من الخروج بتلك الطريقة، ولكن حدث ما لم يكن بالحسبان، ومن الواجب الآن تخطي تلك المرحلة والتفكير بالمستقبل.

مظاليم



كهرباء الإسماعيلية يرفض الراحة

■ رفض رمضان عبد الله، المدير الفني لنادي كهرباء الإسماعيلية، أحد أندية القسم الثاني بالمجموعة الرابعة، منح لاعبيه راحة سلبية، وقرر مواصلة التدريبات اليومية، رغم توقف النشاط الكروي في الدوري العام بجميع درجاته، وذلك حتى لا يفقد اللاعبون لياقتهم الفنية والبدنية خلال هذه الفترة.

وقام الجهاز الفني بتجربة جميع لاعبي الفريق في المباريات الودية للوقوف على مستواهم فنياً وبدنياً، خاصة الوجهين الجديدين: المهاجم النيجيري أحمد كولو المنضم من صفوف القناة، ومصطفى إبراهيم لاعب شباب الدراويش السابق.

وخاض الفريق عدة مباريات ودية مع أندية الخرطوم السوداني والإسماعيلي وبور فؤاد، كما يحاول الجهاز الفني التنسيق مع ناديي غزل السويس والمقاولون العرب لإقامة مباراتين وديتين معهما الأسبوع المقبل في إطار استعدادات الفريق لأي قرار بعودة المسابقة مرة أخرى، إضافة إلى أنٍ المباريات تنجح في كسر حدة الملل التي يعاني منها اللاعبون حالياً بسبب توقف البطولة.

«غويبة» طبيب نفسي

■ يبذل الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي دمياط، أحد فرق المجموعة الرابعة بالممتاز «ب»، جهداً كبيراً لإخراج لاعبي الفريق من الحالة النفسية السيئة التي يمرون بها بعد أحداث بورسعيد الدامية والنتائج المترتبة عليها من توقف النشاط الرياضي في مصر.

ويحرص حسام غويبة، المدير الفني، على الاجتماع مع اللاعبين بصفة مستمرة وعقد جلسات نفسية خاصة يقوم خلالها ببثٍ روح جديدة داخل الفريق، وحثّ الجميع على التدريب بقوة تحسباً لعودة الدوري في أي وقت، كما وعدهم بصرف جزء من مستحقاتهم المتأخرة حال توافر موارد مالية لدى النادي.

وشدد غويبة على التزام الفريق بالتدريبات أربعة أيام في الأسبوع لرفع الحمل البدني للاعبين على أن يحصل اللاعبون على راحة ثلاثة أيام فقط.

وكان دمياط قد خاض أكثر من مباراة ودية مع أندية الدرجة الثالثة، بالإضافة إلى نادي بور فؤاد أحد أندية الدرجة الثانية.

منتخب السويس يعود للحياة

■ عاد الفريق الأول لكرة القدم بنادي منتخب السويس أحد أندية المجموعة الرابعة بدوري القسم الثاني، إلى التدريبات بعد انقطاع لمدة زادت عن شهر بسبب أحداث بورسعيد، إضافة إلى عدم صرف اللاعبين لمستحقاتهم عن شهري ديسمبر ويناير الماضيين.

كان ميمي فريد، المدير الفني لفريق منتخب السويس، قد أعطى لاعبيه إجازة مفتوحة لحين توافر المستحقات المالية المتأخرة لهم من بداية الموسم الجاري 2011 /2012.

يذكر أن لاعبو الفريق عادوا للتدريبات بعد الوعد الذي قطعه ميدو هلال، رئيس النادي، على نفسه بصرف المستحقات المالية المتأخرة لجميع اللاعبين في أقرب فرصة حتى يعودوا للتدريبات انتظاراً لإصدار قرار بعودة استئناف النشاط الرياضي، وبالفعل خاض الفريق أولى تدريباته نهاية الأسبوع الماضي. وقام محمد جعفر وخاتم فرحات لاعبا الفريق بإقناع زملائهم بالعودة للتدريبات، ولمِّ شمل الفريق؛ حتى يكونوا جاهزين في أي وقت لخوض منافسات دوري الدرجة الثانية في حال استئنافه.

في شأن آخر، عقد اللاعب حسام عواد، نجم منتخب السويس، عقد قرانه في بداية الأسبوع الماضي، وحرص معظم لاعبي الفريق على الحضور في حفل زفاف زميلهم وتقديم التهنئة له.

محمد رمضان الجبالى

لفت نظر

قام عزمي مجاهد، المتحدث الإعلامي لاتحاد الكرة، بلفت نظر ممدوح عباس، رئيس مجلس إدارة نادي الزمالك، عندما كان الأخير يتحدث في المؤتمر الصحفي الخاص باللجنة التنفيذية لاتحاد الكرة لمناقشة عودة الدوري العام والعقوبات التي سيتم توقيعها على المصري البورسعيدي، حيث تحدث عباس عما دار داخل الاجتماع والقرارات التي تم اتخاذها، واستطرد في الحديث، ولكنه نسي ذكر أنور صالح، القائم بأعمال رئيس اتحاد الكرة، فقام مجاهد بالهمس في أذنه وتذكيره بصالح، ما دفع عباس للإشادة بصالح، والتأكيد على أن الأندية تسانده في مهمته لإدارة شئون الجبلاية؛ حتى إجراء الانتخابات المقبلة.

قالت العرب

أهَكذا تمضي السنُون ؟ ونحنُ من مَنفَى إلى مَنفَى ومن بابٍ لبابْ
نَذوي كما تَذوي الزنابقُ في التُّرابْ فقراء.. يا قمري.. نموت
وَقِطارُنا أبداً يفُوت

عبدالوهاب البياتي

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

قوة الهجين بين أبو الفتوح وصباحي والزيني.. زعيمان وامرأة ماسية



بقلم
د. محمد نبيل جامع

ظهرت بـوادر الضـربة القاضية للعيش والحرية والديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية، بعد أن أنهك أعداء الثورة شرفاء مصر المتطلعين إلى وطن عزيز يعبدون الله فيه أحرارا مطمئنين بالسماحة والتوحيد والعمل الصالح حتى يفوزوا بنعيمي الدنيا والآخرة.

ظهرت بوادر الضربة القاضية باستمرار انتعاش عمرو موسى ثم ظهور الملاكم الآخر الذي ستنتفخ له أوداج المنافقين وأصحاب الأصوات الحنجورية تحت القبة وفوق الأرض وفي مقار الأحزاب الكرتونية المباركية.

وسيكون الاختبار الأعظم لسيدة مصر الأولى، الجماعة العريقة، عندما تؤيد هذا الفارس المنتظر بأمر ولي النعم. وهنا سوف يتضح لكل المؤيدين لهوس التيار الإسلامي السياسي وتعجله امتطاء صهوة الحكم قبل أن تكتمل مؤسسات الدولة الديمقراطية الحديثة، سوف يتضح لهؤلاء جميعا كيف تتخلى الجماعة الموقرة عن صبغتها الدينية لتؤيد مرشح العسكر ومُجهض الثورة الشعبية المجاهدة تاركة من هم من أبناء جلدها.

وهنا سوف تتضح الانتهازية السياسية المعهودة لهذه الجماعة، وهنا أرجو أن يخيب ظني، كما وأرجو أن يعذرني كل ممتعض لهذا النقد الساخن، وليعلموا أنهم يمتلكون قوة العمل وسلطانه، ونحن لا نعتبر هذا النقد إلا دفاعا عن النفس والعرض والشرف وعما نعتقده مصلحة لمصر وشعبها الكريم الذي تُفعل به الأفاعيل، ولا زال تحت تخدير الاستبداد والقهر والظلم الذي عاناه سنين. إذن، نحن أمام تيار يحمل علم نظام مبارك

سوف تتضح الانتهازية السياسية المعهودة لهذه الجماعة، وهنا أرجو أن يخيب ظني، كما وأرجو أن يعذرني كل ممتعض لهذا النقد

وصفوت الشريف والعادلي وبقية كهنة الفرعون، ويجعل من ثورة يناير الحبيبة وطموحات شعبها المقهور قصة فشل رومانية أو عرابية جديدة، ويستعيد مصاصو الدماء أوضاعهم القديمة ليستمروا في استعادة ما حرمهم منه الثوار الأحرار بدماء الشهداء وعناء المصابين.

وإذا كان المجلس العسكري بتحالفه مع التيار السياسي الإسلامي قد حول الثورة العملاقة إلى قزم، فليس من المستحيل أن يواجه القزم ذلك العملاق بعناصر المفاجأة والمبادرة والتنظيم الفعال.

وهنا أود أن أوكل عناصر المفاجأة والمبادرة والتنظيم الفعال هذه إلى ثلاثي أثق تماما في قدرته على أداء ذلك بمساعدة الشرفاء أمثال البرادعي وعبد الجليل مصطفى وحسام عيسى ومحمد غنيم وعلاء الأسواني وعظماء كثر آخرين نعلمهم جميعا، ويعلمون بعضهم البعض. هذا الثلاثي القدير، هو هجين بين التيار الإسلامي السمح بمعنى الكلمة والتيار «الحر» الجميل، وتيار العدالة الآمنة، أي بين أبو الفتوح رئيسا، وحمدين صباحي نائبا أول، ونهى الزيني نائبا ثان. هذا هو الثلاثي الذي يمكن بإذن الله سبحانه وتعالى أن يستعيد الثورة ويُلبس تاجها لشعب مصر الحبيب وأبنائه وأحفاده رغما عن الأعداء مصاصي الدماء في المنطقة العربية شرق الأوسطية وعبر البحار والمحيطات.

أما دورنا نحن والإعلاميون الشرفاء فيجب أن يتمثل في توعية الجمهور الملتصق بشاشات التلفاز في القرى والنجوع والأحياء الشعبية بحقيقة الصراع الآن بين أعداء الثورة، مصاصي دماء الشعب، وبين الثوار زهور الشباب والشابات وأحرار مصر الكبار. ولا يجب إطلاقا أن تُرهبنا الهجمات الطائشة على الإعلاميين الشرفاء والمناضلين الثوريين المخلصين الطاهرين، فهذه مرحلة اختبار حقيقي لصمود هذا الشعب كما عاهدناه دائما عبر تاريخه المجيد. الثورة والعاطفة والنقاء والشباب والنساء والحب والصفاء والعلم والضمير والأخلاق، كلمات تتعانق وتتناغم في سيمفونية راقية تدعو شباب مصر بجميع أطيافهم دون التزام بكلمة إسلامي أو قبطي أو سلفي أو إخواني أو علماني أو ليبرالي أو حتى بهائي أو شيعي للتوجه إلى دعم هذا الثلاثي الثوري الرائع ليواجه الرجعة الهكسوسية لاستعادة النظام الذي ذل مصر والمصريين للريال والدولار، النظام الذي ترعرعت فيه العشوائيات والأمراض، ومحيت فيه العقول وتحطمت الإرادات، النظام الذي غَرَقَت فيه القلة في زيف الدنيا ونعيمها ونصر أعداء الحق، وتُركت فيه الثكالى والأرامل والفقراء يعانون شظف العيش وعناء الظلم والابتزاز.

أقول لأبنائي شباب مصر من الذكور: قد يكون بعضكم قد ترسخ في عقيدته تلك الفكرة البالية التي لا تنتمي للإسلام بصلة وهي إقصاء المرأة عن الحياة الاجتماعية والسياسية

وفي النهاية، أقول لأبنائي شباب مصر من الذكور: قد يكون بعضكم قد ترسخ في عقيدته تلك الفكرة البالية التي لا تنتمي للإسلام بصلة وهي إقصاء المرأة عن الحياة الاجتماعية والسياسية وزنزنتها داخل أسوار المنزل، فالمستشارة نهى الزيني سيدة يكاد الإسلام ينطق من محياها الكريم، ولا ننسى يا أحبائي أن السيدة خديجة والسيدة أم سلمة كانتا مستشارتين للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولا ننسى جهاد سمية أمام قبيح الوجه الطاغية أبي جهل، ولا ننسى أم عمارة التي جعلت صدرها درعا للحبيب صلى الله عليه وسلم، ولا ننسى ذات النطاقين، رضي الله عنها وعن أبيها، ولا ننسى علم السيدة عائشة رضي الله عنها وفقهها، فكيف لا يكون النساء بركة المجتمع الإنساني وقد كانت المرأة أول من آمن بالحبيب المصطفى (خديجة)، وقد كانت أيضا أول شهيد في الإسلام (سمية).

وتوقعوا في الأيام القادمة هدايا وعطايا، بل قل «بون بون»، ستنهال على الشعب المصري الكريم على أنها خيرات كالزيت والسكر واللحم المعهود، ولكن «على واسع» وبما يليق بمقدمها، خذوها فهي بضاعتكم ردت إليكم وانتخبوا الزعيمين والمرأة الماسية.



كاريكاتير



بقلم
طارق عبد الفتاح

انطباعات عائد من السفر!

عدت إلى مصر بعد غياب عامين.. مشهد الشارع يشي بأن القاهرة خرجت لتوِّها من عدوان ثلاثي آخر!

شاب يسير عاري الصدر حاملاً بندقية، وآخر سلاحاً أبيض!

بعض الأقسام والمباني ومقرات الوطني متفحمة! تتصدر بناية منها صورة لمجموعة أطفال وكتب عليها «علشان تطمن على مستقبل أولادك»!

صوت طلقات الرصاص أصبح أمراً طبيعياً!

الأسلاك الشائكة ودبابات القوات المسلحة تحيط مبنى الإذاعة والتليفزيون، ومباني أخرى!

السكتة المرورية طوال اليوم.. أكوام القمامة في كل مكان!

الباعة الجائلون وأصحاب المحال والمقاهي والمحلات احتلوا الأرصفة!

مشكلة الوقود 80 و90 تظهر وتختفي من حين لآخر!

جامع القمامة أصرَّ على تقاضي أجره رغم سفري للخارج!

رسوم النظافة مازلت تحصل على إيصال الكهرباء!

دفعت 40 جنيهاً شهرياً كهرباء على مدى عام كامل رغم إغلاقي للشقة وسفري!

انتشار سرطاني للفضائيات والصحف والقنوات الدعوية المجهولة الهوية والهدف والمصدر!

70 مليون يتكلمون ويصرخون ولا أحد يسمع الآخر!

لافتات تدعو للختان!

بعد حادث ماسبيرو ! صديق عمري المسيحي لم يهنئني بالعيد للمرة الأولى، منذ عقود!

ليس أسوأ من الانفلات الأمني إلا انفلات الأسعار!

السحابة السوداء تحاصر سماء القاهرة لتضيف للمشهد أبعاداً رمزية شاملة!

تزايد عدد المتسولين!

المياه مقطوعة أو ضعيفة في مناطق سكانية متعددة!

زادت الطوابير أمام المخابز والمصالح الحكومية والعيادات الشعبية وطلباً لأنبوبة بوتاجاز !

الإحساس بعدم الأمان والخوف من المستقبل قاسم مشترك لدى الكثيرين ! والمواطن على وشك الانفجار!

...المظاهرات والاعتصامات والاشتباكات والاعتقالات والإصابات والقتلى خبر يومي!

البعض يسأل مبكراً جداً ماذا أعطتني الثورة ! رغم أنه لم يُضح بشيء!

لافتة المسرح "الكوميَدي": "مفيش حاجة تضحك!".

المسارح خالية من الجمهور.. الإنتاج السينمائي والتليفزيوني تأثر بعنف!

... الواقع صار أكثر درامية وإثارة وجنوناً من الفن وأفلام الإثارة والرعب!

أصبحت نشرات الأخبار والبرامج السياسية أكثر أهمية وإثارة.. وصار مقدمو وضيوف هذه البرامج أكثر شهرة من نجوم الفن!

البسطاء في حالة غضب وغليان، وهم يسمعون عن مليارات الفاسدين! وملايين المجتمع المدني ورواتب بعض القيادات! أصبح الفنانون ولاعبو الكرة مساكين!

ثقافة عدم المحاسبة هي السائدة في عام انتقالي دموي!

نخسر البرادعي! ويضرب أبو الفتوح ونوارة نجم ! وشفيق يشتري أطناناً من البونبون تمهيداً لتوزيعها في حملته الدعائية! ألا يمثل ترشحه للرئاسة سخرية واحتقاراً للثورة؟

أحمد عكاشة يعلن عن علاج للاكتئاب في أسبوع واحد..ثم نكتشف أنها فرقعة صحفية!

ابن أخي جامعي ذهب للتصويت خوفاً من الغرامة ! وأبطل صوته لعدم قناعته بالعملية الانتخابية أو حتى بالبقاء في مصر!

أموال الإخوان والسلفيين حرمت شباب الثورة وصانعيها من النجاح.. واتهامات بشراء الأصوات خلف النقاب!

تلاعب باستمالة الناخبين واستغلال حال الفقر والأمية السياسية لصالح تيار الإسلام السياسي!

تصريحات السلفيين المخيفة عن السياحة وأدب نجيب محفوظ وتغطية التماثيل!

قبول الداخلية لتدريب مجموعات من السلفيين والإخوان لمساعدتها في حفظ الأمن!

غياب الأمن وإخفاء الحقائق.. ورجال النظام القديم في أماكنهم... والثورة تترنح!

وعلاء مبارك يشكو عدم وجود مكان للتريض في المزرعة، بينما مصابو وسجناء الثوار مقيدون في السرائر، والمخلوع ينقل بالطائرة من منتجعه الطبي، والعادلي وجمال وكأنهم يدخلون نادي الجزيرة لا قاعة محكمة!

الهجمة الغامضة والمفاجئة على هيئات المجتمع المدني، هل المقصود تغييب دور هذه الهيئات في الانتخابات الرئاسية المقبلة!

ثم التراجع المهين !

.. ثورة بلا قيادة... وقيادة النظام القديم للثورة! هل يمكن للجسد أن يتخلص من رأسه ويبقى على قيد الحياة!

ثورة بلا قيادة... وقيادة النظام القديم للثورة! هل يمكن للجسد أن يتخلص من رأسه ويبقى على قيد الحياة!

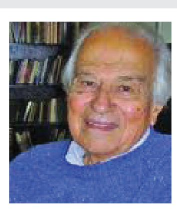
مهاترات البرلمان، والاتهامات المتبادلة، والانصراف عن أهداف الثورة وقضايا البسطاء! نريد أن نعلم أيضاً كم يتقاضى عضو البرلمان ليمارس هذا العبث!

كرة اللهب التي يتسلى بها البعض ستحرق الجميع! والخارج يراقب ويحرك ويتدخل أحياناً. هل يخططون لسيناريو مماثل لما حدث في السودان؟ هل هذا هو سر دعم تيار الإسلام السياسي وتركه يتوحش ويسيطر حتى يتم مخطط التقسيم والتفتيت؟

وصوت من الميدان لن يسرقوا الثورة بالانتخابات والصفقات والمؤامرات! لن نسمح.. الثورة مستمرة.

صوت آخر يأتي من طوابير العشوائيات والخبز والبوتاجاز والبطالة والمرض والحرمان، وهو يسمع عن مليارات وتريلونات هُرِّبت، وأخرى في جبال الذهب بمنجم السكري! وملايين قناة السويس والغاز الطبيعي والبترول، وملايين أخرى مازال البعض يتقاضاها شهرياً. هذا الصوت الغاضب يتزايد وبدأ يزمجر ويرعد، وربما ينفجر في ثورة قادمة أخشى أن يصدم العالم بدمويتها، كما انبهر بسلمية ثورة يناير!

خبير إعلامي tarekart64@hotmail.



بقلم
د/ شريف حتاتة

من سيقول لنا إلى أين يُمكن أن نسير؟

وسط دخان، وضباب المعارك المشتعلة حول توزيع المناصب وصياغة الدستور وسلطات الحكم، حول مرشحي الرئاسة، وبدعة اسمها التوافق، حول النفوذ والمواقع، وتحركات أنصار النظام السابق والحفاظ على جوهره في النظام الحالي، حول أجهزة وزارة الداخلية وإخضاعها للإسلام السياسي، حول المادة 28 المدسوسة في الإعلان الدستوري، والتي لا تُجيز الطعن في نتائج انتخابات الرئاسة، حول "زياد العليمي" ومحاولات إخضاعه.

وسط صخب التليفزيون بنجومه وقنواته، وسط الإضرابات والاعتصامات والجرائم، ومحاولات الاغتيال، وسط الأصوات الزاعقة في استجوابات البرلماني، وسط كل هذا تضيع الكلمات النادرة التي تدعو إلى وقفة نستطيع أثناءها أن نبحث، وربما أن نعرف إلى أين تتجه بلادنا، إلى أين ستقودنا الأحزاب، والحركات والجماعات المتصارعة في أجهزة السلطة، وفي الميادين وشوارع القطر.

وسط الفوضى الضاربة أطنابها يبدو وكأنه لا يُوجد حزب، أو جماعة، أو ائتلاف، أو تيار سياسي قادر على أن يُوضح لنا كيف يُمكن أن نبدأ في الخروج من أزمة المجتمع الطاحنة. الذين يتربعون على مقاعد الحكم، سواء أكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أو حزب "العدالة والحرية" التابع لحركة "الإخوان المسلمين"، أو حزب "النور" السلفي مشغولين بتثبيت أقدامهم في السلطة، بتوسيع نطاق السيطرة التي منحها لهم الشعب في الانتخابات، مشغولين بالحكومة القادمة، والرئاسة القادمة، بأجهزة الإعلام وأحاديثهم المُذاعة فيها. لا وقت لديهم لغير ذلك رغم كلامهم المستمر عن الشعب الذي يستقون منه شرعية وجودهم، رغم معاناة الجماهير التي نشهد ظواهرها كلما خرجنا من أبواب بيوتنا.

لا نعلم إن كان سيتغير شيء في هذا الوضع عندما يطمئنون إلى رسوخ أقدامهم في حكم بلادنا، لذلك لابد أن نتساءل ماذا تفعل القوى "الثورية" والديموقراطية التي انطلقت من عقالها يوم 25 يناير سنة 2011، وقامت بحركة نالت تأييداً واسعاً من جماهير الشعب ضد الطغيان الذي عاشت في ظله طويلاً. لابد أن نتساءل ماذا تفعل القوى التي مازالت تخوض المعارك من أجل الغد الذي تراءى لها في خيالها فأطاحت بحكم مبارك وبطانته وفرضت تغيرات في النظام وحققت انتصارات عندما توحدت صفوفها. لابد أن نتساءل ماذا تفعل هذه القوى إزاء الأزمة الطاحنة التي تمر بها بلادنا.

بعد تجارب السنة الماضية أصبح من الضروري أن تُحافظ القوى الثورية والديموقراطية على كيانها، وعلى اندفاعها إذا أرادت أن تُواصل المسيرة التي بدأتها. لابد أن تلتئم صفوفها، فالضعف الأساسي الذي تُعاني منه هو الانقسام، هو تفرق قدراتها. لابد أن تتعاون وتتآلف، وتنسق جهودها حتى تستطيع أن تُواصل معركة الإصلاح الديموقراطي. لابد أن تتجمع حتى تقوم بدراسة الواقع الاقتصادي، والاجتماعي والثقافي، وتُحدد السياسات التي ينبغي الشروع في تطبيقها للخروج من الأوضاع المتردية السائدة في بلادنا، من الأزمة الاقتصادية التي تجعلها سائرة على شفا الانهيار. لابد أن تنسق الجهود وتوحدها حتى تتم الاستفادة من كل الخبرات، والقدرات المبعثرة، لكي تخوض المعارك المختلفة، لكي تُحدد السياسات التي يُمكن اتباعها، وهذا رغم الاختلافات القائمة في صفوفها، فإذا لم يحدث هذا لن ينالها سوى الفشل. ستتبدد قواها وتتفرق في مسالك لا نعرف إلى أين ستقودها.

إن مهمة التحول الديموقراطي شاقة تحتاج إلى وقت وجهد وصبر، فالقوى التي تقف في وجه الإصلاح ليست هينة. إنها تتمثل في النظام الذي ورثناه من عهد مبارك، في المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي تم إعادة تشكيلها، وأُغدقت عليها الامتيازات حتى تتحول إلى مؤسسة علاقتها بالشعب، وتعاطفها معه أضعف مما كانت في أي وقت سابق. إنها تتمثل في أحزاب الإسلام السياسي التي تُشكل عقبة أخرى في طريق التقدم الديموقراطي، فرغم التطورات التي حدثت في ممارساتها للسياسة لازالت مرتبطة بجوهر أفكار واتجاهات تاريخها السابق. قد تقودها الثقافة الإسلامية إلى مواقف فكرية مناهضة للغرب لكن هذا لا يُخفي الارتباطات القوية القائمة بينها وبين الرأسمالية العالمية، بينها وبين البنوك وتجارة الذهب والعملات، ورءوس الأموال الخليجية لا يخفي استعدادها للتعاون مع الغرب الرأسمالي إلى أبعد الحدود.

ما ينطبق على الإسلام السياسي ينطبق أيضاً على المسيحية السياسية حتى وإن لم يكن لها حزب مُعلن، وحتى إن كان تأثيرها في مصر أضعف. كذلك تتجسد القوى المعارضة للتحول الديموقراطي في مصر بشكل واضح في قوى دولية ذات شأن، في الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا وألمانيا التي تتعاون جميعاً مع دولة إسرائيل ومع دول عربية تخشى من تحول ديموقراطي يُهدد مصالحها.

المهمة التي تقع على عاتق القوى الديموقراطية إذن صعبة تحتاج إلى فكر، إلى إعمال العقل، إلى دراسة وفهم، إلى رسم سياسات واضحة تنتزعنا تدريجياً من الحصار الذي نُعاني منه، تحتاج إلى مواجهة القوى الداخلية التي لن تجد غضاضة في الاتفاق مع الولايات المتحدة ودول الغرب لتظل مصر عائمة بالكاد على السطح دون أن تغرق في العمق لتظل قادرة فقط على القيام بالدور المنوط إليها من أسياد الأرض، ولتحيا ضعيفة مقهورة، تحيا على الفتات المتروك لها من أغنياء العالم وحلفائهم في بلادنا.

إن تعاضد هذه القوى وتضامنها في مواجهة المعارك التي تنتظرها تُشكل حماية لصفوفها، وتسمح بالحيلولة دون استشراء اليأس ودون تفرق عناصرها أمام المصاعب التي تسد الطريق أمامها. هذا التفرق الذي سيقود حتماً إلى أن تبحث عناصرها النشطة عن مسالك أخرى في حياتها.

إن تعاون القوى الديموقراطية وائتلافها من شأنه أن يُلهم جماهير الشعب ويُبقي روح النضال والأمل في الغد حية فيها، أن يكون خميرة للزحف نحو مستقبل الحرية والكرامة والعدل. إن تعاون هذه القوى الديموقراطية ليبرالية كانت، أو يسارية، أو إسلامية شبابية، أو مسيحية ضرورة لكي نعرف إلى أين يُمكن أن تسير البلاد حتى تخرج من الأزمة التي مازالت غارقة فيها بعمق.



بقلم
صلاح العربي

تنحي القضاة في قضية التمويل ليس بطولة!

في إحدى القرى القريبة من قريتنا بصعيد مصر يقع مزار لأحد أولياء الله الصالحين، في إحدى المرات سألت أحد "عواجيز" القرية عن الكرامة التي فعلها حتى يصبح ولياً ويزوره مئات الأشخاص بشكل يومي أو أسبوعي ويتبركون به، فكان رده مفاجأة أذهلتني، وهي أن هذا الولي كان رجلاً صالحاً، وفي حاله، وفي ذات يوم طلب منه عمدة القرية أن يشهد شهادة زور ضد حد الأشخاص، فما كان منه إلا أن دعا الله أن يميته قبل اليوم المخصص للشهادة الزور، حتى لا يغضب العمدة عليه إذا لم ينفذ طلبه؛ لأنه إذا ذهب لن يستطيع أن يشهد بالحقيقة، ويبرئ هذا المسكين، ويُدين أحد أقرباء العمدة، وقد استجاب الله له ومات وهو يتوضأ، ومن يومها والناس يعتبرونه ولياً ويداومون على زيارة قبره.

تذكرت هذه القصة المعبرة، وأنا أقرأ لقضاة سابقين وكتاب يعتبرون تنحي رئيس المحكمة التي كانت تنظر قضية التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني المتهم فيها 16 أمريكياً موقفاً بطولياً، وأنه اتخذ الموقف الصحيح، وأن ما فعله يرقى إلى درجات البطولة الكبيرة وغيرها، رغم أن أي شخص لديه قدر قليل من العقل والحكمة يعرف أن القاضي لو كان يريد اتخاذ موقف إيجابي، أنه كان باستطاعته أن يقضي باستمرار حظر سفر المتهمين لحين الفصل في القضية، وأن يقدم جلسات نظرها بدلاً من تأجيل نظرها حتى بداية يونيو القادم، إلا أن ما فعله الرجل يشبه تماماً ما فعله هذا الرجل القروي . الذي أصبح ولياً بعد ذلك . فقد قرر التنحي بمجرد أن وصلته مكالمة هاتفية من رئيس محكمة الاستئناف تطلب منه التنحي عن القضية لإنجاز الصفقة المشئومة، مع العلم بأن هذا التنحي عمل سلبي وليس إيجابياً تماماً، مثل من دعا الله أن يميته قبل جلسة الشهادة الزور.

ولكن يبدو أن كثيرين من أصدقاء هذا القاضي الجليل يريدون أن يظهروه في صورة البطل المناضل الذي وقف أمام إنجاز هذه الصفقة المشبوهة التي تسمح بسفر المتهمين الأمريكان، وتُبقي على المتهمين المصريين فقط، رغم أن كل ما فعله الرجل هو الأخذ بالأحوط حتى لا يغضب المجلس العسكري، والذي يمثل دور العمدة في قصة القروي الذي أصبح ولياً، ويبدو لي أن هذا القاضي سوف يصبح مع مرور الوقت ولياً من أولياء الله الصالحين وبطلاً قومياً يفاخر بفعلته هذه في المستقبل، ولله في خلقه شئون.

التنحي عمل سلبي وليس إيجابياً تماماً.. مثل من دعا الله أن يميته قبل جلسة الشهادة الزور

للتواصل

هذه الصفحة ساحة مفتوحة لنقاش حر حول جميع القضايا التى تشغل العقل المصرى.
لا قيد فيها ولا شروط غير الكتابة الجادة القائمة على أسس علمية..
للتواصل والنشر : almash_had@yahoo.com.

قالت العرب

أن تكون وحيداً حقاً... خيرٌ من أن تكتشفَ متأخراً أنهم لم يكونوا حقا حولك...

أنيس منصور

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى - الأحد - 11 مارس 2012 م- 18 من ربيع الآخر 1433هـ

جرائم سرقة السيارات بالإكراه وطلب فدية من أصحابها لإعادتها إليهم تستحق وقفة صارمة بعد أن فاقت الحدَّ، وأصبحت من الظواهر المتكررة يوميا؛ ففي "قطور" قامت عصابة باستدراج سائق ميكروباص من موقف عبود بالقاهرة إلى طنطا بحجة توصيلهم.. وفي منطقة زراعية غير مأهولة بالسكان انقض أفراد التشكيل الثلاثة على السائق، وأشهروا الأسلحة البيضاء في وجهه، وقاموا بتوثيق يديه وقدميه بالحبال، واستولوا على السيارة وهاتفه المحمول وما معه من نقود، وألقوه على جانب الطريق ثم لاذوا بالهرب.. وبعدها اتصلوا من موبايل السائق بمالك السيارة يطلبون فديه 30 ألف جنيه لإعادة السيارة إليه.

أوهموه بصفقة ثم سرقوه وتخلصوا منه

صديقه وآخرون أوهموه بصفقة رخيصة وسرقوا منه ٣٩٠٠ جنيه



بعد أربعة أيام من اختفاء تاجر الحبوب حجاج محمد "25 سنة" من منزله بقرية برنشت التابعة لمركز شرطة العياط، انكشف المستور، وتمكنت المباحث من كشف السر. وبعد سلسلة من التحريات تبين أن 7 لصوص استدرجوه لسرقة 3 آلاف و900 جنيه هي ثمن صفقة حبوب القمح وهمية.

في بلدة طهما بمركز العياط؛ حيث يقطن المجني عليه وأسرته قابلنا عمدة البلدة ووالد المجني عليه (محمد إمام حافظ) الذي روى ظروف وملابسات الحادث وعلاقة ابنه بالمتهمين والكابوس الذي شاهد فيه ابنه وسط مقبرة بعد أن صلَّى صلاة استخارة أثناء تغيبه وكان هذا الحوار.

بدأ كلامه مطالباً في بداية الحديث أن نقرأ الفاتحة على روح ابنه، وأن ننشر كل ما يقوله بأمانه وصدق، وقال: "عشت أصعب لحظات حياتي بعد فقد ابني الوحيد، تركت المنزل وقت اختفائه للبحث عنه بعد أن تجولت في مختلف الطرق والمدقات الجبلية والوديان والقرى بحثاً عنه".

أضاف أن ابنه تزوج منذ عامين، ورزقه الله بطفلين "محمد" سنتان، و"سمية" 6 شهور، ووجد أن متطلبات منزله بدأت تزداد، ففكر في ترك مجال الفلاحة، والاتجاه إلى نشاط التجارة.. فقام ببيع مجوهرات زوجته بمبلغ 7 آلاف و200 جنيه، وبدأ بهم مشروع بسيط حتى تعرفٍ على تاجر يدعى جمال، وبدأ يتردد عليه كثيراً، وعرض عليه المشاركة، لكنه رفض.

اختفاء

في يوم اختفائه خرج من المنزل، وعندما سألته أخبرني بأنه سيذهب إلى جمال التاجر؛ للاتفاق على شراء صفقة من القمح والكيماوي بمبلغ زهيد، وقام بطلب سلفة من والدته وأحد أقاربه نحو 3900 جنيه.. ثم غادر المنزل وبعد ساعة من مغادرته انقطع الاتصال التليفوني فاعتقدت أنه وصل بلدة "برنشت" التي تضعف بها شبكة التليفونات المحمولة.

سكت قليلاً واضعاً يده على رأسه، ثم سأل: لماذا هذا الإجرام؟!

بعد أكثر من 6 ساعات من خروجه من المنزل وانقطاع اتصالي به.. انتظرت حتى صباح اليوم التالي، وذهبت إلى "جمال" الذي أخبرني بعدم رؤيته منذ عدة أشهر، ولكنه لم يكن يعرف أنني والد "حجاج"، وعندما أخبره أحد أصدقائه بأنني والده.. لاحظت الخوف في عينه، وبدا أنه يرتعش، حتى كاد أن يسقط على الأرض من شدة الخوف، وحتى يُخفي خوفه طلب منا أن ندخل في خيمته لاحتساء الشاي، وبالفعل وافقنا ولكننا لم نشرب؛ لأن الشاي انسكب مرتين أثناء تقديمه لنا!

محضر غياب

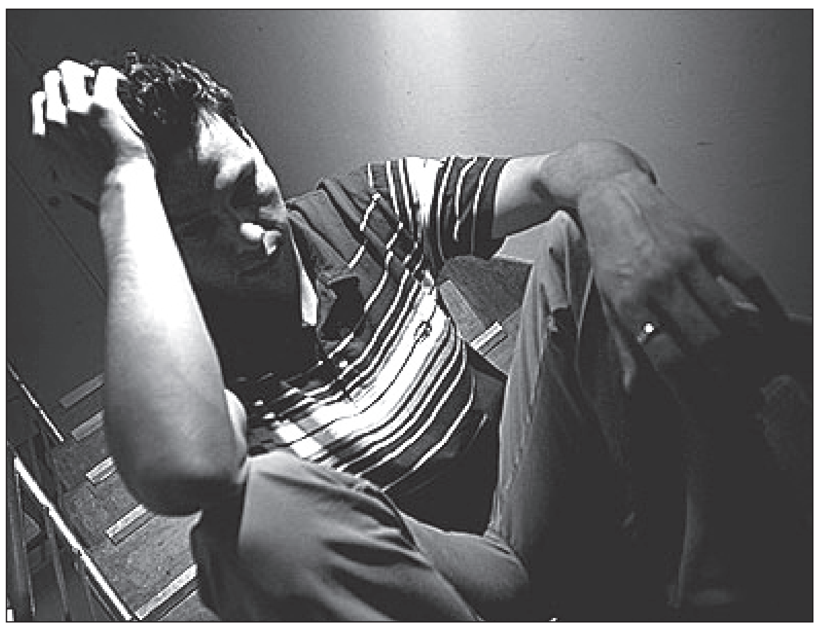
بعد خروجي من الخيمة ذهبت لتحرير محضر غياب لابني، وفي اليوم التالي فوجئت باتصال تليفوني بأن ابني قتل في منطقة برنشت. ثم ذهبت بعد ذلك إلى مركز الشرطة، وحررت محضر آخر بقتل ابني، واتهمت فيه المدعو "جمال"، والذي أكد لي ذلك الاتصال الهاتفي من مجهول.

بدأ الكشف عن الجريمة عقب البلاغ الذي تلقاه المقدم علي عبد الرحمن، رئيس مباحث العياط من والد المجني عليه "محمد إمام" 53 سنة ومقيم في طهما، ويفيد باختفاء ابنه بعد أن أخبره بذهابه إلى أحد التجار لشراء صفقة من القمح، ولكنه لم يخبره بمكان هذا الشخص.

وجد رئيس البحث الجنائي أن البلاغ في مضمونه يحتمل وجود شبهة جنائية، وتم إخطار اللواء مساعد وزير الداخلية لأمن الجيزة الذي أمر بتشكيل فريق بحث بقيادة اللوائين كمال الدالي مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية، ومحمود فاروق مدير المباحث بالمديرية، والعميد محمود الجمصي مفتش المباحث، والمقدم علي عبد الرحمن رئيس المباحث. تم وضع خطة بحث أهم بنودها إعادة استجواب مقدم البلاغ حول ظروف اختفاء نجله.. فحص خلافات المجني عليه التي ترتقي أن تكون سبباً وراء اختفائه.. وفحص آخر رؤية للمتغيب وإن كان شوهد بصحبة أشخاص آخرين.. وتم تجنيد المصادر السرية الموثوق بها بالبلدة.

من خلال تنفيذ تلك الخطة توصلت جهود فريق البحث إلى أنه شوهد بصحبة ثلاث أشخاص في اتجاه الجبل ببرنشت، وتم التوصل إليهم من خلال تحديد أوصافهم؛ حيث تبيناً خالد أنور "30سنة فلاح"، ورضا محمود "33 سنة خفير خاص"، وعادل طه "33 سنة"، وبمواجهتهم أنكروا في البداية معرفتهم بالمتغيب، وبمواجهتهم بالتحريات والشهود اعترفوا بقيامهم باصطحاب المجني عليه إلى منطقة "برنشت" لإيهامه ببيع كمية من الحبوب القمح بسعر مغر لكونه قمحاً مسروقاً؛ حيث قام الثاني بإطلاقً عيار ناري من بندقيته الآلية صوبه، ثم قاموا بوضعه داخل جوال بعد أن تم تكتيفه، إلا انه لم يمت فقام الأول بإطلاق عيار ناري آخر من ذات البندقية للتأكد من وفاته، وقاموا بإلقاء الجثة في حفرة عميقة داخل الجبل على عمق 15 متراً والاستيلاء على 3900جنيه كانت بحوزته.

وائل موسى



ربنا قبل التوبة... والداخلية رفضتها

للجريمة وقع سيء على النفس.. فمهما جنى الإنسان من وراء جرائمه تشتاق نفسه التي فطرها الله على الخير إلى توبة تنقيه من آثام جرائمه ليحيى طاهر النفس واليد.

بلاغ يتهم مباحث عين شمس بتهديد مسجل خطر بعد توبته

هذا ما حدث مع شاب في العقد الثالث من العمر خطى وتعمق في عالم الجريمة إلى أن أخذ ختم مسجل خطر.. لكن بعد ثورة يناير التي طهرت العديد من النفوس، وأحيت الكرامة والعزة في داخل الكثيرين الذي كان هذا الشاب من بينهم، كان قرار التوبة إلى الله والحياة النظيفة من أجل أولاده الذين تمنى أن يكونوا عوناً للمجتمع لا عبئاً عليه. بدأ الشاب التائب حياته الجديدة بركعتين توبة إلى الله، وداوم على صلاته في المسجد، وأخذ يقرأ القرآن؛ لكي ينقي صحيفته في الدنيا والآخرة من خطاياه فتقبل الله توبته، ولكن الداخلية رفضتها.

هذا ما رواه بلاغ للنائب العام حمل رقم 2443 لسنة 2012 تقدم به المواطن أحمد تونسي سيد ضد أحمد كامل ضابط بمباحث قسم عين شمس ووحدة المباحث بنفس القسم يتهمه من خلاله بتهديده بتلفيق قضايا كيدية له في حالة عدم موافقته على العمل كمرشد للمباحث.

بحزن شديد يقول أحمد في بلاغه: "إنني إبان فترة حكم المخلوع كنت مسيئاً لبلدي ولأهل مصر وباختصار كنت مسجل خطر، ولكن بعد الثورة المجيدة، ثورة التطهير، بدأت صفحة جديدة مع الله عز وجل ومع الناس، ولا يوجد أحكام قضائية عليّ، ولكن الضابط أحمد كامل ضابط مباحث قسم عين شمس ووحدة المباحث قاموا بتهديدي بتلفيق قضايا كيدية لي في حالة لو لم أوافق على العمل كمرشد للمباحث، فقد قاموا بمداهمة منزلي أكثر من مرة بدون إذن من النيابة العامة، بل وقاموا بتهديد زوجتي للضغط على وإلا سوف يلفقوا قضايا كيدية لها؛ حيث قاموا بالاعتداء عليَّ بالسب والقذف أكثر من مرة وترويعي الأمر الذي أصابني أنا وأهل بيتي بأضرار مادية ونفسية جسيمة، وأدَّى إلى تشويه سمعتي أمام الجيران". ويضيف أحمد في بلاغه أنه يستغيث بالنائب العام لأخذ تعهد على جميع وحدة مباحث وقوة قسم عين شمس بعدم التعرض له أو لأسرته.

صراخ وعويل ونحيب ونساء متشحة بالسواد حزناً على شاب العياط الذي قتلته البلطجية، وتركوا والدته المسنة الضريرة بلا سند أو عائل.

البلطجية قتلوا عامل الكارتة ولم يجدوا معه سوى ٥٠ جنيهاً

كان الضحية - كما حكتٍ والدته «المشهد» - ابن موت، فلم يغضبها يوماً، ولم يتركها لحظة دون رعاية، وبالذات منذ أن فقدت بصرها.

قالت: «وهو في العاشرة ترك المدرسة، وظل بجواري ليرعاني.عمل باليومية بحقول قرية جرجا، وكان يأخذ أجرته، ويلقيها في حجري. ولما اشتد عوده تطلع إلى العمل في مهنة تدر عليه أجراً وفيراً أكثر من الزراعة، فامتهن الكارتة بالمحاجر، وظل في تلك المهنة عامين حتى جاءت النهاية».



بدأت مأساة العامل الشاب بخطة وضعها تشكيل عصابي اتخذ من أرض المحاجر مسرحا لارتكاب جرائمه، وهناك ظلوا يراقبون الضحية يومين حتى تأكدوا من أنه يبيت بمفرده بعد أن يجمع حصيلة يومه. بعدها عقدوا النية على قتله وسرقة ما بحوزته.

وتحت ستار الليل هاجموا غرفة عامل الكارتة، وأمطروه بوابل من النيران، وعندما فتشوا حافظة نقوده لم يعثروا إلا على خمسين جنيها.

الغضب دفعهم إلى أن يمطروه بمزيد من الرصاص، ليفصلوا رأسه عن جسده، قبل أن يتركوه جثة هامدة تسبح في دمائها.

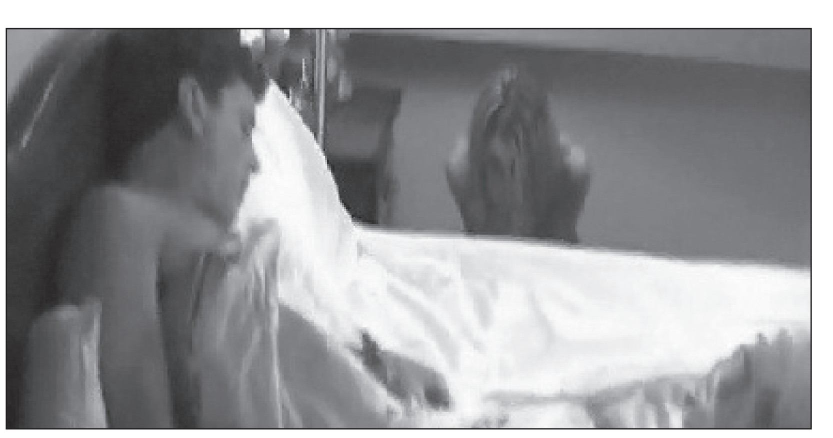
في صباح اليوم التالي اكتشف عمال المحجر الجريمة فقاموا بإبلاغ الشرطة التي حضرت، وجمعت تحرياتها، وحددت هوية المتهمين، وتبين أنهم (أ. ع. ع 27-سنة)، عاطل ومقيم بعزبة قرني الرقة الغربية، و(س. ع 28-سنة) عاطل ومقيم جزيرة السلام، و(ن. ص. م 27-سنة) عاطل ومقيم بالرقة الغربية.

وتبين أنهم شركاء في تشكيل عصابي للسرقة بالإكراه، كما تبين أنهم قاموا في ظلمة الليل باقتحام مسكن عامل الكارتة وليد أنور إمام (27 سنة)، وأطلقوا عليه وابلا من الأعيرة النارية من أسلحه آلية.

وأشارت التحريات إلى أنهم بعد قتله لم يجدوا معه إلا 50 جنيها فقط، وتمكن المقدم علي عبد الرحمن، رئيس مباحث العياط، من ضبط المتهمين، الذين اعترفوا بارتكاب الواقعة، وأرشدوا عن مكان السلاح المستخدم.

أطلقت زوجة المدرس الشاب صرخات مدوية في وقت متأخر من الليل تجمع على إثرها كل الجيران مهرولين ناحية منزلها، ودون أن يطرقوا الباب المفتوح دلفوا ليفزعوا من هول ما رأوا.. الزوج الشاب مضرج في دمائه، وجثته ممزقة، والطعنات منتشرة في أنحاء جسده، حتى وجهه لم يسلم من الطعنات.

اشتركت في قتل زوجها.. وادعت تعرض المنزل لسطو مسلح



لم يخطر على بال أحدهم الاتصال بالإسعاف؛ فالروح صعدت لبارئها، والحاجة تدعو للاتصال بالشرطة. جاءت الشرطة كعادتها متأخرة. وفي تلك الأثناء لم يستطع الجيران فهم حقيقة الأمر؛ لأن الزوجة كانت منهارة، وفي حالة يُرثى لها. وعندما جاءت الشرطة صباح اليوم التالي فتح معاون الضبط محضراً بدأه بسوال مباشر للزوجة "س" ما هي ملابسات حادث مقتل زوجك؟ ردَّت بصعوبة، وهي تغالب دموعها، وبصوت مبحوح: "إحنا كنا نايمين، وزوجي سمع صوت وحركة في صالة المنزل، فخرج لاستطلاع الأمر، وأنا لم أتحرك من سريري. سمعت صرخات زوجي، وهو ينازع مع آخرين، فتكورت تحت الغطاء، وكتمت أنفاسي؛ حتى لا يشعر بوجودي اللصوص المسلحين".

عاد الضابط ليسأل الزوجة، هل تعرفين سبب السطو المسلح على منزلكم؟ أجابت الزوجة: "زوجي مدرس، ويقدم لطلاب المنطقة دروساً خصوصية، واستطاع أن يجمع مبلغ 35 ألف جنيه، وكان يعتزم شراء سيارة، لكن القدر حال دون ذلك، وقام اللصوص باغتياله وسرقة تحويشة زوجي".

لم يسأل الضابط أية أسئلة أخرى، وانصرف في هدوء بعد أن عاينت النيابة الجثة، وأمرت بدفنها بعد التشريح لمعرفة سبب الوفاة. وبمجرد عرض المحضر على رئيس المباحث أرسل معاونه لجمع التحريات عن الجريمة راح معاون المباحث يسأل الجيران عن الزوج وعلاقاته مع الآخرين. فجاءت الإجابة بالإجماع: "الراجل في حاله، ولا نشاهده إلا نادراً، فهو يغادر منزله في وقت مبكر كل يوم ليلحق بالمدرسة، ويعود في وقت متأخر بعدما يفرغ من دروسه الخصوصية".

وعند بدأ معاون المباحث التحري عن الزوجة وسلوكها تكشفت خيوط الجريمة، وبدأ اللغز ينفك. قالت إحدى الجيران للضابط: "الست دي تستضيف مدرس حليوة وصغير صديق زوجها، وهو مش موجود".

مشى الضابط وراء هذا الخيط، وراح يعيد استجواب الزوجة ويواجهها بما أسفرت عنه التحريات. في البداية أنكرت الزوجة وبشدة وبتضييق الخناق عليها انفجرت باكية، قائلة: "أيوه قتلته، ولو رجع تاني للدنيا هقتله. ده إنسان بارد، ويتجاهل مشاعري، وكل همه الفلوس رفض تطليقى لأتزوج بمن أحببت، فلم أجد بُداً من قتله".

سردت الروجة تفاصيل رحلة سقوطها في وحل الرذيلة مع المدرس الشاب الذي خان العيش والملح، وراح يعتدي على عرض مدرسه الأول، الذي احتواه منذ أن تعين في المدرسة نفسها التي يعمل بها الزوج الضحية.

وأضافت الزوجة: "تقابلت مع صديق زوجي الشاب في إحدى المناسبات، فعرَّفني زوجي عليه، ومدَّ يده ليصافحني فضغط على يدي فسرت في جسدي رعشة انتهت بلذة، عندما التقت عينه بعيني، ودار حديث العيون أحس بي من أول نظرة، وشعرت به من أول لمسة. تعمد الاتصال في اليوم التالي على التليفون الأرضي ليسأل عن زوجي، وهو متأكد أنه خارج المنزل. دار بيننا حديث طويل انتهى بتبادل الهواتف المحمولة.

لم يستمر الاتصال الهاتفي طويلاً، فكلانا كان يحتاج للاتصال الحسي. وطرق باب المنزل ودلف دون أن أدعوه، وجلسنا، وبدأت قصتنا في تطور. تعلق كل منا بالآخر في ظل انشغال زوجي عني بالدروس الخصوصية. طلبت الطلاق لنتزوج فرفض، فعزمنا على التخلص منه، لكن لم نفلح في حَبْك قصة الخروج من دائرة الاتهام وإلصاق التهَمة بعصابة السطو المسلح". تم اقتياد الزوجة إلى النيابة، وبعد مواجهتها بالمدرس النَّدل قررت حبسهما 4 أيام على ذمة القضية.

عبير أيمن

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»

نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل

مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت

مدير التحرير
أكرم خميس

الكاريكاتير
عصام حنفى

مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبد السلام لملوم

التصوير
إيهاب كامل

الماكيت الأساسى أحمد شهاب

التنفيذ الصحفى
وحدة «المشهد» الفنية

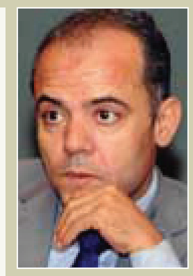
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

خداع

قام وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم بإجراء حركة تنقلات وهمية بين قيادات الوزارة ومديري الأمن؛ لإسكات الأصوات البرلمانية التي تطالبه بإعادة هيكلة الوزارة والإطاحة بما يسمى برجال العادلي، إلا أن الوزير لم يستجب، وأوهمهم بأن حركة التنقلات تعد هيكلة.

المشهد
العدد الثامن - السنة الأولى	الأحد - 11 مارس 2012 م	18 من ربيع الآخر 1433هـ

تصويبة



بقلم: أكرم خميس

ميلاد واستشهاد ومذبحة.. ثلاثية تقودك لكتابة مفرطة في الحب، مفرطة في الفخر، ومنقوعة – في الوقت ذاته – في قوارير أسى.

الحب للشاعر العربي الأبرز محمود درويش الذي ولد في 13 مارس 1941 في الجليل المحتل، ثم قضى حياته – تماماً كغالبية شعبه – مشرداً بين المنافي حتى وفاته في أغسطس 2008.

كان درويش – بعنفوان موهبته – أمة تتحرك فوق الدفاتر؛ اللغة كحمام مكة؛ جمالاً ورقة. ومفرداته كنيل مصر؛ عذوبة ونفعاً. وقصائده كحدائق الشام؛ خضاراً وظلاً، ومواقفه كجبال عسير؛ شموخاً ورفعة.

كان درويش – بعنفوان موهبته – أمة تتحرك فوق الدفاتر

كتب درويش الشعر – تارة- بنصل السيف، وتارة أخرى بريشة رسام، لكنه في الحالتين بقي نفس المحارب القادم من "عين العاصفة"، أملاً في ملامسة "أمواج الوطن الأولى"، حتى لو فعل ذلك في "فراغ داكن"، أو تحت "حالة حصار"، أو "تحت ضوء بندقية".

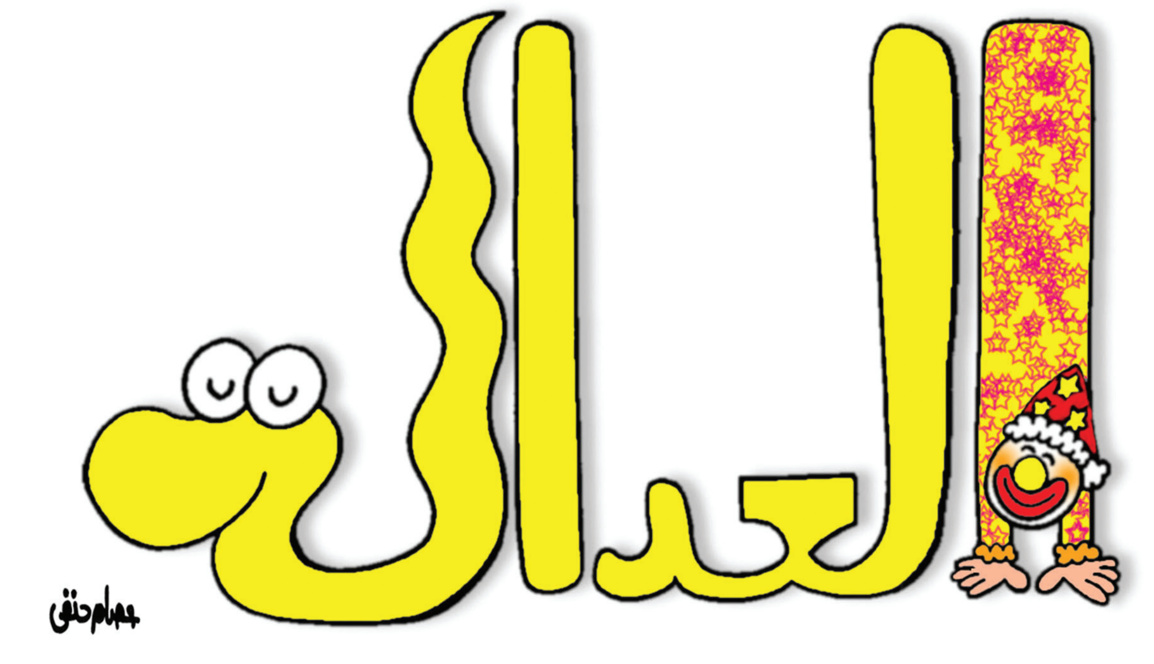
أما الفخر، فمصدره ذكرى استشهاد رمز العسكرية العربية في العصر الحديث الفريق عبدالمنعم رياض، الذي شارك في كل الحروب التي عاصرها بدءاً من الحرب العالمية الثانية وحتى حرب الاستنزاف التي قاد حقق خلالها انتصارات مدوية تشهد عليها معركة رأس العش وملحمة تدمير المدمرة الإسرائيلية وإسقاط بعض الطائرات الحربية الإسرائيلية خلال عامي 1967 و1968.

كان استشهاد الفريق رياض رسالة للعالم، بأن الروح العربية، التي ظن بعضهم أنها ماتت تحت وقع زلزال يونيو، لازالت قادرة على إشعال الأرض تحت أقدام عدوها المنتشي بالنصر الغادر. وكان وجوده – رحمه الله – في الصفوف الأولى على الجبهة يوم 9 مارس عام 1969، دليلاً على أن لا أحد على هذه الأرض يبخل بدمه من أجل عزة أمته ومجدها. أما جنازته، فلا تزال تحلق في الذاكرة، كمثل على ما يلقاه الصادقون من حب في ساعة مجدهم.

على أن دماء الشهداء على الجبهة ليست وحدها في سجل ذكريات هذا الأسبوع، فمعها تطل وجوه شهداء الألتراس الذين دفعوا حياتهم ثمناً لغدر منظم، ومع ذلك لازال ثأرهم – في يوم الأربعين – معلقاً في دهاليز البرلمان، وسرايات النيابة ودهاليز المجلس العسكري.

عصافير ذهبت وراء فريقها إلى بورسعيد، أملاً في لحظة تغريد، لكنها وجدت هناك شياطين متربصة لا تعرف غير لغة الذبح والتشويه والهرب في جنح الظلام، ثم الجلوس فوق تبة الشماتة، وترديد همسات مغلولة ملخصها: "ذوقوا؛ فهذا جزاء من تجرأ علينا"..





كاريكاتير: عصام حنفى

تباريح



بقلم: مجدى شندي

انتخبوا حراس الرئيس

من ننتخب لمنصب الرئيس؟ أصبح السؤال الأكثر إلحاحاً في الشارع؛ فالناس في حيرة من أمرها. ومن يدرك حساسية المنصب وأثره في حياة المصريين يحتار.

تتوزع المشاعر بين نقيضين: الأول يمثله مرشحون ينتمون إلى العهد السابق، نشأوا في كنفه، وتكيفوا مع ممارساته ولم يسمع لهم أحد نقداً اللهم إلا بأثر رجعي، هؤلاء ترعاهم مؤسسات وأجهزة.. تيسر لهم سبل الدعاية، وتغمز لرجالها في الإعلام والأجهزة المحلية وأوساط رجال الأعمال؛ كي يقفوا إلى جانبهم، ولذلك عادة ما يقدمون باعتبارهم رجال دولة.. لهم خبرة طويلة في الإدارة والحكم.. عقلاء لكونهم مسنين تجاوز أغلبهم السبعين، وليس لكونهم أصحاب إمكانات ذهنية فائقة.

لكي يريح الناس أنفسهم من هذه الحيرة القاتلة، ليس عليهم إلا أن يختاروا حراس المرشحين

الثاني يمثله مرشحون خارجون من عباءة الحلم بمصر أخرى، تنفض عن نفسها غبار العقود السابقة، تستحم من أدران الفساد.. تمشط شعرها لتبدو أفضل، ومعظم هؤلاء يتوزعون على تيارات بعينها، وغير قادرين على كسر طوق التيار الذي ينتمون إليه.. إمكاناتهم في الغالب محدودة، ومن ثم فإن حجم الدعاية لأشخاصهم وبرامجهم لن يكون في مستوى الآخرين، خاصة وأن أموالاً يمكن أن تتسرب من جهات رسمية لدعم مرشحين بعينهم، ولن يمكن لأحد تتبع مصدر الأموال.

ولكي يريح الناس أنفسهم من هذه الحيرة القاتلة بين المرشحين، ليس عليهم إلا أن يختاروا حراس المرشحين وليس المرشحين أنفسهم. فالحراسة تكشف صاحبها.. من يحرسه الأمن سيلجأ للأجهزة القمعية، من يستأجر بلطجية أو مسجلين خطر لن يتورع عن استئجارهم فيما بعد لإرهاب الناس أو لخلق الأزمات، من يحرسه ملتحون سيلجأ إلى المتدينين لحماية عرشه، ومن سيقيم مؤتمراته بلا حماية من أي نوع سيلجأ إلى الشعب لحماية الدولة، وفي الغالب سيكون العدل حارساً وحيداً لعرشه.

وبإمكان الناخب أن يختار بضمير مستريح بين الحراسات، وأن يمنح صوته لمن يتعامل منهم برفق معه.

قبل نحو أسبوعين طرحت فكرة اختيار رئيس ونائبين من بين عشرات المرشحين، بحيث يترشح الثلاثة على بطاقة انتخابية واحدة، طرحها الصديق الدكتور عبد الخالق فاروق في لقاء على قناة النيل للأخبار، ورأيي الشخصي أنها تمثل طوق نجاة إذا تنوعت الخلفيات الفكرية للمرشحين الثلاثة، وكانوا الأكثر جماهيرية من بين من نعتبرهم معبرين عن الثورة وما بعدها.

أما ترك الأمور هكذا فيمكن أن يرتد بمصر لنظام أسوأ مما كانت عليه، لذلك فإن أيام الانتخابات ستكون على نفس مستوى خطورة أيام الثورة (25 يناير إلى 11 فبراير)، فيوم إعلان النتيجة سيعرف المصريون ما إذا كانت الثورة هي المنتصرة أم الثورة المضادة.

في «بي بي سي» غفوة الشاطر بألف

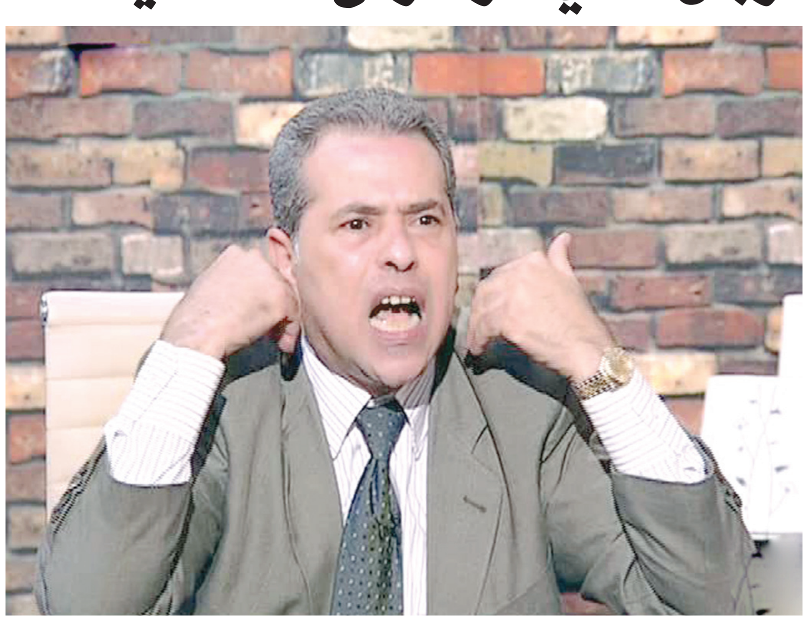


غفوة الشاطر بألف، خاصة لو كانت على الهواء مباشرة، وفي قناة بشهرة "بي بي سي".

الشاطر هو المذيع المعروف سيمون ماكوي، الذي ضبطته الكاميرا نائماً، بينما كانت زميلته في نشرة الثامنة والنصف صباحاً تنتهي من قراءة خبر.

وحاول ماكوي تدارك الموقف، حيث بدا رابط الجأش، غير أن ذلك لم يشفع له عند المشاهدين الذين أمطروه بعشرات التعليقات اللاذعة سواء على موقع القناة نفسها أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

توفيق عكاشة.. «الرجل الذي هزَّ عرش الستالايت»



"الرجل الذي هزَّ عرش الستالايت".. بهذا الوصف أضاف نشطاء "فيس بوك" صفحة جديدة لمتابعة صاحب قناة الفراعين الإعلامي توفيق عكاشة.

وأضيفت الصفحة التي انضم إليها 4 آلاف شخص في وقت وجيز، إلى "قائمة العكاشيات" على موقع التواصل الاجتماعي الشهير، والتي تضم عدداً كبيراً من الصفحات، أبرزها: "توفيق عكاشة.. قذافي مصر"، و"كارهي توفيق عكاشة"، و"الكوميديان توفيق عكاشة".

وتقوم هذه الصفحات بمتابعة أنشطة عكاشة بشكل يومي، لتفتح باب تفاعل بين أعضائها حول القضايا التي يثيرها، وذلك من خلال لغة ساخرة جعلت من المصطلحات التي يرددها "أفيهات" ضاحكة.

وكان نشطاء "فيس بوك" قد تمكنوا قبل نحو شهرين من اختراق الصفحة الخاصة ببرنامج عكاشة "مصر اليوم" وحوَّلوها لمنصة للهجوم عليه.

أعضاء حزب «النور» السلفي يسيرون على خطى الفنانات

أنف البلكيمي ينافس «أبو الهول»



من المتعارف عليه أن عمليات التجميل تخصّ الفنانات أو المطربات وحدهن، فمن النادر أن نجد فناناً يخضع لجراحة تجميلية في الوجه أو غيره، بينما تتربع المطربات مثل إليسا ونانسي عجرم على عرش عمليات التجميل. ولكن فيما يبدو أن أنور البلكيمي، عضو مجلس الشعب عن حزب "النور" السلفي، قرر أن يكسر القاعدة، ويفتح الباب للرجال؛ كي يدخلوا في سباق عمليات التجميل لينافسن الفنانات.

أنف البلكيمي أثار العديد من التساؤلات، وخاصة بعدما كذب وادعى تعرضه لاعتداء البلطجية، إلا أن التقارير الطبية فضحت الحقيقة، ما وضع أعضاء حزب "النور" السلفي في موقف محرج، هزَّ مكانة السلفيين بشكل عام، خاصة وأنهم يرفعون راية "حماة الإسلام".

ردود أفعال الناس في الشارع تباينت، حيث قال عماد «25 سنة»: "إننا لا يمكن أن نحاسب الحزب نفسه على ما فعله شخص واحد، ولو حتى كان ينتمي إليه، إلا أنه من الغريب أن يصدر هذا الفعل عن شخص صاحب انتماءات سلفية!".

مصطفى سخر من هذا الفعل، وأشار إلى أن البلكيمي كان يجب أن يعلن عن فعلته صراحة دون ادعاءات كاذبة، قائلاً: "حاسس إن صورتهم اهتزت طبعاً بعد الموضوع دا".

حنان أعلنت أنها تعجبت عندما خرج هذا الفعل من نائب سلفي، قائلة: «طبعاً مينفعش نحكم عليهم من خلال شخص، لكن أنا كنت معتقدة إن عمليات التجميل تخص الفنانين وحدهم، إيه دخل السلفيين في الموضوع؟».

علي «32 سنة» قال: «هي الناس مالها ومال البلكيمي، من حقه إنه يصلح أي حاجة شايفها غلط في شكله. صحيح السلفيون بيقولوا إنه حرام بس يمكن يكونوا غيَّروا رأيهم».

حسام تساءل ضاحكاً: «هو أنف البلكيمي كان ماله بالظبط. كانت كبيرة يعني ولا إيه. أصل أنا مش عارف كان فيها إيه، وبعدين نفسي أسأله سؤالاً، وهو السلفي الملتحي لم يكن يعلم أن تغيير الخلقة حرام؟»

أميرة أكدت أنه من الظلم أن نحكم على حزب كامل من خلال تصرفات فرد، وقالت: «إحنا منعرفش الظروف كانت إيه بالظبط.. ممكن فعلاً العملية كانت ضرورية».

محسن تعجب من كل الضجة التي أثيرت حول أنف البلكيمي، وقال: «هي الناس خلاص بقت فاضية، ومش وراها حاجة.. فلو حتى أخطأ الرجل بما فعل، ليس من المنطقي أن نقيم عليه الحدّ».

سالي «20 سنة» وغير محجبة، أعربت عن استيائها مما حدث، وقالت: «هم السلفيين مكنش عاجبهم لبسنا ولا شكلنا، ودلوقت يخضعون لعمليات تجميل؟ إيه التناقض دا؟».

محمد طاهر "17 سنة"، ضحك، ولم يعلق سوى بجملة واحدة: "مناخير البلكيمي أول مناخير تدخل التاريخ بعد أبو الهول".

علياء محمود "28 سنة" وفنانة تشكيلية قالت: "الغريب أنهم يحرمون حتى الرسم؛ لأنه يحاكي خلق الله وفقاً لادعائهم، والآن واحد منهم غيَّر في خلق الله نفسه، ولم يحاكه فقط، منتهى التناقض!".

هويدا أبو سمك

صورة وتعليق

بائع جائل استغل الفوضى المرورية ليقف فى مدخل أحد كبارى القاهرة



تصوير: محمد ناجى